الجامعـــة الأردنيـــة
كلية الدراسات العليا

# لبيد بن ربيعة العامري وشعره الإسلامي

## - دراسة تحليلية -

عميد كلية

إعداد :
عبدالله محمود أحمد إبراهيم

إشراف :
الأستاذ الدكتور فواز أحمد طوقان

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها
بكلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية

أيار - ١٩٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: ٨ / ٦ /١٩٩٨**

**لجنة المناقشة**

| | | |
|---|---|---|
| الأستاذ الدكتور فواز أحمد طوقـــــان | (مشرفاً) | توقيعه: ..... |
| الأستاذ الدكتور عبد الجليل عبد المهـدي | (عضواً) | توقيعه: ..... |
| الأستاذ الدكتور عفيف عبد الرحمـــــن | (عضواً) | توقيعه: ..... |
| الدكتـــــور جـاسر أبـو صفيـــــة | (عضواً) | توقيعه: ..... |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الإهداء

إلى روح **والدي** ... الذي كان مثليَ الأعلى، لكن يد المنون اختطفته قبل أن أستطيع أن أطمئنه عليّ...

وإلى **والدتي** ... التي ظلّت تجمعنا كالخيمة وتؤوينا من كل عوامل الضعف والتشتّت...

وإلى **زوجتي** ... التي ما فتئت تضحّي بسعادتها لأسعد...

وإلى **أخي** الحبيب ... الذي تعجز الكلمات عن وصف ما بيني وبينه وزوجته وولده...

وإلى **بناتي** ... اللواتي آمل أن يكن مثلاً للتقى والصلاح...

وإلى **أخي** ... الذي لم تلده أمي محمد يونس غضية...

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الشكر

أقدم أجزل شكري لأستاذي المشرف، الأستاذ الدكتور فواز أحمد طوقان، الذي لم يبخل لحظة في توجيهي إلى ما يصلح هذا العمل ويظهره على شكله الذي استوى عليه. وإلى الأستاذ الدكتور عبدالجليل عبدالهدي، والأستاذ الدكتور عفيف عبدالرحمن، والدكتور جاسر أبو صفية اللذين شرفوني بمناقشة هذا العمل؛ لأفيد من آرائهم في تصويب ما فيه من هنات. وإلى الأستاذ الدكتور إبراهيم السعافين رئيس قسم اللغة العربية جزاء ما أولانيه من وافر عنايته، ولما منحنيه من عطفه الأبوي الكبير. وإلى كل من أعان في أن يصل هذا العمل إلى ما وصل إليه، لا سيما الأساتذة حسن الملخ، ومحمد عفانة، ويونس سليمان، وأحمد عجاج، وأحمد الشامي، وذياب ريحات ، والأنسة فاطمة بريك ، سكرتيرة قسم اللغة العربية ومركز الأخوة للكمبيوتر والتجهيزات الطلابية . . .

إلى هؤلاء جميعاً، وإلى كل من مد يد العون والمساعدة خالص المحبة والتقدير.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المحتويات


| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|
| • قرار لجنة المناقشة | ب |
| • الإهداء | ج |
| • الشكر | د |
| • قائمة المحتويات | هـ |
| • قائمة الملاحق | و |
| • الملخص باللغة العربية | ز |
| • المقدمة | ١-٢ |
| **تمهيد : لبيد بن ربيعة بين جاهليته وإسلامه** | ٣-١٠ |
| حياته..... | ٤ |
| **الفصل الأول : شعر لبيد بن ربيعة الإسلامي** | ٨-٣٦ |
| ١- شعره..... | ٨ |
| ٢- موضوعات شعره الإسلامي..... | ١٢ |
| ٣- أثر الإسلام في شعره..... | ٢٦ |
| **الفصل الثاني : دراسة تحليلية لغوية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي** | ٣٧-٦٦ |
| الأسماء والصفات..... | ٣٨ |
| الأفعال البسيطة والمركّبة..... | ٤٠ |
| الأفعال المكرّرة..... | ٤١ |
| الأفعال الثلاثية المجرّدة والمزيدة والرباعية المجرّدة والمزيدة..... | ٤٢ |
| الأفعال الماضية والمضارعة..... | ٤٣ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| الموضـــــوع | الصفحة |
|---|---|


الأفعال الماضية والمضارعة ثلاثيـة ورباعيـة ومزيـدة بحـرف وحرفين وثلاثـة أحرف ..... ٤٦

الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول ..... ٤٧

أفعال الأمر ..... ٤٨

الأفعال العامة والخاصة ..... ٤٩

حروف الجرّ العامة والخاصة ..... ٥٠

الاستفهام ..... ٥٢

الشرط ..... ٥٤

النداء ..... ٥٩

النفي ..... ٦١

الخطاب ..... ٦٢

الأسلوب الوصفي والخطابي ..... ٦٤

**الفصل الثالث : دراسة فنية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي** ٦٧-٧٨

الموسيقى الشعرية ..... ٦٨

القوافي ..... ٧٠

الصورة الفنية ..... ٧٢

الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية ..... ٧٣

المطالع ..... ٧٤

الأسلوب ..... ٧٧

- **الخاتمة** ٧٩
- **قائمة المصادر والمراجع** ٨٤
- **الملاحق** ٨٩
- **ملحق رقم (١) : الجداول الإحصائية لشعر لبيد بن ربيعة الجاهلي** ٩١
- **ملحق رقم (٢) : الجداول الإحصائية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي** ١٣٦
- **الملخص باللغة الإنجليزية** ١٥٩


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة الملاحق


| رقم الجدول | الموضـــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| | **ملحق رقم (١) : الجداول الإحصائية لشعر لبيد بن ربيعة الجاهلي** | |
| جدول (١) | الأسماء والصفات | ٩٢ |
| جدول (٢) | الأفعال البسيطة والأفعال المركّبة | ٩٣ |
| جدول (٣) | شواهد الأفعال المركبة | ٩٤ |
| جدول (٤) | شواهد الأفعال المكررة | ٩٦ |
| جدول (٥) | الأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم | ٩٧ |
| جدول (٦) | الأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم | ١٠٠ |
| جدول (٧) | الأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول. | ١٠٣ |
| جدول (٨) | الأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول. | ١٠٦ |
| جدول (٩) | أفعال الأمر الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين. | ١٠٩ |
| جدول (١٠) | الأفعال المستعملة استعمالاً عاماً والأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً | ١١٢ |
| جدول (١١) | شواهد الأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً. | ١١٣ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| رقم الجدول | الموضـــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| جدول (١٢) | حروف الجر المستعملة استعمالاً عاماً وحروف الجر المستعملة استعمالاً خاصاً. | ١١٦ |
| جدول (١٣) | شواهد حروف الجر السمتعملة استعمالاً خاصاً. | ١١٧ |
| جدول (١٤) | شواهد الاستفهام | ١١٨ |
| جدول (١٥) | شواهد الشرط | ١٢٢ |
| جدول (١٦) | الأبيات التي تشتمل على جواب شرط متقدم | ١٢٦ |
| جدول (١٧) | شواهد النداء | ١٢٧ |
| جدول (١٨) | شواهد النفي | ١٣٠ |
| جدول (١٩) | الأبيات التي تشتمل على خطاب | ١٣٤ |
| جدول (٢٠) | الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي، والأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي. | ١٣٥ |
| | **ملحق رقم (٢) : الجداول الإحصائية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي** | |
| جدول (١) | الأسماء والصفات | ١٣٦ |
| جدول (٢) | الأفعال البسيطة والأفعال المركبة | ١٣٧ |
| جدول (٣) | شواهد الأفعال المركبة | ١٣٨ |
| جدول (٤) | شواهد الأفعال المكررة | ١٣٩ |
| جدول (٥) | الأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم | ١٤٠ |
| جدول (٦) | الأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم | ١٤١ |
| جدول (٧) | الأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول. | ١٤٢ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| رقم الجدول | الموضـــــــوع | الصفحة |
|---|---|---|
| جدول (٨) | الأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول. | ١٤٣ |
| جدول (٩) | أفعال الأمر الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين. | ١٤٤ |
| جدول (١٠) | الأفعال المستعملة استعمالاً عاماً والأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً | ١٤٥ |
| جدول (١١) | شواهد الأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً. | ١٤٦ |
| جدول (١٢) | حروف الجر المستعملة استعمالاً عاماً وحروف الجر المستعملة استعمالاً خاصاً. | ١٤٧ |
| جدول (١٣) | شواهد حروف الجر السمتعملة استعمالاً خاصاً. | ١٤٨ |
| جدول (١٤) | شواهد الاستفهام | ١٤٩ |
| جدول (١٥) | شواهد الشرط | ١٥١ |
| جدول (١٦) | الأبيات التي تشتمل على جواب شرط متقدم | ١٥٣ |
| جدول (١٧) | شواهد النداء | ١٥٤ |
| جدول (١٨) | شواهد النفي | ١٥٥ |
| جدول (١٩) | الأبيات التي تشتمل على خطاب | ١٥٧ |
| جدول (٢٠) | الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي، والأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي. | ١٥٨ |


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الملخـــص

## لبيد بن ربيعة العامري وشعره الإسلامي -دراسة تحليلية-

إعـــداد

عبدالله محمود أحمد إبراهيم

المشـــرف

الأستاذ الدكتور فواز أحمد طوقان

تناولتْ هذه الدراسة شعر لبيد الإسلامي، هادفة إلى إثبات أن له شعراً إسلامياً من خلال دحض الروايات التي تنفي وجود شعر إسلامي له. ودرستْ شعره الإسلامي مبيّنة ما يشتمل عليه من قيم ومعانٍ إسلامية، وما يحتويه من روح دينية، وتناولت بالدراسة موضوعات شعره الإسلامي مبينة مدى تطوره الموضوعي والفني. وقامتْ بدراسة تحليلية إحصائية وصفية لظواهر لغوية مختلفة، قارنتْ بين وجود كل ظاهرة منها في شعره الجاهلي والإسلامي. ودرستْ شعره الإسلامي والجاهلي دراسة فنية. واستنتجتْ أن هناك اختلافاً واضحاً بين شعر لبيدَ الإسلامي والجاهلي في المفاهيم، والموضوعات، وأن هناك تشابهاً في الأُلوب والظواهر اللغوية.

وقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة.

وتوصلت هذه الدراسة إلى توصيات، أهمها: إجراء دراسات شبيهة على نصوص من عصور لغوية مختلفة بالمنهج عينه؛ ليستنتج أيّ الظواهر اللغوية أشيع، للاستفادة من ذلك في وضع المناهج اللغوية للمتعلّمين، فتدرّس الظواهر اللغوية الشائعة للمبتدئين، بينما تدرّس الظواهر اللغوية النادرة للمتخصّصين.

إجراء دراسات سلوكية ونفسية على أمثال هذا الشاعر؛ وذلك للخروج بفوائد كثيرة ونتائج مقنعة عن كيفية تأثير الإسلام في عقولهم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# المقدمة

تولّت هذه الدراسة بعنايتها شعر لبيد بن ربيعة، محاولة إثبات أن له شعراً إسلامياً ليس بالقليل، ونافية مقولة إنه لم يقل في الإسلام إلاّ بيتاً واحداً من الشعر. وذلك بإماطة اللثام عن ظروف حياته المختلفة وتأثيرها في أدبه وإنتاجه الشعري، ومن ثَمَّ القيام بدراسة تحليلية لشعره الإسلامي ومقارنته بشعره الجاهلي.

وقامت هذه الدراسة بتناول هذا الموضوع منطلقة من تضارب الآراء حول شعر لبيد الإسلامي ودوره في أدب صدر الإسلام. فناقشتْ بعض الروايات ونقدتها، وحدّدتْ شعره الإسلامي معتمدة المنهج التاريخي.

جاءت هذه الرسالة في تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة، وقد اعتَمَدَتِ المنهج الوصفي الإحصائي في الأغلب الأعم. فبيّن التمهيد لمحة عن حياة لبيد، وبيّن خصائص شعره لا سيما الإسلامي؛ ذلك أن الكثرين قد شككوا في أن للبيد شعراً إسلامياً أصلاً، فناقَشَتِ الروايات التي تعرّضت لذلك، ووجّهتْها. أما الفصل الأول، فتناول شعر لبيد الإسلامي مبيناً أثر الإسلام فيه وقيمه، وعاداته، وموضوعاته الإسلامية، وأغراضه الإسلامية، وما توضّح من ومض من الآيات القرآنية فيه، والأمور التي يستحيل أن تكون إلا بالإسلام اعتقاداً وفهماً وتفاعلاً.

وكان الفصل الثاني صلب الرسالة؛ فاحتوى دراسة تحليلية لغوية لشعره الإسلامي، وفيه دراسات إحصائية لظواهر لغوية مختلفة شملت الأسماء والصفات، والأفعال البسيطة والأفعال المركبة، والأفعال المجردة والمزيدة ماضية ومضارعة ومعلومة ومجهولة، والأفعال العامة والأفعال الخاصة، وحروف الجر العامة وحروف الجر الخاصة، والاستفهام، والشرط، والنداء، والنفي وأدواتها جميعاً، والخطاب والأسلوب الوصفي والأسلوب الخطابي ومدى تكرار كل منها. وانتهى هذا الفصل بخاتمة تبين أهمية هذه الدراسات الإحصائية وإمكان الاستفادة منها فيما يتعلق بوضع مناهج دراسية دانية القطوف؛ حتى يركّز على ما يشيع من الظواهر اللغوية فتدرّس للمبتدئين، ويناى عن الظواهر النادرة فلا تدرّس إلاّ للمتخصصين في المراحل العليا. واحتوى الفصل الثالث دراسة فنية لشعر لبيد الإسلامي، فتناول موسيقى شعره

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوافيه وصوره الفنية ووحدته الموضوعية ووحدته العضوية ومطالعه وأسلوبه. ويلحق بهذا البحث (٤٠) أربعون جدولاً إحصائياً تفصيلياً جاهلياً وإسلامياً للظواهر التي أشرت إليها في الفصل الثالث، وفهارس للرسالة تبيّن الموضوعات. أمّا بالنسبة للمراجع التي ورد ذكر للبيد فيها، وعمل سجلّ بها، فقد ضربت عن ذلك صفحاً خشية التكرار. إذ قد أوردها الدكتور عفيف عبدالرحمن بشكل مستفيض في كتابه معجم الشعراء.

أمّا أهم الصعوبات التي واجهت هذه الدراسة، فكثرة الجداول الإحصائية للظواهر اللغوية المختلفة، وما بذل من جهد كبير في التحقّق من دقّتها.

أمّا أبرز الدراسات السابقة التي تعرّضت لدراسة لبيد وشعره، فدراسة الدكتور إحسان عباس في مقدمة ديوان لبيد التي كشفت بعض جوانب حياته، وناقشت كثيراً من الروايات الأدبية والتاريخية ونقدتها نقداً أدبياً وافياً. ودراسة الدكتور يحيى الجبوري التي تحدثت عن حياة لبيد الجاهلية والإسلامية بالتفصيل، وعرضت لفنون شعره، ودرسته دراسة جمالية فنية. ودراسة الدكتور زكريا صيام التي تحدثت عن شعر لبيد بين جاهليته وإسلامه، وقامت بمناقشة بعض الروايات ونقدها، وتوصلت إلى إثبات أن له شعراً إسلامياً، ودرست بعض قصائده دراسة تطبيقية. ودراسة الدكتور وهب رومية التي تناولت بعض قصائده بشيء من التفصيل، فحلّلتها تحليلاً رمزياً آخاذاً.

أمّا ما تتميّز به هذه الدراسة عن الدراسات السابقة التي تناولت شعر لبيد بن ربيعة، فالإحصاءات الدقيقة للظواهر اللغوية والنتائج المنبثقة عنها، والتي إن طبّقت على شعر شعراء آخرين من معاصري لبيد؛ فإنها ستخرج بنتائج مهمّة يستفيد منها الباحثون في علم اللغة وواضعو المناهج الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# تمهيد

# لبيد بن ربيعة بين جاهليته وإسلامه

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# لبيد بن ربيعة العامري

## حياتـــه:

ليس الهدف من هذه الترجمة الموجزة لحياة لبيد بن ربيعة تتبع أخباره في الجاهلية والإسلام، وتحليلها، وتمحيصها. بل الهدف رسم ملامح عامة لحياته تكون مقدمة لدراسة شعره.

ولد أبو عقيل لبيد بن ربيعة[١] العامري المضري في العصر الجاهلي قبل الإسلام بتسعين عاماً[٢] على ما ذكر أبو الفرج الأصفهاني في نحو سنة ٥٤٠م، وهو قول غيره أرجح منه؛ لأنه كان غلاماً صغيراً حين وفادة عمه أبي البراء عامر بن مالك مع قومه على النعمان بن المنذر اللخمي الذي حكم من (٥٨٠-٦٠٢م)، فلا يعقل أن يكون لبيد غلاماً وهو ابن نحو أربعين سنة، بل الأرجح أن يكون قد ولد بعد منتصف القرن السادس الميلادي.[٣]

ولد لبيد غربي نجد مما يلي الحجاز حيث سكن بنو كلاب بن ربيعة[٤]، وكانت أسرته تتميز بالجاه والنفوذ، فأبوه ربيعة من أجواد العرب وأسخيائهم وكان يلقب ربيعة المقترين* لجوده وسخائه.[٥] أما عمه أبو البراء عامر بن مالك فكان يلقب ملاعب الأسنة.[٦] وأمه تامرة بنت زنباع العبسية.[٧]

---

(١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧١ وانظر أيضاً المبرد، الكامل ٢/٦٠ والأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥٠ والذهبي، تاريخ الإسلام (عهد معاوية)، ص١٠٩-١١١ وابن حجر العسقلاني، الإصابة ٥/٥٠٠-٥٠٤ والقرشي، جمهرة أشعار العرب، ص٦٩ والزركلي، الأعلام ٥/٢٤٠.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥١.

(٣) الدكتور يحيى الجبوري، لبيد بن ربيعة العامري، ص١٥٦-١٥٧.

(٤) البكري، معجم ما استعجم ١/٩٠ وياقوت، معجم البلدان ٥/٣٠٣-٣٠٧.

* المقترون هم قليلو المال، وكان ربيعة يغنيهم بماله فجعله لبيد ربيعاً أي خصباً. ويشهد لذلك قول لبيد يذكر أباه: ولا من ربيع المقترين رُزئته بذي علق فاقني حياءك واصبري.

(٥) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧١ والأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥٠ والبغدادي، خزانة الأدب ٩/٥٥٤.

(٦) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧٣ والأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥٠ والبغدادي، خزانة الأدب ٢/٢٥٠.

(٧) الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥١ والبغدادي، خزانة الأدب ٩/٥٥٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ورث لبيد عن أهلـه الجـود والسـخاء والفروسـية والجـرأة والفصاحـة، وزاد عليهم ملكـة شعرية أعلى بها من شأن قومه في الجاهلية؛ إذ كان لسانها الذي ينافح عنها ويفتخر بهـا ويسـجل مآثرها ويخلد أيامها.(١)

ويظهر أن الفصاحة والشعر ظهرا على لبيد وهو صغير، إذ فاخر النعمان وهو بعد غلام يحفظ أمتعة قومه الذين وفدوا على هذا الملك اللخمي(٢)، ثم حاول النعمان بعدها أن يستقدمه لِمـا رأى من جرأته وقوة حجته وفصاحة لسانه ورباطة جأشه.(٣)

وروى الأصفهاني أن لبيداً كان يقول الشعر ولا يظهره حتى صنع معلقته المشهورة.(٤)

وهذا ما يجعل الباحث يميل إلى أن في لبيد ازوراراً عن التصريح بقول الشعر كأنه يـرى أن خصاله الأخرى في الجود والكرم والفروسية تغنيه عن الاشـتهار بالشـعر ولا سيما أن شـعره شخصـي الطابع في غالبه، ولعل هذا الخبر يفسر لنا تكتم لبيـد علـى شـعره فـي الإسـلام حتـى لـم يشتهر له في الإسلام إلا بيت واحد.(٥)

وأخبار لبيد في الإسلام أكثر منها في الجاهلية، مع أنه قضـى الشـطر الأكـبر مـن حياتـه فيها؛ ولعل السبب أنه في الإسلام تكون تكوناً جديداً له طوابع مختلفة. فقد أسلم قبـل إسـلام قومـه بني كلاب، وكان ذلك قبل السنة الثامنة للهجرة، وقبل موت أخيه لأمه أربد بـن قيـس وعمـه أبـي البراء وابن عمه عامر بن الطفيل. ودليل ذلك ثلاث روايات تذكر الأولـى أنـه ذهـب إلـى رسـول الله -صلى الله عليه وسلم- ملتمساً منه الشـفاء لعمـه أبـي البـراء، وأهـدى لـه رواحـل لـم يقبلهـا الرسول -عليه الصلاة والسلام-، وزوده بما يشفي عمه أبا البراء. وتذكـر الروايـة أن لبيـداً أقـام

---

(١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧١.

(٢) ابن قتيبة، عيون الأخبار ٤/٣٥٣ والأصفهـاني، الأغـاني ١٥/٣٥٢-٣٥٤ وأمـالي المرتضـي ١/١٣٤-١٣٦ والميداني، مجمع الأمثال ٢/١٢٤-١٢٥ وابن ظفر، أنبـاء نجبـاء الأبنـاء ص١٦٩-١٧٤ والبغـدادي، خزانـة الأدب ٤/١١.

(٣) ابن ظفر، أنباء نجباء الأبناء ص١٧٤.

(٤) الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥٥-٣٥٦.

(٥) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧١-١٧٢ والأصفهاني، الأغـاني ١٥/٣٥٧-٣٥٨ وابـن الأثـير، أسـد الغابـة ٤/٤٨٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عند المسلمين يقرأ القرآن واكتتب سورة الرحمن قبل أن يعود إلى قومه[١]. وتبين الثانية أن بني عامر بعثوا لبيداً إلى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يستعلم لهم علمه، فقدم عليه فأسلم، وأصيب بحمى جعلته يمكث قليلاً، ثم رجع إلى قومه حاملاً ذكر البعث والجنة والنار[٢]. وتأتي الثالثة على لسان ابن هشام، إذ يذكر أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- أعطى لبيداً من غنائم يوم حُنين على أنه من المؤلفة قلوبهم، وكان ذلك سنة ثمان للهجرة[٣]. أي قبل موت عامر بن الطفيل وأربد بن قيس اللذين ماتا في السنة التاسعة للهجرة بعد وفادتهما مع نفر من قومهما على رسول الله -عليه الصلاة والسلام- مُبيّتين النية على الغدر به -صلى الله عليه وسلم-[٤].

وفي أيام عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- هاجر لبيد إلى الكوفة وبقي فيها إلى أن وافاه الأجل آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان قريباً من سنة ٦٨٠م، فيكون قد عمر أكثر من مائة عام.

تبوأ لبيد مكانة مرموقة بين الشعراء المخضرمين إذ كان أحد فحول الجاهلية، بل أحد شعراء المعلقات عند العرب. وقد أثنى عليه معاصروه فالرسول -صلى الله عليه وسلم- امتدح شعره وقال: "أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل"[٥]. وجعله النابغة أشعر بني عامر ثم أشعر العرب[٦]. وكانت عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- معجبة بشعره وتحفظ منه ألف بيت[٧]، وقيل عنها: إنها كانت تترحم عليه وتمتدحه عند استشهادها بأبيات من نظمه[٨]. وكان عمر بن الخطاب يأمر برواية قصيدة لبيد التي مطلعها[٩]:

إنّ تقوى ربّنا خيرُ نفلْ  وبإذنِ اللهِ ريثي وعَجَلْ

وحادثة لطم وجه عثمان بن مظعون وارتباطها بقول لبيد (وكل نعيم لا محالة زائل) مشهورة في كتب التاريخ والأدب والنقد[١٠].

---

(١) الأصفهاني، الأغاني ١٧/٦٣-٦٤.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ١٧/٦٤-٦٥.

(٣) ابن هشام، السيرة النبوية ٤/١٣٨.

(٤) المبرد، الكامل ٢/٣٢٤-٣٢٥ والطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢/٢٠٢-٢٠٣ والأصفهاني، الأغاني ١٧/٦٣ وابن كثير، البداية والنهاية ٥/٥٣-٥٤ والبغدادي، خزانة الأدب ٣/٨٠-٨٢.

(٥) صحيح مسلم ١٥/٢٢٥٦ وأسد الغابة، ابن الأثير ٤/٤٨٣ والبغدادي، خزانة الأدب ٢/٢٥٥.

(٦) الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٦٦-٣٦٧.

(٧) الفريد بن عبدربه، العقد ٤/٢٢٣.

(٨) الأصفهاني، الأغاني ١٧/٧٠-٧١ وابن الأثير، أسد الغابة ٤/٤٨٣.

(٩) ابن كثير، البداية والنهاية ٣/٩٠.

(١٠) ابن هشام، السيرة النبوية ٢/٩-١٠ والأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٦٣-٣٦٤ وابن كثير، البداية والنهاية ٣/٩٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الأول

## شعر لبيد بن ربيعة الإسلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١- شعـــره:

عمَّر لبيد بن ربيعة في الإسلام ثلاثة عقود أو تزيد قليلاً، وهذه مدة كافية لنظم عدد وافر من القصائد. لكن كتب الأدب تفجأ الباحث بأن لبيداً لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، واختلف في البيت، قال أبو اليقظان هو قوله(١):

**الحمدُ للّه، إذ لم يأتِني أجلي  حتى كساني من الإسلام سربالا**

وقال غيره: بل هو قوله:

**ما عاتبَ المرءَ الكريمُ كنفسِهِ  والمرءُ يُصلحُهُ الجليسُ الصالحُ**

وابن الأثير يقول: بل البيت الذي قاله في الإسلام هو(٢):

**وكلُّ امرئٍ يوماً سيعلَمُ سعيَهُ  إذا كُشِّفت عند الإله المحاصل**

وهكذا يكاد الرواة يجمعون على أن لبيداً هجر الشعر منذ أسلم، وبذلك قطعوا بأنه شاعر جاهلي وليس مخضرماً. ويعزز الرواة رأيهم برواية عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– حين طلب من المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة أن يستنشد من قِبَلَهُ من شعراء مصره، ما قالوه في الإسلام. وكيف استنشد المغيرة لبيداً، فانطلق فكتب سورة البقرة في صحيفة ثم أتى بها وقال: أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر.(٣)

---

(١) ابن قتيبة، الشعر والشعراء ١/١٧٢.

(٢) ابن الأثير، أسد الغابة ٤/٤٨٣.

(٣) الأصفهاني، الأغاني ١٥/٣٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن صحت الرواية، فليست دليلاً حاسماً على أن لبيداً قد استبدل القرآن بشعره، فانقطع عن النظم وانقطع للقراءة. فقد يكون هذا التصرف إعراباً عن موقف "سياسي" من لبيد قصد منه إلى التدليل على تشبثه بالإسلام، لا سيما أن العصبيات القبلية كانت ما تزال متفشية بين القبائل حديثة العهد بدخول حوزة الإسلام.

ويرى الدكتور يحيى الجبوري أن لبيداً عرف ما أراده عمر من الاطمئنان إلى إيمان الشعراء وتمسكهم بعرى الدين فأجاب الجواب الفطن الذكي المؤدب، بدليل أن للبيد قصيدة قالها زمن عمر مادحاً سلمان بن ربيعة الباهلي* وهي القصيدة الثامنة والخمسون في ديوانه، وقصيدتين قالهما قبيل الوفاة في زمن متأخر عن عهد عمر وهما القصيدتان الثامنة والعشرون والتاسعة والأربعون.(١)

وإن كان لبيد قد توقف عن قول الشعر حقيقة في أواخر عهد عمر بن الخطاب، فإنه ربما قال هاتين القصيدتين اللتين يستشعر فيهما دنو المنية في عهد عمر وقبل توقفه عن قول الشعر؛ لأنه كان حينئذ شيخاً كبيراً مات أكثر من جيل ممن عايشهم وبات يشعر بسأم شديد من الحياة وطولها، حتى إنه ينتظر الموت في كل لحظة ويستشعره في كل حين. أما قصيدته في حادثة عرض الخيل على سلمان الباهلي ليحكم بعتقها أو هجنتها لشك عمر فيها، فهي مما قاله كذلك زمن ابن الخطاب. وقد يكون توقفه عن قول الشعر في أواخر عهد عمر لكبر سنه وشيخوخته، ودليل ذلك تلك الرواية التي تدل على توقفه عن قول الشعر والتي وقعت في عهد عثمان وفي ولاية الوليد بن عقبة على الكوفة، إذ هبت الصبا فبعث إليه الوليد مائة بكرة ودعا الناس لإعانته على مروءته، وأرسل إليه أبياتاً يمدحه فيها، فلم يجبه لبيد وطلب من ابنته أن ترد عليه شعراً، وكان مما قاله: **لعمري لقد عشت برهة وما أعيا بجواب شاعر**(٢). وهذا يعني أن كبر سنه وضعفه كانا سبباً في توقفه عن قول الشعر وليس إسلامه.

٤٩٤٣١٣

---

* سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي (٠٠٠-٣٠هـ = ٠٠٠-٦٥٠م): صحابي، من القادة، القضاة. شهد فتوح الشام، وسكن العراق. واستقضاه عمر على الكوفة. قال ابن قتيبة: "هو أول قاض قضى لعمر بن الخطاب بالعراق" ثم ولي غزو أرمينية في زمن عثمان، واستشهد فيها. انظر الأعلام، الزركلي ١١١/٣.

(١) الدكتور يحيى الجبوري، لبيد بين ربيعة العامري، ص٣٨١-٣٨٢.

(٢) الأصفهاني، الأغاني ٣٥٩/١٥ وابن أثير، أسد الغابة ٤٨٣/٤-٤٨٤ والقرشي، جمهرة أشعار العرب، ص٦٩-٧٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وإن سلمنا بصدق رواية توقفه عن قول الشعر زمن عمر، فإن ذلك لا يعني أنه لم يقل الشعر منذ أسلم، فإن كثيراً من شعره مطبوع بطابع الوحي، ويبعد أن تكون كل هذه الأبيات منحولة[١]؛ لأن لبيداً توفر له في الإسلام سبب قوي يدعوه إلى نظم الشعر، فشعر لبيد شخصي الطابع يرتبط به وبأسرته. وتروي كتب الأدب والتاريخ أنه كان شديد التعلّق بأخيه لأمه أربد بن قيس، وقد مات صريعاً بصاعقة رعدية كما يقال[٢]، وكان محباً لعمه أبي البراء، وكلاهما مات بعد أن أسلم لبيد، فمن المتوقع أن يرثيهما رثاءً يتناسب وعلاقته الوطيدة بهما. ولهذا فكل ما نراه من شعر لبيد في رثاء أخيه أربد وعمه أبي البراء بعد الإسلام نظمنن إلى صحته ونقبله، ولا سيما إذا جعلنا من التأثر بالإسلام ميزاناً من موازين معرفة شعر لبيد صحيحه من منحوله، فلبيد قد تأثر بالإسلام في أفكاره ولغته وأسلوبه كما تمثلت في القرآن الكريم، وهذا الأثر مكانه الشعر، فلا يستغرب إذن أن يقول لبيد في الإسلام شعراً يدل على إسلامه. يضاف إلى شعره في عمه وأخيه ما قاله من شعر في مناسبات وقعت بعد إسلامه وكان له فيها شعر كثير، كهجرة قومه للفتوحات، وثنائه على سلمان الباهلي، وما قاله من شعر عندما استشعر دنو المنية. مما يؤكد أن للبيد شعراً إسلامياً ليس بالقليل، وبذلك تنتفي مقولة إنه لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً من الشعر، ونتأكد من أنه شاعر مخضرم.

والنظرة الداخلية في مضامين شعره المنسوب إلى فترة إسلامه تسوق إلى الاعتقاد بصحة إسلامية هذا الشعر، فبين ثنايا قصائده ومقطوعاته الإسلامية أبيات تعكس المعاني الدينية والقرآنية، إذ تنتشر المعاني والقيم الإسلامية الكثيرة والتي تجلت في اقتباسه من آيات القرآن، وإيراده لألفاظ ومفاهيم وقيم إسلامية كالتقى والأبرار والرحمة و...، والتزامه بتطبيق أحكام الإسلام والتأدب بآدابه وهو ما سنعرض له في طيات هذه الرسالة.

أما ديانة لبيد في الجاهلية فمن الصعب تحديده بدقة، إلا أننا سنستعين ببيئته من جهة وبشعره من جهة أخرى لعلهما يعينان على تتبع ديانته. أما بيئته فلقد عاش لبيد في أكناف قبيلته بني عامر التي نجد فيها مظهراً من مظاهر التدين الجاهلي عامة تختلط فيه الوثنية ببقايا من دين

---

(١) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ص١٤٥.

(٢) المبرد، الكامل ٣٢٥/٢ والطبري، تاريخ الأمم والملوك ٢٠٣/٢ والأصفهاني، الأغاني ٦٣/١٧ وابن كثير، البداية والنهاية ٥٤/٥ والبغدادي، خزانة الأدب ٨٢/٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إبراهيم بشيء من المعرفة عن النصرانية[١] التي كانت منتشرة في الحيرة وكان يدين بها ملكها النعمان بن المنذر اللخمي[٢]، هذا الملك الذي كان لبيد كثير الوفادة عليه. إلا أنه لابد من القول إن لبيداً لم يذكر الأصنام في شعره قط، وهذا الذي يدعو لعدم القطع بوثنيته. كما أن تنصُّره أمر مستبعد كذلك إذ لم يذكر النصرانية في شعره على الرغم من صلته الوثيقة بالنعمان. ومعنى هذا أن تديّن لبيد كان مختلفاً بعض الشيء عما كان لدى بني عامر[٣] فقد يكون من الذين كانوا على الحنيفية، ويُميل المرءُ إلى ذلك شعره الحافل بذكر الأُلوهية، إذ إن في شعره الجاهلي كثيراً من الإشارات والمعاني الدينية التي تدل على أنه كان في الجاهلية يؤمن بالبعث[٤]. وقد ظهر ميله نحو الدين والتوحيد في القصائد التي قالها قبل الإسلام بقليل، وبخاصة قصيدته في رثاء النعمان التي أنشدها في مجلس قريش[٥]، والتي يظهر لبيد في بعض أبياتها موحّداً بالله، مؤمناً بالبعث وبالقضاء والقدر، إذ يقول[٦]:

أرى النّاسَ لا يدرونَ ما قَدْرُ أمرِهِمْ ... بلى: كلُّ ذي لُبٍّ إلى اللّهِ واسِلُ
ألا كلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ... وكلُّ نعيمٍ لا محالةَ زائِلُ
وكلُّ أُناسٍ سوفَ تدخُلُ بينهمْ ... دُوَيْهِيَةٌ تصفَرُّ منها الأنامِلُ
وكلُّ امرئٍ يوماً سَيَعْلَمُ سَعْيَهُ ... إذا كُشِّفَتْ عند الإلهِ المحاصِلُ

"ولما كانت روح التدين قوية عند لبيد منذ الجاهلية نستطيع أن نقول إن التحول الديني كان عنده ميسوراً لا يخلق في نفسه "عُقَداً"، وهذا وحده ربما اتخذناه دليلاً على أن شاعريته لم تعان "أزمة تحوّل" كالتي عاناها حسان وأبو خرّاش وتمرد عليها الحطيئة. وهذا يكفي ليثبت أن كفّ لبيد عن قول الشعر إنما كان إجبالاً، أحدثته الشيخوخة"[٧].

---

(١) الدكتور إحسان عباس، مقدمة الديوان ص٣١.

(٢) جواد علي، المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي ٣/٢٨٤-٢٨٥ وقول لبيد في رثاء النعمان:

له المُلْكُ في ضاحي مَعَدٌّ وأسلَمَتْ ... إليه العبادُ كلُّها ما يُحاوِلُ

فالعباد هنا هي القبائل النصرانية المعروفة من أهل الحيرة.

(٣) الدكتور إحسان عباس، مقدمة الديوان ص٣٢.

(٤) الدكتور ناصرالدين الأسد، مصادر الشعر الجاهلي ص١١٦.

(٥) الدكتور يحيى الجبوري، لبيد بن ربيعة العامري ص١٣٥.

(٦) الديوان ق٣٦، ب٨-١١، ص٢٥٦-٢٥٧ وانظر الديوان ق٥، ب١-٢، ص٣٤ والديوان ق٦، ب١-٢، ص٣٨.

(٧) الدكتور إحسان عباس، مقدمة الديوان ص٣٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٢- موضوعات شعره الإسلامي:

تأثّر لبيد بعصره وبيئته، وقد انعكس هذا التأثّر على شعره؛ حيث يبدو بعض الاختلاف، بين شعره الجاهلي وشعره الإسلامي، في بعض الجوانب؛ لما بين هذين العصرين من اختلاف في العقائد والأفكار والعادات والتقاليد، فكان أن ظهر أثر هذا العصر الجديد في شعره الإسلامي. ويتمثّل هذا الأثر في تلك الروح الدينية والمعاني الإسلامية التي تتجلّى في بعض القصائد الإسلامية، والتزامه بآداب الإسلام وأخلاقه، ومحاكاته لآياتٍ من القرآن.

إلاّ أنه لابدّ من التذكير بأنّ سرعة تغيّر القيم والمفاهيم والعادات أبطأ كثيراً من سرعة التغيّر في القشور الظاهرة؛ لذلك ظلّت القيم والعادات الجاهليةمبثوثة في ثنايا شعره.

طرق لبيد أكثر فنون الشعر، فكان في بعضها مجلّياً متميّزاً، كالوصف والرثاء والفخر، وفي بعضها الآخر مقلاً لم يبلغ مبلغ غيره من الشعراء الجاهليين كالغزل والهجاء والمدح.

وفيما يلي تتبدّى مقارنة بين موضوعات شكلية في شعره الإسلامي، إذ سيقارن بين فنون شعره وموضوعاته بشيء من التفصيل مع بيان تميّز لبيد بهذا الفن جاهلياً، وضعفه إسلامياً أو العكس. وتتضّح الأسباب التي كانت وراء تركيز لبيد على بعض الفنون والموضوعات واهتمامه بها وتجويده لها دون غيرها، فبلغ فيها مبلغاً مرموقاً، بينما لم يبلغ في غيرها ما بلغه غيره من شعراء عصره. وتتناول في الصفحات اللاحقة هذه الفنون فناً فناً، مبتدئاً بالوصف الذي هو أبرزها وأكثرها وروداً في شعره.

# الوصف

اهتم لبيد بالوصف كثيراً، ولعله أبرز الفنون الشعرية التي تميز بها؛ فوصف الطبيعة ممثلة في حيوانها وتضاريسها ونباتهاووصف ما يتبدى فيها من ظروف مناخية ومناظر سماوية هما أكثر مواضيع الوصف شيوعاً عنده. وفي السطور اللاحقة حديث عن هذين النوعين من الوصف بشيء من التفصيل.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ١- وصف الحيوان:

لم يرد ذكر الناقة في شعر لبيد الإسلامي إلا مرة واحدة، إذ يصفها بأنها ناقة ضخمة طويلة معدة للسفر وأنها سريعة العدو، إذ يقول[١]:

قد تجاوزتُ وتحتي جَسْرَة ... حَرَجٌ في مِرفقيها كالفتلْ
تسلُبُ الكانسَ لم يُوْأَر بها ... شُعبةَ الساق إذا الظل عقلْ
وتَصُكُّ المروَ لما هجَّرتْ ... بنكيبٍ مَغْرِ دامسي الأظلْ
وإذا حَرَّكتُ غَرْزِي أجمرت ... أو قرا بي عدوُ جَوْن قد أبل

أما البقرة والثور فلم يرد لهما وصف في شعر لبيد الإسلامي. وفيما يتعلق بالحمار والأتان، فقد وصف لبيد الحمار دون الأتان، ولم يرد ذلك الوصف للحمار في شعره الإسلامي إلا مرة واحدة كذلك، إذ يقول[٢]:

من نسا الناشط إذ ثَوَّرتُهُ ... أو رئيس الأخْدَرِيَّات الأُولْ
يلمجُ البارضَ لمجاً في الندى ... من مرابيع رياض ورجَلْ
فهو شَحاجٌ مُدِلٌّ سنق ... لاحق البطن إذا يعدو زمَلْ

فهو كثير التصويت شجاع جريء ضامر البطن سريع العدو.

ويتعرض لبيد في القصيدة نفسها لوصف الفرس، ولا يتكرر وصفه للفرس في غير هذه القصيدة الإسلامية، وفيها يتحدث عن حالها واصفاً أعضاءها، ومبيناً ما تمتاز به من خفة ونشاط وسرعة حركة، إذ يقول[٣]:

ولقد أغدو ما يعذمني ... صاحبح غير طويل المحتبل
ساهم الوجه شديد أسره ... مغبط الحارك محبوك الكفل
بأجشَّ الصوت يَعْبُوب إذا ... طرق الحي من الغزو صهل
يطرد الزُّجَّ يباري ظله ... بأسيل كالسنان المنتخل

---

(١) الديوان ص١٧٥-١٧٦.

(٢) الديوان ص١٨٩.

(٣) الديوان ص١٨٦-١٨٨

وانظر الديوان ص٤٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وعـلاه زبـد المحـض كمـا زلَّ عن ظهر الصفا ماءُ الوشل
وكـأني ملجـم سُـوْذَانِقاً أجدليـا، كَـرُّهُ غـير وكَـل

وما عدا ذلك من حيوانات كالظليم والنعام والظباء و ...، فإن لبيداً لم يورد لها وصفاً في شعره الإسلامي.

## ٢- وصف الطبيعة:

كان لبيد مقلاً في وصفه للطبيعة في شعره افسلامي، كحاله في وصف الحيوان، مقارنة مع شعره الجاهلي. إذ لم يصف الطبيعة إلا مرة واحدة، في قوله[١]:

فوردنـا قبـل فُـرَّاط القطـا إن مـن وِرْدِيَ تَغليـسَ الْنَهَـل
طـاميَ العَرْمَض لا عهـد لـه بـأنيس، بعـد حـول قـد كمـل
فهرقنـا لهمـا فـي داثـر لضواحيـه نَشَـيشٌ بـالبلل
راسـخ الدَّمـن علـى أعضـاده ثلمتـه كـل ريـح وسَـبَل

فذكر حوض الماء وقد هجره الوراد فنضب ماؤه، وتلبد ما حوله من طين مختلط بالبعر، وتثلم حرفه مما فعلت به الرياح والأمطار.

ونخلص -بعد ذلك كله- إلى أن فن الوصف عند لبيد قد احتل مكانة خاصة، هذا الفن الذي يدل على سعة خيال لبيد، وبراعته في التعبير عما يجول في خاطره من معان دقيقة، وحسن إلمامه بالصورة. وقد كان لبيد مبدعاً في وصفه فصاغ شعراً وصفياً يخيل لمتلقيه أنه أمام لوحات فنية رائعة أحسنت ريشة فنان مبدع في تشكيلها. يضاف إلىذلك ماي تلمس في شعره الوصفي من حركة منتظمة تشعر بمشهد تمثيلي يؤدي بعناية فائقة.

وشعر لبيد الوصفي متفاوت بين جاهليته وإسلامه، فقصادئه التي تصف الطبيعة الجاهلية قوية في اسلوبها ومحكمة في بنائها ومتدفقة في موسيقاها. يضاف إلى ذلك تفاوته في الكم، إذ كان لبيد مقلاً في شعر الوصف إسلامياً مقارنة معه جاهلياً، بدليل ورود هذا الفن في كثير من

---

(١) الديوان ص١٨٣-١٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القضائد الجاهلية، وعدم وروده إسلامياً إلا في قصيدة واحدة هي القصيدة السادسة والعشرون. ولعل سبب ذلك أنه كان، قبل إسلامه، يسكن الصحراء، تلك البيئة الغنية بالحيوانات والمناظر الطبيعية، وهذا جعله يعايشها لظهة بلحظة، ويستمد معانيه وصوره وأخيلته منها. بينما تغير به الحال بعد إسلامه، فسكن المدن، وهي أقل ارتباطاً بالحيوانات والمناظر الطبيعية من البيئة الصحراوية، وهذا جعله مقلاً في شعر الوصف الإسلامي. يضاف إلى ذلك أنه كان غير مشغول البال في جاهليته، الأمر الذي وفر له أسباب وصف الطبيعة التي يعيشها، بخلاف ما كان عليه الحال بعد إسلامه، إذ شغل بهذا الدين الجديد، وعكف على فهم القرآن وتدبر معانيه. كما كان لفقد أخيه أربد وعمه أبي براء أثر في قلة شعر الوصف الإسلامي لديه، فلقد غلب الحزن عليه حتى إنه لم يعد في قلبه متسع لغيره. وكان لكبر سنه وشيخوخته تأثير من جانبآخر، إذ إنما يشغل صغير السن ويشد انتباهه غير ما يشغل لاشيخ المسن، فلكل منهما نظرته الخاصة في الحياة.

# الفخـــر

ظهر في شعر لبيد ضربان من الفخر: فخر بنفسه، وفخر بقومه. أما فيما يتعلق بفخره بنفسه فإنه يتجلى في خصال أهمها: كرمه، وفروسيته، مواقفه عند الملوك. بينما يبدو فخره بقومه واضحاً في تعداد لمحامدهم، وتسجيله لأيامهم، واعتزازه بالانتساب إليهم، والإشادة بمآثارهم. بأسلوب بعيد عن المبالغة والإسراف، متيز بالقوة والجزالة.

وبالمقارنة بين فني الوصف والفخر في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، فإن لبيداً كان مقلاً في فخره، خاصة ما كان منه إسلامياً، لأسباب ستتجلى لاحقاً. وفي السطور اللاحقة فخره الإسلامي، مع أبرز شواهده.

## ١- فخره بنفسه :

كما كان للبيد مكانة مرموقة في الجاهلية، فلقد كان له مثلها، إن لم تكن تزيد عنها، في الإسلام. إلا أن لبيداً كان مقلاً في فخره الإسلامي مقارنة مع فخره الجاهلي، على الرغم من احتفاظه بتلك الصفات التي ورثها عن عصره الجاهلي، كصفة الكرم التي لازمته حتى آخر عهده بالدنيا، إذ كان يطعم ما هبت الصبا. وقصة ذلك مع الوليد بن عقبة أمير الكوفة مشهورة في كتب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الأدب وله فيها شعر[١]. يضاف إلى ذلك الجفنتان اللتان كاني ملؤهما بالطعام ويطعم منهما قومه في الجاهلية، وملازمة هذا الفعل له حتى ساعة الموت، إذ أوصى ابن أخيه بأن يملأهما بالطعام، ويطعم من في المسجد[٢].

ومما قاله لبيد في الفخر بكرمه في شعره الإسلامي، تلك الأبيات التي يقدم لها بلوم زوجته له وعذلها إياه على إنفاقه ماله، إذ يقول[٣]:

أعاذلَ قومي فاعذُلي الآن أو ذري ... فلست وإن أقصرت عني بمقصِرِ
أعاذل لا والله ما من سلامة ... ولو أشفقتْ نفس الشحيح المثمِّرِ
أقِي العِرض بالمال التلاد وأشتري ... به الحمد إن الطالبَ الحمد مشتري
وكم مشترٍ من ماله حسنَ صيته ... لأيامه في كل مَبْدَىً ومحضرِ
أباهي به الأكفاء في كل موطنٍ ... وأقضي فروض الصالحين وأقتري

فهو ينفق ماله ليقي عرضه ويكسب حمد الناس وحسن ذكرهم له. وللفروسية مكان في شعر لبيد الإسلامي، إلا أنه ينطلق من فخره بها من عصره الجاهلي، كقوله[٤]:

وحميتُ قومي إذ دعتني عامرٌ ... وتقدمتْ يوم الغبيط وفودُ
وتذأكأتْ أركان كل قبيلةٍ ... وفوارس الملك الهمام تذودُ
أكرمت عِرضي أن يُنال بنجوٍ ... إن البرئ من الهنات سعيدُ

إذ يفخر بحمايته لقومه في أيام مضت، وحفظه لحسبه وأصله من أن ينال، وعدم رهبته أو خوفه من مجالس الملوك، وما ذلك إلا بما يمتلك من قوة وبأس، وما يمتاز به من فروسية.

---

(١) القرشي، جمهرة أشعار العرب، ص٦٩-٧٠.
وانظر الأغاني ١٥/٣٥٩.
(٢) الديوان ص٣٢٢.
وانظر الأغاني ١٥/٣٦١.
(٣) الديوان ص٤٦-٤٧
وانظر الديوان ص١٧٧-١٧٨
(٤) الديوان ص٣٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومما يندرج تحت موضوع الفروسية، قوله ذاكراً حسن بلائه في أيام قومه، وحمايته لهم[١]:

ولقد يعلم صحبي كلهم ... بِعِدانِ السيف صبري ونقلْ
رابط الجأش على فُرْجِهِمُ ... أعطف الجون بمربوع مِتَلْ

أما فخره بمواقفه في مجالس الملوك، فنابع كذلك من ذكرى الجاهلية الماضية، إذ يذكر مجلس النعمان، ونصرته لقومه، وغلبته لمن خاصمهم بين يديه، قائلاً[٢]:

ومقامٍ ضيق فرجتُهُ ... بمقامي ولساني وجدلْ
لو يقوم الفيل أو فيالهُ ... زلَّ عن مثل مقامي وزحلْ
ولدى النعمان مني موطن ... بين فاثور أفاق فالدحلْ
إذ دعتني عامرٌ أنصرها ... فالتقى الألسنُ كالنبل الدولْ
فرميت القوم رِشقاً صائباً ... ليس بالعُصْلِ ولا بالمُقتَعلْ

## ٢- فخره بقومه :

على الرغم من تحول انتماء لبيد، بعد إسلامه، من انتماء للقبيلة والعشيرة إلى انتماء للأمة الإسلامية كافة، وبعده عما كان سائداً في الجاهلية من نعرات قبلية حاربها الإسلام. إلا أنه ذكر قومه في شعره الإسلامي مفتخراً بهم وبأيامهم، ومادحاً إياهم. ولم يأت ذكره لهم مخالفاً لعقيدته، إذ لم يكن فيه فخر بشيء نهى عنه الإسلام. ومن أمثلة قوله مفتخراً بقومه وبأيامهم[٣]:

قدَّمُوا إذ قال: قيس قدِّموا ... واحفظوا المجد بأطراف الأسلْ
بين إرقاص وعدو صادق ... ثم إقدام إذا النكْسُ نكلْ
فصلقْنَا في مراد صلقةً ... وَصُداء، ألحقتهُمْ بالتلَلْ
ليلة العُرقوب لما غامرتْ ... جعفرٌ، تُدعى، ورهط ابن شكلْ
ثم أنعمنا على سيدهم ... بعدما أطلع نجداً وأبلْ

---

(١) الديوان ص١٨٦.

(٢) الديوان ص١٩٣-١٩٤
وانظر الديوان ص١٩٥-١٩٦
والديوان ص١٥٥

(٣) الديوان ص١٩٢-١٩٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكقوله[١]:

ولقد أراني تارةً من جعفر ... في مثل غيثِ الوابل المتحلِّبِ
من كل كهل كالسِّنان وسيدٍ ... صعب المقادةِ كالعَتيق المصعبِ
من معشرٍ سنَّت لهم آباؤهُمْ ... والعزُّ قد يأتي بغير تطلُّبِ

إذ مدح قومه مبيناً كثرة عددهم الذي هو كناية عن القوة، ومؤكداً على شرف آبائهم وأجدادهم وما هم فيه من عز وجاه.

هذا ما كان من فخر للبيد في الجاهلية والإسلام، هذا الفخر الذي نرى لبيداً مقلاً به خاصة ما كان منه إسلامياً؛ لأسباب قد يكون لها علاقة بتدينه وانصرافه لفهم هذا الدين الجديد الذي يعتبر تحولاً في حياته، فقل بالتالي فخره بنفسه. وكان لتبدل الناس من حوله أثر في قلة فخره بقومه؛ إذ مات أكثرهم وشاخ وعجز من بقي منهم. يضاف إلى ذلك ما تركه فقدان أخيه وعمه في نفسه من حسرة وألم طغياً على تفكيره وسيطرا على مشاعره، مما جعل نظرته حزينة إلى هذه الحياة، فقل بالتالي فخره، وزاد رثاؤه الذي سيرد ذكره في الصفحات اللاحقة.

## الرثـــاء

اشتهر لبيد بالرثاء شهرة واسعة، إذ احتل هذا الفن قسماً كبيراً من ديوانه، فزاد ما قاله راثياً عن ربع شعره الجاهلي والإسلامي. وقد رثى لبيد أباه وأخاه وأعمامه وأبناء أعمامه ورجال بني عامر بشعر كثير. وسيأتي الحديث عن رثائه الإسلامي في السطور اللاحقة.

في شعر لبيد الإسلامي ثروة من الحزن تفوق مثيلتها في الشعر الجاهلي؛ نظراً لاحتوائه على قسم كبير من القصائد التي رثى فيها عمه أبا براء وأخاه أربد. لذا يرجع الفضل في هذه المكانة وتلك الشهرة التي اكتسبها لبيد في شعر الرثاء إلى ما قاله راثياً في الإسلام. إذ بلغ عدد أبيات هذا الفن في شعره الإسلامي (٣١٦) ثلاثمائة وستة عشر بيتاً، ونسبته إلى مجموع أبيات قصائده الإسلامية ٨٦,٥٧٪.

---

(١) الديوان ص١٥٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتعد قصائد لبيد في رثاء أخيه لأمه أربد بن قيس أجود مراثيه وأصدقها عاطفة، إذ بكاه في (١١) إحدى عشرة مرثية[١]. كما أفرد لعمه أبي براء مرثيتين بكاه فيهما دون غيره من أقربائه[٢]. وجاء رثاؤه لأقربائه كأبيه وأعمامه وأبناء أعمامه ورجال بني عامر في ثلاث قصائد[٣]. وقصيدة واحدة غلب عليها طابع الرثاء الشخصي[٤].

ومما قاله راثياً أخاه أربد، مبيناً ما أصيب به من حزن شديد لفقده، وذاكراً مفاخره وخصاله الحميدة[٥]:

| | |
|---|---|
| يا ميَّ قومي في المآتم واندبي | فتى كان ممن يبتني المجد أروعا |
| وقولي: ألا لا يبعد الله أربدا | وهَدِّي به صدع الفؤاد المفجَّعا |
| عميد أناس قد أتى الدهر دونه | وخطُّوا له يوماً من الأرض مضجعا |
| دعا أربداً داع مجيباً فأسمعا | ولم يستطع أن يستمر فيمنعا |
| وكان سبيل الناس، من كان قبله | وذاك الذي أفنى إياداً وتبَّعا |
| لعمر أبيكِ الخير يا ابنة أربد | لقد شفني حزن أصاب فأوجعا |
| فراق أخ كان الحبيب ففاتني | وولى به ريب المنون فأسرعا |
| فعيني غذ أودى الفراق بأربد | فلا تجمُدا أن تستهلا فتدمعا |
| فتى عارف للحق لا ينكر القرى | ترى رِفده للضيف ملآن مترعا |
| لحا الله هذا الدهر إني رأيته | بصيراً بما ساء ابن آدم مولعا |

ويتمثل طابع الرثاء الشخصي عند لبيد في قصيدته التي يوصي فيها ابنتيه كيف تؤديان حقه إذا حضرته الوفاة، فكأني به يرثي نفسه، لا سيما حين يخاطبهما ويحثهما على تنفيذ وصيته، فلا يخمشا وجهاً ولا يحلقا شعر، وأن يذكرا محاسنه التي علمتاها، ويبكيا عليه حولاً كاملاً، إذ يقول[٦]:

| | |
|---|---|
| فقوما فقولا بالذي قد علمتما | ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شعر |

---

(١) الديوان ص١٥٣-٢٠١.

(٢) الديوان ٣٣٢/٣٤٥.

(٣) الديوان ص١/٤٦/٣٢٢.

(٤) الديوان ص٢١٣.

(٥) الديوان ص١٧٣.

(٦) الديوان ص٢١٣-٢١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقـولا هـو المـرء الـذي لا خليلـه أضاع، ولا خان الصديـق ولا غـدر
إلـى الحـول ثـم اسم السلام عليكمـا ومـن يبـك حـولاً كـاملاً فقد اعتـذر

ويظهر اعتناء لبيد، في جاهليته، بالرثاء الذي يتمثل خير تمثيـل فـي قصيدتـه التـي يرثـي فيها النعمان بن المنذر. ويظهر واضحاً ما في هذه المراثي من تجلّد وصبر على الأحـزان، فهـي قليلة النـواح، صادقـة العواطـف، تتجلـى فيهـا نزعـة إنسـانية واضحـة ممـا جعل أسلوبها رقيقاً، وألفاظها واضحة لا غموض فيها ولا تعقيد. أما إسلامياً فقد كثر الحديث عن ضعف الإنسان وعجزه ومصيره المتمثل بالموت، وعن إيمانه بالله واستسلامه له، ولعل السبب في ذلك كبر سنه وشيخوخته، وكثرة المصائب التي ألمت به في تلك الفترة، وإحساسه بدنو أجله. وكان أن زاد رثاؤه كثرة، وقصائده شهرة، وأفكاره نضجاً، ومعانيه جمالاً، وألفاظه تديناً، خاصة القصائد المتأخرة التي قالها بعد أن أوغل في الحياة الإسلامية وترسخ الدين في قلبه وهدأت نفسه فتعزّى -أو كاد- عن مصابه بأولئك الذي رثاهم؛ فاختلطت مراثيه، عندئذ، بالحكمة، واكتست بنضج فكره، وتوشحت بسعة أفقه.

وهكذا، فقد برع لبيد في فن الرثاء كل البراعة، هذا الفن الشعري الذي جوده كل التجويد حتى أعجب القدماء به كل الإعجاب، كما أعجب به المحدثون من أمثال الدكتور طه حسين الـذي ليس يدري كيف يمكن أن تقدم عليه الخنساء في رثائها! وهو عنده أبرع منها في تصوير الحزن، وصبّ اليأس في القلوب صباً في غير ضعف ولا وهن[١].

## الحكمـــة

سبق أن لبيداً قد عاش عمراً طويلاً، وأنه عاصر أجيالاً عديدة، وشارك في أسفار ووفـود كثيرة. وقد أدى ذلك لازدياد تجاربه بالناس والحياة، وتوسع مداركه، وامتداد أفقه. فكان طبيعياً أن تظهر الحكمة على لسانه، وأن تكون له آراء ونظرات في الحياة والناس.

(١) طه حسين، حديث الأربعاء، ص٥١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحكم لبيد منثورة في قصائد إسلامية كثيرة، سأحاول تتبعها في السطور اللاحقة، مبيناً أوجه الشبه والاختلاف بينها.

وردت الحكمة في شعر لبيد الإسلامي أكثر من ورودها في شعره الجاهلي؛ وذلك لأسباب سأتعرض لها لاحقاً في معرض تحليل بعض شواهد شعر الحكمة في شعره الإسلامي.

وقد جاءت الحكمة في شعر لبيد الإسلامي مرتبطة بالرثاء أكثر من ارتباطها به في شعره الجاهلي؛ وذلك لكثرة المصائب التي ألمت به بعد إسلامه. لذا تكتسي حكمته الإسلامية بثوب من الحزن، وتصبغ بمسحة من الألم. فقد أثر فيه فقد أخيه أربد أعظم تأثير، مما أضفى على نفسه طابعاً من الكآبة والأسى جعله يطيل التأمل والتفكير في الحياة والموت الذي هو مصير كل حي. ومما ينطبق على هذا الاتجاه من شعر الحكمة في شعر لبيد الإسلامي، قوله[١]:

بَلِينا وما تبلى النجومُ الطوالعُ ... وتبقى الجبال بعدنا والمصانعُ
وقد كنت في أكناف جارِ مِضنَّة ... ففارقني جارٌ بأربد نافعُ
فلا جَزِع إن فرَّق الدهر بيننا ... وكل فتىً يوماً به الدهر فاجعُ
فلا أنا يأتيني طريفٌ بفرحة ... ولا أنا مما أحدث الدهر جازعُ
وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلُّوها وغدوا بلاقعُ
وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذ هو ساطعُ
وما البر إلا مُضْمَرات من التقى ... وما المال إلا مُعْمَرات ودائعُ
وما المال والأهلون إلا وديعةٌ ... ولابد يوماً أن تُرَدَّ الودائعُ

وظهرت هذه النظرة الحزينة التي اتسم بها شعر الحكمة الإسلامي عند لبيد في نظرته إلى الحياة، وسأمه من طولها، وتذمره من الشيخوخة، كما في قوله[٢]:

أليس ورائي، إن تراخت منيَّتي ... لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ
أخبِّر أخبار القرون التي مضت ... أدبَّ كأني قمت راكعُ

---

(١) الديوان ص١٦٨-١٧٠
وانظر الديوان ص١٦٠
والديوان ص١٧١
(٢) الديوان ص١٧٠-١٧١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله[١]:

فمتـــى أهلـــك فـــلا أحفِلـــه ... بجلـــي الآن مـــن العيـــش بجـــلْ
مـــن حيـــاة قـــد مللنـــا طولهـــا ... وجديـــرٌ طـــول عيـــش أن يمـــلْ

فهو يستثقل طول العمر وما نتج عنه من سأم وضيق شديدين، ومن شيخوخة محملة بهموم الأيام الخوالي.

وقد يأتي لبيد بالحكمة قاصداً بها العبرة والموعظة، ويتمثل هذا الجانب في قوله[٢]:

فـــإذا جوزيـــتَ قَرْضـــاً فـــاجزِهِ ... إنمـــا يَجـــزي الفتـــى ليـــس الجمـــلْ
أعمـــلِ العيـــس علـــى علاّتهـــا ... إنمـــا يُنْجـــح أصحـــاب العمـــلْ
وإذا رمـــتَ رحيـــلاً فـــارتحلْ ... واعـــص مـــا يـــأمر تَوْصيـــم الكســـلْ
واكـــذبِ النفســـس إذا حدثّتهـــا ... إن صـــدق النفـــس يُـــزري بـــالأملْ

ويتميز شعر الحكمة الإسلامي عند لبيد بنظرته الدينية الواضحة المتمثلة في اتجاهه لله سبحانه وتعالى. وتتجلى هذه النظرة في مطلع قصيدته التي قالها في هجرة قومه إلى الفتوحات، والتي أكد فيها على أن التقوى تحفظ صاحبها، وأن مرجع الخلق إلى الله وهو العالم بحالهم وسرهم، إذا يقول[٣]:

إنمـــا يحفـــظ التقـــى الأبـــرار ... وإلـــى اللـــه يســـتقر القـــرار
وإلـــى اللـــه ترجعـــون وعنـــد ... اللـــه ورد الأمـــور والإصـــدار
كـــل شـــيء أحصـــى كتابـــاً وعلمـــاً ... ولديـــه تجلـــت الأســـرار

يتضح مما تقدم تميز أسلوب لبيد في شعر الحكمة بالوضوح، إذ لا غلو فيه ولا تعقيد، وهذه ميزة أسلوبية يشترك فيها شعره الجاهلي وشعره الإسلامي. وربما يرجع تميزه هذا إلى الموضوعات التي طرحها في حكمه، والتي كان لها انعكاسات على نفسيته.

---

(١) الديوان ص١٩٧.

(٢) الديوان ص١٧٩-١٨٠.

(٣) الديوان ص٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويغلب على شعر الحكمة، جاهلي وإسلامي، عند لبيد أن يكون عاماً لا خاصاً، إذ يتحدث فيه عن أمور تهم الناس جميعاً، كقضية الموت والحياة، مما أكسبه خلوداً وانتشاراً رغم اختلاف الزمان والمكان.

ويظهر من خلال استقصاء شواهد الحكمة في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي ودراستها أسلوبياً، زيادة حكمته الإسلامية نضجاً، فهي ثمرة تجارب طويلة في الحياة والناس. هذه التجارب التي كان لها أكبر الأثر في رقي عقلية لبيد، ونفاذ بصيرته، وسداد رأيه. وزاد من نضج حكمته الإسلامية بأن توجه بها إلى الله فاكتست ثوباً دينياً لا تبليه الأيام أوتغير لونه السنين.

# الغـــزل

كان لبيد مقلاً في غزله غير محتفل به إلا في مواضيع قليلة من شعره الجاهلي. ونستطيع تلمس أسماء نساء ورد ذكرهن في شعره الغزلي، مثل: خولة، وهند، ونوار، وسلمى، وأسماء، وأم الوليد، وكبيشة. وهن ممن قد يكن زوجات له رغم كثرتهن؛ لأن عادة تعداد الزوجات كانت منتشرة في الجاهلية. وقد يكن حبيبات فجاء ذكره لهن تصنعاً، ولكي يكون لصوره الغزلية معنىً شبه حقيقي فتكون قريبة للفهم والتخيل.

ولم أجد للبيد غزلاً إسلامياً، إلا ما كان من ذكره لامرأة في مطلع قصيدته الثامنة، ولعلها زوجته، إذ يقول[١]:

**أعـاذل قومـي فـاعذلي الآن أو ذري  فلسـت وإن أقصـرت عنـي بمقصـر**

فهو يخاطبها طالباً منها عذله أو كف العذل عنه، وسواء عليه عذلها أو صمتها فإنه لن يكف عما هو عليه من خلق وفعل للمعروف. ثم ينتقل في البيت الثاني مباشرة للحديث عن الموت والمصائب. ويبدو واضحاً أن لبيداً لم يقصد الغزل في خطابه لهذه المرأة، وإنما كان ذكره لها ضرورة أراد بها بيان تصميمه على فعل المعروف رغم ما يتعرض له من عذل ولوم شديدين، ووسيلة تخلص وانتقال لموضوع آخر هو الرثاء.

---

(١) الديوان ص٤٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فلبيد، بعد ذلك كله، لا يعد شاعراً غزلياً؛ فما ورد عنه من غزل، على قلته، إنما اقتضته الضرورة، إذ جاء أكثر غزله في مطالع القصائد أو عند الحديث عن الديار. وهذه سنة سار عليها شعراء الجاهلية، إذ كانوا يستهلون قصائدهم بذكر الديار والوقوف على الأطلال، مما يستدعي تذكر ساكناتها والتغزل بهن. يضاف إلى ذلك أن أسلوب لبيد في ذكر المرأة كان أسلوباً تقليدياً لا أثر فيه للحب أو للعاطفة؛ وربما يرجع ذلك لانشغاله بقضايا كبرى ترتبط بالقبيلة، ولما كان يمتاز به من جد ووقار ومهابة واتزان وعدم ميل للهو والمجون.

أما إسلامياً فقد خلا شعر لبيد من هذا الفن، فتحولت مطالع قصائده من وصف الديار والأطلال وذكر النساء إلى مطالع دينية يذكر فيها الله ويثني عليه ويؤكد على معاني التقى والصلاح، أو مطالع حزينة يرثي فيها أخاه وأعمامه. وذلك لأسباب ترتبط بإسلامه وانشغاله بفهم القرآن وتدبر معانيه من جهة، وكثرة ما حل به من مصائب أضفت على نفسه مسحة من الحزن والأسى من جهة أخرى. يضاف إلى ذلك شيخوخته وكبر سنه؛ فليس عشق الشباب كعشق الشيوخ حرارة وتدفقاً.

## الهجـــاء

كان لبيد مقلاً في هجائه كحاله في الغزل، ويرجع ذلك لما عرف عنه من أخلاق تتسم بالسماحة والمسالمة، وميل نحو العفة والوقار. وقد أدى به ذلك لن يكون صادقاً في هجائه، بعيداً عن المبالغة والإسراف، ليس فيه قبح أو بذاءة باستثناء أرجوزته في الربيع بن زياد.

هذا حاله في الجاهلية، أما في الإسلام فإنه لم يقل هجاءً قط، وذلك لأسباب تكاد تكون قريبة من أسباب توقفه عن قول الغزل منذ أسلم.

ولربما كان إسلامه سبباً في ذلك، فالهجاء عادة جاهلية تقوم على نصرة القبيلة والذود عنها باللسان، وقد جاء الإسلام فأصبح الولاء لله ورسوله لا للقبيلة والعشيرة، وانتصر الشعراء بلسانهم للدين والعقيدة لا للعمومة والخؤولة، لذا لم يتطرق لبيد في الإسلام لهذا الفن. يضاف إلى ذلك أن لبيداً كان، في جاهليته، ميالاً للعفة والوقار، متصفاً بالسماحة والمسالمة، وقد أدى به الإسلام لأن يصبح أكثر ميلاً لهما واتصافاً بهما. وكان أن زادت نزعة الخير لديه عن ذي قبل؛

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فكان أولى به عندئذ، وهو المقل في هجائه جاهلياً، أن يتوقف عن الهجاء وينصرف عنه لفهم الدين الجديد الذي هذب نفسه فصدها عن كل شر، وصقل ألفاظه فأبعدها عن كل فحش وتشهير وجرح للأعراض.

وخلاصة ما تقدم أن الموضوعات التي تناولها شعر لبيد الجاهلي كانت متشابهة مع الموضوعات التي تناولها الشعراء في تلك الفترة، فقد أنشأ في الفخر والغزل والمديح والهجاء والرثاء والوصف والحكمة.

أما إسلامياً فأنشأ على هذه الموضوعات عينها، إلا أن رثاءه قد زاد كثرة ونضجاً لكبر سنه من جهة، وكثرة المصائب التي أحاطت به في تلك الفترة من جهة أخرى. كذلك زادت حكمته نضجاً لزيادة التجارب مع طول العمر. وقل وقوفه بالديار. وقل غزله لإسلامه وعفته وشيخوخته. ولاحظنا حديثه عن الجنة والأبرار، وحديثه عن البعث والقدر، وإحصاء الله للأمور في كتاب. وقل هجاؤه ربما لأن الإسلام هذب نفسه. ودخلت في مديحه بعض المفاهيم الإسلامية. ودخلت إلى موضوعات قصائده الإسلامية إشارات للأمم البائدة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## ٣- أثر الإسلام في شعره:

يجد الدارس نفسه أمام قسم ليس بهين من شعر لبيد الإسلامي مما تتضح فيه القيم الإسلامية، ويظهر أثر الفكر الإسلامي جلياً بين ثناياه. ولما عاش هذا الشاعر ثلثي حياته في الجاهلية وثلثها في الإسلام تقريباً، كان طبيعياً أن يكون قد نضج تماماً من ناحية فنية. ولما كان تغيير المفاهيم أبطأ كثيراً من تغيير الملابس، كان طبيعياً أن يظل كثير من القيم الجاهلية في شعره الإسلامي. ولابد، عندئذ، لمعرفة إن كانت هذه القصيدة إسلامية أو جاهلية من معرفة الأحداث التي نُظمت فيها هذه القصائد والتحقق من تاريخها، لذا اعتمدت المنهج التاريخي في دراستي لشعر لبيد الإسلامي والتمييز بينه وبين شعره الجاهلي. فكل ما ثبت أنه قيل بعد إسلامه عددته شعراً إسلامياً حتى لو خلت بعض قصائده من القيم الإسلامية تماماً. إضافة لاعتمادي المنهج التحليلي في دراسة هذه القصائد التي عددتها إسلامية، إذ تتبعت أسلوبها وما اشتملت عليه من تراكيب وألفاظ وقيم إسلامية. وهنا، لابد من التذكير بأن شعره الجاهلي لا يخلو تماماً من هذه التراكيب والألفاظ والقيم الإسلامية مما جعل بعض الباحثين، من مثل الدكتور إحسان عباس محقق ديوان لبيد بن ربيعة، يقدّرون أن لبيداً عاد على بعض قصائده الجاهلية بشيء من الزيادة والتحوير بعد أن أسلم فكبّر العناصر الدينية فيها ووسع منها[١]. بيد أنني لا أجزم بصحة ذلك؛ لأن لبيداً لم يكن من أصحاب الحوليات أو عبيد الشعر حتى يحسّن في قصائده بعد إنشائها من جهة، ولأن هذه العناصر الدينية والقيم التي يُظنُّ أنها إسلامية كان كثير منها معروفاً لدى الجاهليين الوثنيين، فقد قال الله عنهم: "وما نعبدهم إلا ليقرّبونا إلى الله زلفى"[٢] من جهة أخرى. يضاف إلى ذلك أن لبيداً كان في الجاهلية على هدى ونور، إذ كان موحداً بالله، مؤمناً به -كما أسلفت عند دراستي لتديّنه الجاهلي- فليس مستغرباً أن يقول في الجاهلية شعراً فيه تراكيب وألفاظ وقيم إسلامية. وهذا ما جعل الدكتور إحسان عباس يحتاط بقوله: لعل وربما، عند إيراده هذا الرأي.

---

(١) الدكتور إحسان عباس، مقدمة ديوان لبيد ص٣٢ ويحيى الجبوري، لبيد بن ربيعة العامري ص٣٩٤-٣٩٩.

(٢) سورة الزمر آية ٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

من هذا كله يتجلّى أن للبيد تسع عشرة قصيدة إسلامية قيلت بعد إسلامه، وهي حسب تدرجها الزمني كالآتي[١]:

١- **شعره في رثاء عمه أبي البراء عامر بن مالك، وهي القصائد:** الأولى، والثامنة، والثالثة والخمسون، والواحدة والستون.

إذ يرثي في القصيدتين الأولى[٢] والثامنة[٣] أعمامه وأبناء أعمامه وذوي قرباه، معدّداً من هلك منهم ومتحسّراً على فراقهم، ومشيداً بمناقبهم وسجاياهم. أما القصيدة الثالثة والخمسون[٤] فقالها راثياً عمه أبا البراء بعد موته دون أن يشرك معه أحداً، ولا تكاد تختلف عنها القصيدة الواحدة والستون[٥] التي قَصَرَها على رثاء أبي البراء وحده استجابة لطلبه عند موته.

وأول ما يلاحظ في هذا القسم من شعر لبيد الإسلامي، أنه يكاد يخلو من أثر الإسلام وتعاليمه، وهذا أمر طبيعي، لأن الشاعر حديث عهد بالدين، وما زال بدوياً بعيداً عن حواضر المسلمين، ولم تكن له صلات وثيقة بهم. ثم إن الرثاء متّجه إلى أناس تقوم أمجادهم على الفضائل والعادات الجاهلية[٦]، لذا كان لابد أن يقوم رثاؤهم والفخر بهم على تعداد هذه المناقب والفضائل والعادات غير الإسلامية.

٢- **شعره في رثاء أخيه أربد، وهي القصائد**[٧]: السابعة عشرة، والثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون، والحادية والعشرون، والثانية والعشرون، والثالثة والعشرون، والرابعة والعشرون، والخامسة والعشرون، والسادسة والعشرون، والسابعة والعشرون.

ولعل لبيداً قال هذه القصائد وهو حديث عهد بفقد أخيه وفي الفترة الأولى من إسلامه، إذ تبدو كلها جاهلية ليس فيها للإسلام أثر باستثناء القصيدتين الرابعة

---

(١) الدكتور يحيى الجبوري، لبيد بن ربيعة العامري ص٣٨٤-٣٩١.

(٢) الديوان ص١.

(٣) الديوان ص٤٦.

(٤) الديوان ص٣٣٢.

(٥) الديوان ص٣٤٥.

(٦) الدكتور يحيى الجبوري، لبيد بن ربيعة العامري ص٣٨٧.

(٧) الديوان ص١٥٣-٢٠١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والعشرين والسادسة والعشرين اللتين يبدو أنه قالهما في فترة متأخرة بعد أن كاد ينسى أخاه، وترسخ الدين في نفسه، فظهر لذلك أثر الإسلام فيهما، وبدت روح التدين واضحة.

٣- **شعره في هجرة قومه**: وهي القصيدة السابعة[١].

ويذكر لبيد فيها قومه الذين ذهبوا مع الجند الإسلامي الفاتح في العراق والشام مجاهدين في سبيل الله، وقد تركوه عاجزاً عن اللحاق بهم والانضمام إليهم لكبر سنه، وتركوا ديارهم فارغة تبعث في نفسه الحنين إليهم والحسرة على فراقهم.

٤- **شعره في سلمان الباهلي**: وهي القصيدة الثامنة والخمسون.[٢]

وفيها يثني على سلمان بن ربيعة الباهلي إذ أحسن التمييز بين العتاق والهجن من الخيل زمن عمر بن الخطاب، ويتأمل في مصير أقوام مضوا.

٥- **شعره عند الوفاة، وهما القصيدتان**: الثامنة والعشرون[٣]، والتاسعة والأربعون[٤].

ففي الأولى منهما يخاطب ابنتيه لما حضرته الوفاة، ويطلب منهما ألا يخمشا وجهيهما ولا يحلقا شعرهما، وأن يصبرا ويتجلّدا، وأن يذكراه بخير. ويوصي في الثانية ابن أخيه ببذل المال والتزام مكارم الأخلاق وإطعام المحتاجين، ويعلمه كيف يواريه التراب عند موته، كما يذكر فيها أباه وأعمامه وأهله الذين مضوا باكياً عليهم متحسراً على فراقهم.

وسأحاول في هذا الفصل ما وسعني تتّبع القيم والمفاهيم الإسلامية في شعره الإسلامي، مستعيناً بالأمثلة الدالة. وسأقوم بتناول القصائد حسب تسلسلها في الديوان.

في القصيدة الأولى من ديوانه، يرى المتتبّع القيم الجاهلية تنبض في كل جانب منها، حتى لا يكاد يحس بأثر الإسلام فيها، اللهم إلا البيت الأخير منها[٥]:

**فَهَوَّنَ ما ألقى وإنْ كنتُ مُثْبِتاً  يَقِيني بأنْ لا حيَّ ينجو من العَطَب**

---

(١) الديوان ص٤١.

(٢) المصدر نفسه ص٣٣٧.

(٣) المصدر نفسه ص٢١٣.

(٤) المصدر نفسه ص٣٢٢.

(٥) الديوان ق١، ب٧، ص٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

على أن هذه الفكرة (أن كل الأحياء ميتون) فكرة قديمة مشتركة بين الجاهلية والإسلام، لا يكاد ينكرها إنسان عاقل، وإن كانت تشبه قوله تعالى: "**كل من عليها فان** ..."[١]. ولو أن شاعرنا استثنى الله من هذا التعميم لاقترب أكثر من الروح الإسلامية والمفاهيم والقيم التي دعا لها هذا الدين الجديد.

ومن الشعر الإسلامي قصيدته السابعة التي قالها في هجرة قومه للجهاد في سبيل الله، إذ يذكرهم متأملاً في ديارهم، متحسراً على فراقهم. وتزخر القيم الإسلامية في هذه القصيدة، إذ تسيطر عليها روح دينية إسلامية نستطيع أن نميّزها من الروح الدينية القديمة، فتستهل استهلالاً ليس متعوّداً لدى شعراء الجاهلية بعامة، ولا لدى لبيد في شعره الجاهلي بخاصة[٢]:

**إنّما يحفظ التقى الأبرارُ ... وإلى اللّهِ يستقرُّ القرارُ**
**وإلى اللهِ ترجعون وعندَ ... اللهِ وِرْدُ الأمورِ والإصدارُ**

فتبدو فيها مصطلحات التقى والأبرار والرجوع إلى الله، وهي كلها مصطلحات إسلامية وقيم إسلامية ومفاهيم إسلامية، وتكاد تعيد آيات بمعناها إن لم تكن بنصّها. ويبدو ذلك أوضح في قوله[٣]:

**كلُّ شيءٍ أحصى كتاباً وعلماً ... ولديه تجلّت الأسرارُ**

فهو تكرار لقوله تعالى: "**وكلَّ شيءٍ أحصيناه كتاباً**"[٤]. وإنما كان التأثّر القرآني واضحاً هذا الوضوح بالنص؛ لأن العمق الفني ودخول القيم الجديدة إلى الفن حتى تصبح من لحمته ونسيجه، أمور تحتاج زمناً طويلاً.

ويبدو حديثه عن الجنة بالمفهوم الإسلامي وأسباب الدخول إليها في الأبيات التالية[٥]:

**يومَ لا يَدْخلُ المَدارسَ في الرحـ ... ـمةِ إلاّ براءةٌ واعتذارُ**

---

(١) سورة الرحمن آية ٢٦.
(٢) الديوان ق٧، ب١-٢، ص٤١.
(٣) الديوان ق٧، ب٣، ص٤١.
(٤) سورة النبأ آية ٢٩.
(٥) الديوان ق٧، ب٦-٨، ص٤٢-٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وحســـانٌ أعدَّهـــنَّ لأشـــها  دٍ وَغَفْـــرِ الـــذي هـــو للغفَّـــارُ
ومَقَـامٌ أكـــرِمْ بـــهِ مـــنْ مَقَـامٍ  وَهَـــوادٍ وسُـــنَّةٌ وَمَشَـــارُ

وكذلك تبدو تحية السلام في البيت الأخير، معطوفاً عليها الحمد بدلاً من التحية الجاهلية (أبيت اللعن)، في قوله[١]:

فعلـى عـامرٍ ســلامٌ وحَمْـدٌ  حيث حلُّوا منَ البـلادِ وَسَـاروا

أما القصيدة الثامنة، فكلها ذات قيم جاهلية واضحة باستثناء البيت الأخير الذي قد تشتمّ فيه رائحة إسلامية حين يُبدي الأنفس مستعارة زمناً قليلاً، تعاد بعدئذ إلى ربها، فيقول[٢]:

هل النفسُ إلاّ متعةٌ مستعارةٌ  تعارُ فتـأتي ربَّهـا قَـرْطَ أشْـهُرِ

ولا أجدني قادراً على تلمّس أي قيمة إسلامية في القصيدة السابعة عشرة*، فجميعها في رثاء أربد، وربما قالها في بداية إسلامه فلم تكن القيم الإسلامية قد ترسخت في نفسه؛ لذلك بدت جاهلية تماماً.

وينطبق هذا تماماً على القصيدة الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرين، والحادية والعشرين، والثانية والعشرين، والثالثة والعشرين من الديوان. فهي قصائد إسلامية الزمن وليست إسلامية المضمون.

أما القصيدة الرابعة والعشرون، فتبدو القيم الجاهلية في بدايتها، إذ يعتقد خلود النجوم خلافاً لقوله تعالى: 'كلّ شيءٍ هالك إلاّ وَجْهَهُ'[٣]، وكذلك خلود الجبال والآبار، إذ يقول[٤]:

بَلِينَا وما تَبْلَى النجومُ الطَّوالِعُ  وتبقى الجبالُ بَعْدَنَا والمَصَـانِعُ

---

(١) الديوان ق٧، ب٢٠، ص٤٥.

(٢) الديوان ق٨، ب٣٨، ص٥٧.

* وردت هذه القصيدة بروايتين: رواية الطوسي، ورواية أبي الفرج، وبينهما اختلاف. وهذا ما جعلني أضم الروايتين للدراسة ولا أكتفي بإحداهما دون الأخرى. انظر الديوان ق١٧، ص١٥٣، ق١٧ب، ص١٥٦.

(٣) سورة القصص آية ٨٨.

(٤) الديوان ق٢٤، ب١، ص١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن القيم الإسلامية يمكن أن تُستنبط في قوله[١]:

**فلا جَزِعٌ إنْ فرَّقَ الدَّهْرُ بيننا وكلُّ فتىً يوماً به الدَّهْرُ فاجِعُ**

إذ يعتقد أن كل إنسان سيموت، وكأنه ينظر في قوله تعالى: "**كل نفس ذائقة الموت**"[٢]. ولكنه ينسب إفناء الناس للدهر بدلاً من أن ينسبه إلى الله، وهذه قيمة جاهلية ذكرها الله في القرآن الكريم، إذ يشنّع سبحانه على من يعتقدون هذا الاعتقاد في قوله: "... **نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر**"[٣]. وتتضح قيمة إسلامية، إذ يقول[٤]:

**وما البرُّ إلاّ مُضْمَرَاتٌ من التُّقى وما المالُ إلاّ مُعْمَرَاتٌ ودائِعُ**

فتظهر الألفاظ الإسلامية كالبر، والتقى، والفكر الإسلامي في أن المال وديعة في يد الإنسان. ويستمر في التركيز على هذه القيمة، في قوله[٥]:

**وما المالُ والأهلونَ إلاّ وديعةٌ ولابدَّ يوماً أنْ تُرَدَّ الودائِعُ**

وهو على مدار القصيدة يردّ الأحداث للدهر لا للّه. بيد أن القيم الإسلامية تبدو بين حين وآخر، فهو ينكر معرفة الغيب بضرب الحصا أو زجر الطير، فيقول[٦]:

**لَعَمْرُكَ ما تدري الضواربُ بالحصى ولا زاجراتُ الطيرِ ما اللّهُ صانِعُ**

وهنا فقط، في القصيدة، يرد الأعمال إلى الله لا إلى الدهر. ويؤكد على هذا المعنى في البيت الذي يليه[٧]:

---

(١) الديوان ق٢٤، ب٣، ص١٦٨.

(٢) سورة آل عمران آية ١٨٥.

(٣) سورة الجاثية آية ٢٤.

(٤) الديوان ق٢٤، ب٧، ص١٦٩.

(٥) الديوان ق٢٤، ب٨، ص١٧٠.

(٦) الديوان ق٢٤، ب١٩، ص١٧٢.

(٧) الديوان ق٢٤، ب٢٠، ص١٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**سَلُوْهُنَّ إنْ كذّبتموني متى الفتى  يذوق المنايا أو متى الغيثُ واقِعُ**

وكأنه يستذكر قوله تعالى: "**إنَّ اللّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويـنزِّلُ الغيثَ ويعلـمُ مـا فـي الأرحـامِ ومـا تدري نفسٌ ماذا تكْسب غداً وما تدري نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموت إنَّ اللهَ عليمٌ خبير**"(١).

ويبدو أن لبيداً قال هذه القصيدة التي يرثي فيها أخاه أربد بعـد أن كـاد ينسـى حزنـه علـى أخيه، وكان قد أوغل في الحياة الإسلامية، وترسخت عرى الدين في نفسه، وتفهم معانيه.

والقصيدة الخامسة والعشرون ليس فيها من القيم الإسلامية شيء. خلافاً للقصيدة السادسـة والعشرين التي خلط فيها الروح الدينية بصور الجاهلية، إذ تبدأ بامتداح تقوى الله، فيقول(٢):

**إنَّ تقــوى ربِّنَــا خــيرُ نَفَــلْ  وبــإذنِ اللّــهِ رَيْثِــي وَعَجَــلْ**

ويبدو فيه متأثراً بقوله تعالى: "**وتزوّدوا فإن خير الزاد التقوى**"(٣). ويستمر في تحميده، ويرد الحركة والسكون والريث والعجلة وكل الأفعال إلى مشيئته، في قوله(٤):

**أحمـدُ اللّــهَ فــلا نِــدَّ لَــهُ  بيديْـهِ الخــيرُ مــا شــاءَ فَعَــلْ**

ولابدّ من التركيز على التوحيد في قولـه "فـلا نـد لـه" والـذي يبـدو فيـه متـأثراً بقولـه تعـالى: "**ولا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون**"(٥). وكذلك الهداية والضلال منوطان بمشيئته، إذ يقول(٦):

**مـن هـداهُ سُبُلَ الخـيرِ اهتـدى  نــاعمَ البــالِ ومــن شــاءَ أضَــلْ**

وفيه تأثر واضح بقوله تعالى: "**فإنَّ اللّهَ يُضِلُّ من يشاء ويهدي من يشاء**"(٧). ويبدو تأثره بالقرآن كذلك، في قوله(٨):

---

(١) سورة لقمان آية ٣٤.

(٢) الديوان ق٢٦، ب١، ص١٧٤.

(٣) سورة البقرة آية ١٩٧.

(٤) الديوان ق٢٦، ب٢، ص١٧٤.

(٥) سورة البقرة آية ٢٢.

(٦) الديوان ق٢٦، ب٣، ص١٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إن تَرَيْ رأسيَ أمسى واضحاً  سُـلَّط الشـيب عليـه فاشـتعل

وكأنه ينظر في قوله تعالى: "واشتعل الرأس شيباً"[١]. ويؤكد على قيمة إسلامية، إذ يقول[٢]:

واكـذبِ النفـس إذا حدَّثتهـا  إن صدق النفس يُزري بـالأمل
غير أن لا تكذبُنها فـي التقـى  واخزُهـا بـالبر للّـه الأجـل

ففي هذا البيت يبيّن أن على الإنسان أن لا يطيع نفسه إلا بتقوى الله، ولا يطيعها فيما عدا ذلك. ويبدو تأثره الديني وانتباهه للفرق بين الإسلام واليهودية في قوله[٣]:

يَلمس الأحلاس فـي منزلـه  بيديـه كـاليهودي المُصَـلْ
يتمـارى فـي الـذي قلـت لـه  ولقـد يسـمع قولـي حَيَّهَـلْ

وينطبق على هذه القصيدة ما قيل عند الحديث عن القصيدة الرابعة والعشرين فيما يتعلق بإنشاء لبيد لها في فترة متأخرة من إسلامه تقريباً.

ولا تُلمس أفكار إسلامية في القصيدة السابعة والعشرين إلا في قوله[٤]:

فـواعل يـوم ذلـك مـن أتـاه  كمـا وأل المحـلُّ إلـى الحـرامِ

ففيها إشارة إلى شيء من مناسك الحج.

وفي قوله[٥]:

فـودِّعْ بالسـلام أبـا خُزَيْـز  وقـلَّ وداع أربـد بالسـلامِ

---

(٧) سورة فاطر آية ٨.
(٨) الديوان ق٢٦، ب١٣، ص١٧٧.
(١) سورة مريم آية ٤.
(٢) الديوان ق٢٦، ب٢٢-٢٣، ص١٨٠.
(٣) الديوان ق٢٦، ب٣٢-٣٣، ص١٨٣.
(٤) الديوان ق٢٧، ب٢٠، ص٢٠٦.
(٥) الديوان ق٢٧، ب٢٤، ص٢٠٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذ يستخدم تحية الإسلام التي هي السلام.

والإشارة إلى إرم وعاد التي يبدو القصص القرآني فيها واضحاً، إذ يقول[١]:

**كما سُحرت به إرمٌ وعادٌ فأضحوا مثلَ أحلام النيامِ**

وفيما عدا ذلك تكتنفها القيم الجاهلية.

وأما القصيدة الثامنة والعشرون، فلا يُلمس فيها الإسلام إلا في النهي عن خمش الوجوه، وقص الشعر، وفي استخدام السلام تحية الإسلام. ولكنه يخرج عن المعاني الإسلامية فيما عدا ذلك، لا سيّما إذ يطلب إلى ابنتيه أن يبكيا عليه حولاً كاملاً، وذلك في قوله[٢]:

**فقوما وقولا بالذي قد عَلِمتما ولا تخمشا وجهاً ولا تحلقا شَعَرْ**

وفي قوله[٣]:

**إلى الحول ثم اسمُ السلامَ عليكما ومن يبك حولاً كاملاً فقد اعتذر**

ولا تُلحظ في القصيدة التاسعة والأربعين من الديوان أي قيمة إسلامية. إلا أننا نتلمّس فيها بعض تعاليم الإسلام وآدابه مما كان معروفاً في الجاهلية حتى عُدّت من شيم الكرام، إذ يقول[٤]:

**وافعل بما لِك ما بدا لك، إن معاتاً أو معينا**
**واعفف عن الجارات وامنحهنّ ميسِرك السمينا**
**وابذل سنام القدر إنّ سواءها دهماً وجُونا**

فهو يوصي ابن أخيه بأن يُعين الناس ويطعمهم ويحسن إليهم، وأن يعرف جاراته فلا يعتدي عليهنّ. وهي آداب دعا إليها الإسلام وحثّ على الالتزام بها.

---

(١) الديوان ق٢٧، ب٣١، ص٢٠٩.

(٢) الديوان ق٢٨، ب٥، ص٢١٣.

(٣) الديوان ق٢٨، ب٧، ص٢١٤.

(٤) الديوان ق٤٩، ب١٠-١٢، ص٣٢٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا نلحظ في القصيدة الثالثة والخمسين أي قيمة إسلامية كذلك، فهي من قصائد لبيد في رثاء عمه أبي البراء.

وتستهل القصيدة الثامنة والخمسون، والتي أنشأها مادحاً سلمان بن ربيعة الباهلي، بجعل الخير والشر بيد الله، إذ يقول(١):

**من يَبْسُطِ الله عليه إصبعا**

**بالخير والشر بأيٍّ أولِعا**

ويشير إلى أن الله هو الذي أفنى عاداً وتُبَّعاً خلافاً للاعتقاد الجاهلي الذي كان سائداً بأن الدهر هو الذي يفني الناس، فيقول(٢):

**وقد أباد إرماً وتُبَّعاً**

ويشير إلى قصة أصحاب الفيل حين حاولوا هدم الكعبة، وأن ردّهم كان بيد الله(٣):

**والفيل يوم عَرَنَاتٍ كعكَعَا**

**إذ أزمع العُجْمُ به ما أزمعا**

**نادى منادٍ ربّه فأسمعا**

**فذبّ عن بلاده وورَّعا**

**وحابَسَ الحاسر والمقنَّعا**

**وأفلت الجيش بخزي موجَعَا**

**تمجُّ أخراهم دماءً دُفَّعا**

أما القصيدة الحادية والستون، فليست فيها أي قيمة إسلامية.

يتبيّن من ذلك أن القيم الإسلامية كانت تبدو أحياناً في قصائد لبيد، لكنها بعامة ليست شاملة ولا غلاّبة. ولم تختف القيم الجاهلية في شعر لبيد الإسلامي، لكنها طُعّمت بالقيم الإسلامية.

أما من حيث الأسلوب، فقد بدا بعض الاختلاف بين الأساليب والتراكيب في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، إذ نلحظ في قصائده الإسلامية أحياناً عذوبة ولِيناً وسهولة ليست كالتي في

---

(١) الديوان ق٥٨، ب١-٢، ص٣٣٧.

(٢) الديوان ق٥٨، ب٤، ص٣٣٨.

(٣) الديوان ق٥٨، ب٧-١٣، ص٣٣٨-٣٣٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

قصائده الجاهلية المتميّزة بالقوة وإحكام النسج. كما تبدو ألفاظ قصائده الإسلامية رقيقة بعض الشيء مقارنة مع تلك الجاهلية التي تمتاز بالجزالة والغرابة، هذه الغرابة التي تتمثّل في دلالة اللفظة على أكثر من معنى بحيث يُختلف في تحديد المعنى المراد منها في موضعها، والتي يعتبر خلوّها من اللفظ شرطاً لفصاحته[١]، ونجد ذلك متمثّلاً في قول لبيد[٢]:

**وناجيـــةٍ أنعلتُهـــا وابتذلتُهـــا إذا ما اسجهرَّ الآل في كل سبسـبِ**

إذ تحتمل لفظة (اسجهر) معنيين هما: التهب واتّقد، وانبسط وجرى. كما قل استخدام لفظة (سبسب) وكادت تهجر تماماً في العهد الإسلامي، وأصبح يستخدم بدلاً منها لفظة (السهل). أما معانيه الإسلامية فهي معان رفيعة سامية مستوحاة من القرآن الكريم، كما في قوله[٣]:

**فلا جزِع إن فرق الدهر بيننا وكل فتىً يوماً به الدهر فاجعُ**

فكل كلماته ومعانيه مألوفة ما زالت تستخدم حتى عصرنا الحاضر، بعكس معانيه الجاهلية المستوحاة من معجم القبيلة، وبيئة الصحراء وبداوتها، كقوله يصف حمار الوحش وأتانه[٤]:

**رعاها مَصاب المزن حتى تصيَّفا يَعافَ القَطان ساكناً فالأجاولا**

وعلى الرغم من ذلك كله فقد بقيت شاعرية لبيد –بعد إسلامه– على حالها، إذ إن أسلوب شعره الإسلامي يكاد يوافق أسلوبه في شعره الجاهلي؛ نظراً لارتباط أكثره بأمور وقضايا جاهلية كرثاء أخيه أربد، وعمه أبي البراء. وهؤلاء، كما ذكرت سابقاً، ممن تقوم أمجادهم على مآثر جاهلية، فكان لابدّ من ذكر هذه المآثر والتأكيد عليها عندما يتحدث عن فضائلهم ومكارمهم. وللمستقصي أن يعيد النظر في الدراسة التحليلية في الفصل التالي؛ ليتبيّن مدى التوافق والاختلاف في الأسلوب بين شعر لبيد الجاهلي وشعره الإسلامي، تدعم ذلك إحصاءات تفصيلية تبدو في الفصل التالي كما تبدو في الجداول الملحقة بالدراسة.

---

(١) الدكتور عبدالعزيز عتيق، علم المعاني ص١٨-٢٠.

(٢) الديوان ق٢، ب٤٠، ص١٨ وابن منظور، لسان العرب ٣٤٨/٤ (سجهر).

(٣) الديوان ق٢٤، ب٣، ص١٦٨.

(٤) الديوان ق٣٥، ب١٤، ص٢٣٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثاني

## دراسة تحليلية لغوية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# دراسة تحليلية لغوية لشعر لبيد بن ربيعة العامري

هذا الفصل محاولة تحليلية لغوية لأسلوب لبيد تفيد في الكشف عن السمات الأسلوبية التي يتسم بها هو خاصة، والسمات المشتركة بينه وبين شعراء عصره. وفيها استقصاء إحصائي وظفته في إبراز هذه السمات.

تناولت الإحصاءات -في هذا الفصل- جوانب صرفية ونحوية وأسلوبية في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي كلاً على حدة؛ وذلك للاستعانة بها في المقارنة، وتبين الفرق الأسلوبي بين كل منهما، وتلمس العوامل المشتركة بينهما.

وألحقت بالدراسة جداول شاملة بكل هذه الإحصاءات.

## الأسماء والصفات[١]

تبيّن من الدراسة الإحصائية لشعر لبيد أن عدد الصفات قد بلغ في شعره الإسلامي (٢٤٢) مائتين واثنتين وأربعين صفة، بينما بلغ عدد الأسماء (١٢٤٠) ألفاً ومائتين وأربعين، أي أن نسبة الصفات إلى الأسماء بلغت ١٩,٥٦٪ تقريباً. ولما نظرت في نظرية (بويزمان)[٢] وجدتها تعالج العلاقة بين الشاعرية ونسبة الأفعال إلى الصفات، فكلما زادت نسبة الأفعال إلى الصفات كان الكلام أكثر شاعرية، بيد أنني لم أعثر على شيء يبين دلالة لنسبة الأسماء إلى الصفات. ولما كان عدد الأفعال في شعر لبيد الإسلامي (٥٧٣) خمسمائة وثلاثة وسبعين فعلاً، وبتطبيق نظرية (بويزمان) حول نسبة الأفعال إلى الصفات تبيّن أنها ٢٣٦,٧٨٪ تقريباً. وهي نسبة قريبة من نسبتها في شعره الجاهلي إذ بلغت ٢١١,٥٨٪ تقريبا. وهذا يعني أن شاعريته في الإسلام، حسب نظرية (بويزمان)، لم تقل عن شاعريته في الجاهلية بل تجاوزتها.

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١).

(٢) سعد مصلوح، الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية، ص٥٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد قمت بإحصاء للأسماء من حيث هي للجمادات أو للأحياء أو أسماء معنوية، وللصفات ثابتة أو متحركة. ولما لم يكن إحصاء الأسماء المعنوية وأسماء الجمادات وأسماء الأحياء والصفات الثابتة والمتحركة، وميز كل من هذه المحصيات عن الأخرى في الديوان كله ميسوراً في الزمن المتاح إلي والوسائل المتوفرة بين يديّ، وتوظيفها لبيان أثر كل منها في أسلوب الشاعر ومدى نجاحه في الانتقاء والتنسيق؛ فقد لجأت إلى عينتين جاهليتين وآخرتين إسلاميتين لعلهما تكونان دالتين. وكانت القصيدتان الرابعة والعشرون والسابعة والعشرون هما القصيدتين اللتين اتخذتهما عينتي الإسلامية، وقابلتهما بالقصيدتين الجاهليتين الرابعة والرابعة والأربعين. وقد وجدت في القصيدة السابعة والعشرين (٤٣) ثلاثة وأربعين اسماً لجمادات، وهي تشير إلى بيئة الصحراء التي تقل فيها الأحياء وتزيد فيها الجمادات. ثم بينت الإحصائية في هذه العينة (٣٧) سبعة وثلاثين اسماً معنوياً، أما الأسماء الأحياء فكان لها أقل نصيب، فقد كانت (٣٢) اثنين وثلاثين اسماً. وما يصح على هذه العينة يصح على القصيدة الرابعة من العينة الجاهلية مع فروق بسيطة إذ وجدت فيها (٥٥) خمسة وخمسين اسماً للجمادات، و (٣١) واحداً وثلاثين اسماً للأحياء، و(٢٣) ثلاثة وعشرين اسماً معنوياً. وقد بينت العينة الإسلامية السابقة من حيث الصفات (٢١) واحدة وعشرين صفة متحركة، و (١٣) ثلاث عشرة صفة ثابتة. بينما بينت العينة الجاهلية (١٧) سبع عشرة صفة ثابتة وصفتين متحركتين. ولم أستطع أن أجد سبباً لزيادة الصفات المتحركة في العينة الإسلامية على الصفات الثابتة، وذلك الذي لم يبد له شبه في العينة الجاهلية، غذ لم تحتو إلا على صفتين متحركتين.

أما العينتان الأخريان، وهما القصيدة الإسلامية الرابعة والعشرون، والقصيدة الجاهلية الرابعة والأربعون، فقد وجدت في الأولى منهما (٢٧) سبعة وعشرين اسماً للجمادات، و(١٩) تسعة عشر اسماً معنوياً، و(١٦) ستة عشر اسماً للأحياء، و(١٥) خمس عشرة صفة ثابتة، و(١٤) أربع عشرة صفة ثابتة، و(١٨) ثماني عشرة صفة متحركة.

وإن زيادة أسماء الجمادات في الإحصاء المشار إليه أعلاه، ليدلّ على مدى تأثّر الشاعر بالبيئة المحيطة، واهتمامه بأماكنها ومحتوياتها، وتشخيص هذه الأماكن، حتى لكأنّها أشخاص يحاورهم ويعايشهم ويحسّ معهم ويحسّون معه. تلي ذلك أسماء الأحياء، فالأسماء المعنوية، وهي المصادر وما إلى ذلك مما لا يمكن أن يوضع بين الجمادات أو الأحياء. ثم الصفات الثابتة التي تتناغم مع ثبات الصحراء، وبطء التغير فيها، ورتابة الحياة عليها. ثم الصفات المتحركة، وهي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تَشي بالتغير. ولا أزعم –حتى للإحصاء في هذه العينة– الدقة. فإن كثيراً من الصفات في العربية قد تتوب عن الموصوف فيَحار المرء هل يعدّها صفات كما هو معناها في الأصل، أو أسماءً كما آلت إليه الحال في الاستعمال. بيد أن الناظر للوهلة الأولى يرى الاستعمالين مترافقين، ولعلّ هذه النيابة تعود إلى أن العربية لغة الإيجاز التي تَمَلّ التكرار وتعتبره عيباً،

## الأفعال البسيطة والمركّبة[١]

اعتبرت الدراسة الفعل البسيط كل فعل يكتمل معناه بذاته دون حاجة إلى فعل آخر، بينما اعتبرت الفعل المركب كل فعل يأخذ معناه من ارتباط فعلين.

وقد بلغ عدد الأفعال البسيطة في شعر لبيد الإسلامي (٥٩١) خمسمائة وواحد وتسعين فعلاً، بينما بلغ عدد الأفعال المركّبة (١٤) أربعة عشر. وهذا يعني أن نسبة الأفعال المركّبة إلى البسيطة في شعره الإسلامي بلغت ٢,٣٧٪ تقريباً. وهي نسبة تقلّ قليلاً عن نسبتها في الشعر الجاهلي، إذ بلغت ٣,٢٨٪ تقريباً. وإنما زادت نسبة الأفعال البسيطة لسهولة استخدامها اللغوي وهذا يعني أن لغة لبيد ظلّت واضحة بسيطة وظلّت أقلّ ميلاً إلى التعقيد في الإسلام كما كانت تقريباً في حياته الجاهلية.

ومن أمثلة الأفعال المركبة في شعره الإسلامي[٢]:

**أصبحت أمشي بعد سلمى بن مالكٍ  وبعد أبي قيس وعروة كالأجَبْ**

فقد اعتبرت الدراسة (أصبحت أمشي) فعلاً مركباً؛ لأن فيه معنى الإصباح والمشي، لا الإصباح وحده ولا المشي وحده.

وكقوله[٣]:

**يا أربد الخيرِ الكريمَ جدودُهُ  أفردتني أمشي بقرن أعضَبِ**

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٢) و (٣).

(٢) الديوان ق١، ب١، ص١.

(٣) الديوان ق١٧ب، ب٥، ص١٥٦.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فاعتبرت الدراسة (أفردتني أمشي) فعلاً مركباً، ففيه معنى الشعور بالوحدة والمشي بقرن أعضب، لا معنى المشي وحه ولا الإفراد وحده.

## الأفعال المكرّرة[١]

لدى تتبّع الأفعال المكرّرة في شعر لبيد الإسلامي لم أجد إلاّ (٣) ثلاثة أفعال مكرّرة. بينما كان عدد الأفعال غير المكرّرة في شعره الإسلامي (٥٧٣) خمسمائة وثلاثة وسبعين فعلاً، أي أن نسبة الأفعال المكررة إلى الأفعال عامة بلغت ٠,٥٢٪ تقريباً. وهي نسبة ضئيلة لا تكاد تذكر، وذلك واضح مماثل لنسبتها في شعره الجاهلي، إذ لم أجد فيه إلاّ (٧) سبعة أفعال مكرّرة.

ومن أمثلة التكرار للدلالة على التوكيد والترابط بين أبيات القصيدة وأفكارها ووحدتها الموضوعية، قوله[٢]:

**فكائن رأيتُ من بهاء ومنظرٍ ومِفْتَحِ قيدٍ للأسير المكفَّرِ**
**وكائن رأيتُ من ملوك وسُوقةٍ وراحلةٍ شُدّت برَحْلٍ مُحبَّرِ**

فإن تكرار (رأيت) ربط قوي بين البيتين الأول والثاني، وتركيز في ذهن السامع على معنى الرثاء وما يفعل الموت بأهله. وشاهد على طول تجربة الشاعر وتنوّعها واختلافها واعتداده بما استفاد من تلك التجارب الطويلة المختلفة. وهذا يتنافى مع الفكرة الشائعة عن استقلال البيت في الشعر القديم، وهو أمر كانوا يربطونه بوحدة القبيلة واستقلاليتها، بل بهذا التكرار شدّ لأوصال القصيدة بعضها إلى بعض، وإثبات على وحدتها العضوية.

ومن أمثلة التكرار كذلك في شعر لبيد الإسلامي قوله[٣]:

**الحاربِ الجابرِ الحريبَ إذا جاء نكيباً وإن يَغُدْ يَغْدِ**

فالذي جعل التكرار مناسباً هنا تعداد الصفات الحميدة للمرثي.

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٤).
(٢) الديوان ق٨، ب٢٨-٢٩، ص٥٤-٥٥.
(٣) الديوان ق١٨، ب٤، ص١٥٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقوله أيضاً[١]:

**إنعَ الكريمَ للكريم أربدا**

**إنع الرئيس واللطيف كَبِدا**

فتكرار التعبير (إنع) شاهد على زيادة تحسّره على المرثي، وإظهار لشدة الحزن عليه.

وإنما قلّت نسبة الأفعال المكررة في الإسلامي كما قلّت في الجاهلي؛ لأن العربية تكره التكرار وتكره الإطناب إلاّ في مواطن قليلة، بل هي أميل إلى الإيجاز وتعدّه في معظم الأحيان دلالة على بلاغة القائل وفصاحته. فضمائرها قد تنقلب حروفاً للإشارة إلى الأسماء دون تكرارها بأعيانها.

## الأفعال الثلاثية المجرّدة والمزيدة والرباعية المجرّدة والمزيدة[٢]

وانطلاقاً من سهولة اللفظ وقدم الاستخدام كان طبيعياً أن يزيد شيوع الأفعال الثلاثية على المزيدة بحرف، والمزيدة بحرف على المزيدة بحرفين، والمزيدة بحرفين على المزيدة بثلاثة أحرف. فقد كان عدد الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف في شعره الإسلامي (٥) خمسة أفعال، بينما كان مجموع الأفعال في شعره الإسلامي (٥٧٣) خمسمائة وثلاثة وسبعين فعلاً، أي أن نسبة الأفعال المزيدة بثلاثة أحرف إلى مجموع الأفعال في شعره الإسلامي كانت ٠,٨٧٪ تقريباً، بينما كانت في شعره الجاهلي ٠,٤٠٪ تقريباً، وهي نسبة ضئيلة جداً. أما الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين فليس منها في شعره الإسلامي أيّ فعل، أما جاهلياً فقد بلغ عددها (٦) ستة أفعال وبنسبة مقدارها ٠,٤٠٪ تقريباً. ولعلّ مردّ ذلك إلى أن الأفعال الرباعية المزيدة بحرفين أعسر نطقاً، أو أنها أكثر تأخّراً في النشوء، أو أنها بدأت تُستبعد من اللغة في تطوّر اللغة الذي يشبه تطوّر الكائن الحيّ مع الزمان. بينما بلغ عدد الأفعال الثلاثية المزيدة بحرفين (٥٧) سبعة وخمسين فعلاً، أي بنسبة ٩,٩٥٪ تقريباً، وبلغت جاهلياً ١٣,٩١٪ تقريباً، وهي نسبة أعلى من النسبتين السابقتين. أما الأفعال الرباعية المزيدة بحرف فقد خلا شعره الإسلامي منها، ولم يوجد منها جاهلياً إلاّ فعل واحد. ويقال عن ذلك ما قيل عن الرباعي المزيد بحرفين، بينما بلغ عدد الأفعال الثلاثية المزيدة

---

(١) الديوان ق٢٠، ب١-٢، ص١٦٤.

(٢) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٥) و (٦) و (٧) و (٨) و (٩).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بحرف (١٤٩) مائة وتسعة وأربعين فعلاً، وبنسبة مقدارها ٢٦٪ تقريباً، وهي كما يلحظ أعلى بكثير من النسب السابقة كل على حدة بشكل ملحوظ. أما الأفعال الرباعية المجردة فكانت فعلين في شعره الإسلامي ونسبتها قليلة جداً، إذ تبلغ إلى مجموع الأفعال الكلية ٠,٣٥٪ تقريباً، أما جاهلياً فكانت ٠,٢٠٪ تقريباً. وبلغ عدد الأفعال الثلاثية المجردة (٣٥٩) ثلاثمائة وتسعة وخمسين فعلاً، وهذا يعني أن نسبتها كانت ٦٢,٦٥٪ تقريباً، وكانت جاهليا ٥٥,٤٤٪ تقريباً، وهي أكبر النسب على الإطلاق. وقد انسجمت هذه النسب مع مبدأ سهولة النطق، فكلما زاد عدد حروف الفعل عسر نطقه فقلّت نسبة شيوعه، باستثناء الرباعي المزيد بحرف والرباعي المجرّد فقد كانت نسبة شيوعهما أقل بكثير مما ينبغي بالنسبة إلى عدد حروف كل منهما. وربّما يرد ذلك إلى أن الأفعال الرباعية نشأت متأخرة في اللغة فظلت نسبتها أقل، أو أنها تناقصت وضاع بعض حروفها وعدّت مع الأفعال الثلاثية في مراحل لغوية لاحقة.

## الأفعال الماضية والمضارعة[١]

شاعت الأفعال الماضية في شعر لبيد الإسلامي أكثر من شيوع الأفعال المضارعة، فقد بلغ عدد الأفعال الماضية (معلومة ومجهولة) في شعره الإسلامي (٣٠٠) ثلاثمائة فعل، بينما بلغ عدد الأفعال المضارعة (٢٢٤) مائتين وأربعة وعشرين فعلاً، أي أن نسبة الأفعال المضارعة إلى الماضية في شعره الإسلامي كانت ٧٤,٦٧٪ تقريباً، بينما بلغت نسبتها في شعره لاجاهلي ٧١,٦٩٪ تقريباً.

وقد أدت كثرة استخدام لبيد الأفعال الماضية في شعره الإسلامي لزيادة فنّ الرثاء المستخدم فيه هذه الأفعال بكثرة. كما أدت في شعره الجاهلي إلى زيادة إنشائه لأسلوب الفخر. ويتجلّى ذلك واضحاً في قوله راثياً أخاه أربد[٢]:

دعا أربداً داعٍ مجيباً فأسمعا ... ولم يستطع أن يستمر فيمنَعا
وكان سبيلَ الناس من كان قبلَه ... وذاك الذي أفنى إياداً وتُبَّعا
لعمر أبيكِ الخيرِ يا ابنة أربد ... لقد شفَّني حزنٌ أصاب فأوجعا

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٥) و (٦) و (٧) و (٨).
(٢) الديوان ق٢٥، ب٤-٧، ص١٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فراق أخٍ كان الحبيبَ ففاتني ووَلّى به ريبُ المَنون فأسرعا

وقد شاع في هذا المقطع المثال استخدام الأفعال الماضية كما هو بيّن، باستثناء (يستطع، ويستمرّ، ويمنع). وسبق هذه الأفعال بـ (لم) حولها إلى الماضي معنى مع اختلاف مراحل المضي للفعلين الأخيرين. على أن النحاة العرب القدماء لم يشغلوا أنفسهم بالتفريق بين مراحل المضي التي يسهل أن يستبينها الناطقون المثقّفون لغوياً. وليس هذا موضوع دراستي، لذلك اكتفيت فيه بهذا القدر.

كما أن زيادة استخدام الأفعال الماضية ربما نجم عن سهولة النطق، وربما نجم عن ارتباط الشاعر بالذكريات؛ لأن الحديث عن الماضي يجر إلى اجترار الذكرى والانتفاع من التجارب السابقة. ولبيد من المعمّرين الذين استفادوا كثيرا من تجاربهم الطويلة. على أن هذا المبدأ بحاجة إلى إعادة نظر، ذلك أن الفعل الماضي في العربية ربّما يعبر عن زمن مستقبل، كقول خالد بن الوليد عند موته: "فلا نامت أعين الجبناء"، وكذلك قد يعبّر الفعل الماضي عن الزمن المطلق إذا سبق بأدوات الشرط، فقولك: إن درست نجحت، له معنى قولك: إن تدرس تنجح من غير أدنى اختلاف. ولما لم تكن دراستي مرتبطة بالنحو وحده فقد غضضت النظر عن الجري وراء هذا الموضوع إلى آخر الشوط.

ولعلّ تدين لبيد وانصرافه لفهم هذا الدين الجديد الذي يعتبر تحوّلاً في حياته، وتبدّل الناس من حوله، وما تركه فقدان أخيه وعمّه في نفسه من حسرة وألم طغيا على تفكيره وسيطرا على مشاعره. ولعلّ ذلك كله كان سبباً مباشراً في أن لبيداً كان مقلّاً في فخره الإسلامي مقارنة مع فخره الجاهلي، ومكثراً في رثائه الإسلامي مقارنة مع رثائه الجاهلي.

كما تدل كثرة الأفعال في قصائد لبيد الإسلامية دلالة واضحة على ما تحتويه هذه القصائد من مشاهد حركية تضفي على النص الشعري لمحات حية نستطيع من خلالها تصور الأحداث التي تعبّر عنها وكان شعره رسم بالكلمات، بحيث إنك تستطيع أداءها بشكل تمثيلي، ونستطيع تبيّن تلك الحركة في قوله[1]:

أصبحت أمشي بعد سلمى بن مالك وبعد أبي قيس وعروة كالأجبْ

يضجُّ إذا ظل الغراب دنا له حِذاراً على باقي السناسن والعصبْ

---

(١) الديوان ق١، ب١-٢، ص١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إذ ساهمت الأفعال الماضية والمضارعة التي احتواها هذان البيتان في تشكيل مشهد تمثيلي لصورة مؤثّرة منتزعة من البيئة المحيطة، يعبّر بها عمّا يشعر به من حزن ووحدة نتيجة لفقده أعمامه وأبناء أعمامه.

كما تتّضح تلك الصور المتخيّلة والمشاهد التمثيلية المبدعة في تشبيهه انتشار الشيب في الرأس باشتعال النار في سرعة الالتهاب، إذ يقول[١]:

**إن تَرَيْ رأسي أمسى واضحاً  سُلِّط الشيب عليه فاشتعلْ**

فقد ساهمت الأفعال (ترَي، وسلّط، واشتعل) في تشكيل المشهد الحركي وإخراجه بصورة تمثيلية دالّة. مما يؤكد على سلامة لغة لبيد، وحسن انتقائه للأفعال.

وما كل ذلك إلا دليل صادق على أنّ لبيداً يحسن استخدام اللغة؛ إذ يطوّعها لمآربه الفنية، ويشكلها كيفما يريد وحسب ما تقتضيه ظروف النص الشعري، مما يجعل أشعاره غنية بالثروة اللفظية، لما فيه من البداوة والغريب. وهذا أتاح لجانب منها أن يكون مادة صالحة للاستشهاد عند النحويين واللغويين[٢]:

---

(١) الديوان ق٢٦، ب١٣، ص١٧٧.

(٢) لسان العرب ٤٣٢/١٥ (إلاّ) وشرح أبيات سيبويه ٤٤/٢ والكتاب ٣٣٣/٢. والاستشهاد ببيت لبيد رقم١٢، ص٦٢ من الديوان ولسان العرب ٩٩/٧ (نغص)، ٤٦٥/١٠ (عرك)، ٢٤٣/١١ (دخل) وتاج العروس ١٨٥/١٨ (نغص) وجمهرة اللغة ٨٠/٣ وأساس البلاغة ص٦٤٤ (نغص) وشرح أبيات سيبويه ٢٠/١ وشرح التصريح ٣٧٣/١ وشرح المفصل ٦٢/٢ وشرح ابن عقيل ص٣٢٤ والكتاب ٣٧١/١. والاستشهاد ببيت لبيد رقم٤١، ص٨٦ من الديوان. ولسان العرب ٨٨/١١ (ثقل) وتاج العروس (ثقل) وأساس البلاغة ص٧٤ (ثقل) وأوضح المسالك ٤٤/٢ وشرح الأشموني ١٥٦/١ وشرح ابن عقيل ص٢١٣ وشرح قطر الندى ص٢٧٤. والاستشهاد ببيت لبيد رقم ٥٩، ص٢٤٦ من الديوان. ولسان العرب ٥٥٧/٢ (قدح)، ٢٣٧/١٠-٢٣٨ (عتق)، ١٥٧/١٣ (دكن) وجمهرة اللغة ٢١/٢ وكتاب العين ٣١٥/٧ وأساس البلاغة ص٢٨١ (سبأ) وسرّ صناعة الإعراب ص٦٣٢ وشرح المفصّل ٩٢/٨. والاستشهاد ببيت لبيد رقم ٥٩، ص٣١٤ من الديوان. وغير ذلك كثير في كتب النحو واللغة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## الأفعال الماضية والمضارعة ثلاثية ورباعية ومزيدة بحرف وحرفين وثلاثة أحرف[١]

بلغ عدد الأفعال الماضية الثلاثة المجردة (معلومة ومجهولة) (١٦٧) مائة وسبعة وستين فعلاً، ولمّا كان مجموع الأفعال الماضية الثلاثية والرباعية والمزيدة بحرف وحرفين وثلاثة أحرف المعلومة والمجهولة (٣٠٠) ثلاثمائة فعل، فقد بلغت نسبة الأفعال الماضية الثلاثية المجردة إلى مجموع الأفعال الماضية ٥٥,٦٧٪ تقريباً. أمّا الأفعال الماضية الرباعية المجردة معلومة ومجهولة فقد بلغ عددها فعلين، وبنسبة مقدارها ٠,٦٧٪ تقريباً، وهي نسبة ضئيلة. وبلغ عدد الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرف المعلومة والمجهولة (٩٥) خمسة وتسعين فعلاً، ونسبتها إلى مجموع الأفعال ٣١,٦٧٪ تقريباً. وكان عدد الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرفين المعلومة والمجهولة (٣٥) خمسة وثلاثين فعلاً، ونسبتها إلى جميع الأفعال الماضية كانت ١١,٦٧٪ تقريباً. أما فيما يتعلق بالأفعال الماضية الرباعية المزيدة بحرف معلومة ومجهولة فقد خلا منها شعر لبيد الإسلامي. وكذلك الحال بالنسبة للأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف، إذ خلا شعره الإسلامي منها. بينما لم أجد في شعره الإسلامي من الأفعال الماضية الرباعية المزيدة بحرفين إلا فعلاً واحداً فقط، ونسبته إلى مجموع الأفعال الماضية معلومة ومجهولة كانت ٠,٣٣٪ تقريباً.

يتبيّن مما سبق أن الأفعال الماضية الثلاثية المجردة قد حازت على المرتبة الأولى عدداً ونسبة، تلتها الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرف، ثم الأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بحرفين، فالأفعال الماضية الرباعية المجردة، وجاءت الأفعال الماضية الرباعية المزيدة بحرفين في المرتبة الأخيرة. بينما خلا شعر لبيد الإسلامي من الأفعال الماضية الرباعية المزيدة بحرف، والأفعال الماضية الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف. وهذا يتطابق مع ما قيل سابقاً حول اختيار الناطقين وتطوّر اللغة، ويتوافق مع ما مرّ سابقاً عند بيان أعداد الأفعال الماضية ونسبها؛ ذلك لأن الأفعال الثلاثية أكثر استعمالاً، لسهولة نطقها ووضوحها وبساطتها وعدم تعقيدها. ممّا يؤكد ما ذهبت إليه عند دراستي لهذه القضية في شعر لبيد الجاهلي.

أمّا فيما يتعلّق بالأفعال المضارعة الثلاثية المجردة (معلومة ومجهولة) فقد بلغ عددها (١٥٥) مائة وخمسة وخمسين فعلاً، وبحساب نسبتها إلى مجموع الأفعال المضارعة المعلومة

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٥) و (٦) و (٧) و (٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والمجهولة تبيّن أنها تساوي ٦٩,٢٠٪ تقريباً. أمّا الأفعال المضارعة الرباعية المجردة المعلومة والمجهولة فليس منها في شعره الإسلامي أيّ فعل. بينما بلغ عدد الأفعال المضارعة الثلاثية المزيدة بحرف معلومة ومجهولة (٤٥) خمسة وأربعين فعلاً، وبنسبة مقدارها ٢٠,٠٨٪ تقريباً. إلى مجموع الأفعال المضارعة في شعره الإسلامي. وبلغت نسبة الأفعال المضارعة الثلاثية المزيدة بحرفين معلومة ومجهولة ٨,٤٨٪ تقريباً، وعددها (١٩) تسعة عشر فعلاً. أمّا الأفعال المضارعة الرباعية المزيدة بحرف معلومة ومجهولة فقد خلا منها شعر لبيد الإسلامي، وكان عدد الأفعال المضارعة الثلاثية المزيدة بثلاثة أحرف (٥) خمسة أفعال، ونسبتها إلى الأفعال المضارعة كافّة تساوي ٢,٢٣٪ تقريباً. بينما لم أجد في شعره الإسلامي أيّ فعل مضارع رباعي مزيد بحرفين.

والملاحظ ممّا سبق من أعداد ونسب أن الأفعال الثلاثية المجردة كانت أكبرها عدداً وأعلاها نسبة؛ وذلك لسهولة نطقها وكثرة استعمالها، ولأنها أكثر جرياناً للوضوح وعدم التعقيد.

## الأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول[١]

شاعت في شعر لبيد الأفعال المبنية للمعلوم. فقد بلغ عددها ماضية ومضارعة في شعره الإسلامي (٤٦٨) أربعمائة وثمانية وستين فعلاً، بينما بلغ عدد الأفعال المبنية للمجهول في شعره الإسلامي ماضية ومضارعة (٥٦) ستة وخمسين فعلاً. أي أن نسبة المبني للمجهول إلى المبني للمعلوم كانت ١١,٩٧٪ تقريباً.

وكان عدد الأفعال الماضية المبنية للمعلوم (٢٧٧) مائتين وسبعة وسبعين فعلاً، بينما كان عدد الأفعال الماضية المبنية للمجهول (٢٣) ثلاثة وعشرين فعلاً، أي أن نسبية الأفعال الماضية المبنية للمجهول إلى الأفعال الماضية المبنية للمعلوم كانت ٨,٣٠٪ تقريباً.

وقد كان عدد الأفعال المضارعة المبنية للمعلوم في شعره الإسلامي (١٩١) مائة وواحداً وتسعين فعلاً، بينما كان عدد الأفعال المضارعة المبنية للمجهول (٣٣) ثلاثة وثلاثين فعلاً. أي أن نسبة الأفعال المضارعة المبنية للمجهول إلى الأفعال المضارعة المبنية للمعلوم تساوي

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٥) و (٦) و (٧) و (٨).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٧,٢٨٪ تقريباً. وهذا يؤكد على القاعدة عينها التي مؤدّاها أن الأفعال الماضية أشيع من المضارعة والمبنية للمعلوم أشيع من المبنية للمجهول. كما يعتبر مؤشراً على الوضوح فالبناء للمجهول يخفي الفاعل إما لمعرفته أو لعدم معرفته، وقد يكون ذلك لأسباب بلاغية أخرى مبينة تفصيلاً في كتب البلاغة ولا أجد بي حاجة إلى إعادة تفصيلها هنا. إلاّ أن نسبه الوضوح في شعره الإسلامي قد زادت عما كانت عليه في شعره الجاهلي؛ وذلك لأن الألفاظ والمعاني الإسلامية المتأثرة بالقرآن الكريم والمتّسمة بالسهولة والرقة، قد حلّت مكان الألفاظ الجاهلية المتّسمة بالغرابة وبالخشونة.

## أفعال الأمر[١]

أمّا فيما يتعلق بأفعال الأمر في شعر لبيد الإسلامي، فقد بلغ عددها (٤٩) تسعة وأربعون فعلاً. منها (٣٧) سبعة وثلاثون فعلاً ثلاثياً مجرداً، وبنسبة مقدارها ٧٥,٥١٪ تقريباً إلى مجموع أفعال الأمر. أما الأفعال الثلاثية المزيدة بحرف فقد بلغ عددها (٩) تسعة أفعال، أي أن نسبتها كانت ١٨,٣٧٪ تقريباً. بينما بلغ عدد أفعال الأمر الثلاثية المزيدة بحرفين (٣) ثلاثة أفعال، ونسبتها إلى المجموع الكلّي لأفعال الأمر في شعره الإسلامي ٦,١٢٪ تقريباً. ولم أجد أفعال أمر ثلاثية مزيدة بثلاثة أحرف، ولا رباعية مجردة، ولا رباعية مزيدة بحرف، ولا بحرفين.

وبقياس نسبة أفعال الأمر إلى مجموع الأفعال كانت ٩,٣٥٪ تقريباً، أما جاهليا فكانت نسبتها ٢,٥٪. وهذا يؤكد على قلّة عدد أفعال الأمر ويعني أن الشاعر كان أميل إلى السرد وإلى التقرير وإلى التصوير منه إلى الخطاب المباشر. وبعض أفعال الأمر لم يكن للأمر بل ربّما خرج إلى أغراض بلاغية أخرى، ومن أمثلة ذلك، قوله[٢]:

ومقامٍ أكرمْ بـه مـن مقـامٍ وهَـوّادٍ وسـنَّةٌ ومَشَـارُ

فقد خرج الأمر هنا إلى معنى التعجّب فكان على صيغة التعجّب القياسي (أفعل بـ).

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٩).

(٢) الديوان ق٧، ب٨، ص٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن ذلك أيضاً، قوله[١]:

**أعاذلَ قومي فاعذُلي الآن أو ذري  فلست وإن أقصرت عني بمقصرِ**

فقد خرج الأمر هنا إلى معنى التسوية، فسواء أعذلت أم أقصرت فإن لبيداً سيسلك السلوك عينه في كلتا الحالين.

ومن ذلك أيضاً[٢]:

**ولا من ربيع المقترين رُزِئْتُهُ  بذي عَلَقٍ فاقْنَيْ حياءك واصبري**

فجلّي هنا أن الأمر قد خرج إلى معنى النصح والإرشاد.

وقد يخرج الأمر إلى معنى التحسّر، كما في قوله[٣]:

**لـــن تُفنيـــا خـــيراتِ أر  بـــد فابكيـــا حتـــى يعـــودا**

## الأفعال العامة والخاصة[٤]

اعتبرت الدراسة الفعل الذي استعمل على معناه الأصلي في المعجم فعلاً عاماً، والفعل الذي استعمل مجازياً فعلاً خاصاً. وقد زادت الأفعال العامة على الخاصة في شعر لبيد الإسلامي، إذ بلغ عدد الأفعال الخاصة (٢٥) خمسة وعشرين فعلاً، بينما بلغ عدد الأفعال العامة (٥٤٧) خمسمائة وسبعة وأربعين فعلاً، أي أن نسبة الأفعال الخاصة إلى الأفعال العامة كانت ٤,٥٧٪ تقريباً. وهي نسبة تكاد تساوي ما في شعره الجاهلي، إذ كانت نسبتها فيه ٤,٦٢٪ تقريباً.

ومن أمثلة الأفعال الخاصة في شعره الإسلامي[٥]:

**وبعد طفيلٍ ذي الفعال تعلّقتْ  به ذات ظُفْرٍ لا تورَّعُ باللجبْ**

---

(١) الديوان ق٨، ب١، ص٤٦.

(٢) الديوان ق٨، ب٩، ص٤٨.

(٣) الديوان ق١٩، ب٤، ص١٦٣.

(٤) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٠) و (١١).

(٥) الديوان ق١، ب٤، ص١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فإن الفعل (تعلّق) فعل خاص؛ لأن المنية لا تتعلّق تعلّقاً حقيقياً، وليست ذات ظفر.

ومن ذلك أيضاً قوله[١]:

قــولا هــو البطــلُ المحــا  مــي حيــن يُكْسَــون الحديــدا

فالفعل (يكسى) هنا اعتبرته الدراسة فعلاً خاصاً؛ ذلك أن الكساء يكون بالثياب لا بالحديد، وهذا تعبير مجازي يبين أهمية الدروع في الأسلحة، وهو ما أراد أن يشير إليه الشاعر؛ لأنها تقي الفارس شرّ الأعداء كما تقي الثياب الإنسان شرّ البرد والحرّ.

ومن ذلك أيضاً[٢]:

إن تَرَيْ رأســي أمســى واضحاً  سُـلِّط الشـيب عليــه فاشــتعلْ

فاشتعل هنا فعل خاص؛ لأن الاشتعال من خصائص النار.

وزيادة الأفعال العامة على الخاصة زيادة واضحة تثبت أن الشاعر كان واقعياً يميل إلى الصدق والوضوح والصراحة، ويلتفت إلى المضمون أكثر من التفاته إلى الشكل؛ ليوضّح رسالته بأوضح الألفاظ وأدقّها وأسرعها وصولاً إلى الهدف من أقصر الطرق؛ بعكس الأفعال الخاصة التي تركّز على ناحية الشكل، وتقوم على المجازات، ويساهم الخيال الشعري فيها بتوضيح الصورة بشكل أعمق.

## حروف الجر العامة والخاصة[٣]

اعتبرت الدراسة استخدام حرف الجرّ على غير معناه الأُلي الشائع في المعجم استخداماً خاصاً، وكذلك اعتبرت حرف الجرّ الزائد حرفاً خاصاً، إذ هو عندئذ لا يفيد إلاّ التأكيد.

---

(١) الديوان ق١٩، ب٢، ص١٦٣.

(٢) الديوان ق٢٦، ب١٣، ص١٧٧.

(٣) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٢) و (١٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

غلب استعمال حروف الجرّ في معانيها الأصلية المتعارف عليها في اللغة، وذلك دليل على أنه كان يستعمل اللغة المتعارف عليها في زمنه؛ ليفهمه كل الناس بأوضح تعبير وأدق أسلوب. فقد بلغ عدد حروف الجر العامة في شعر لبيد الإسلامي (٣٤٦) ثلاثمائة وستة وأربعين حرفاً، بينما كان عدد حروف الجر الخاصة (٩) تسعة أحرف ليس غير. أي أن نسبة حروف الجر الخاصة إلى العامة في شعره الإسلامي تساوي ٢,٦٠٪ تقريباً، أما نسبتها في شعره الجاهلي فكانت ٠,٦٣٪ تقريبا.

ومن الأمثلة التي اعتبرتها الدراسة حروف جر خاصة في شعر لبيد الإسلامي، قوله[١]:

**يوم لا يُدخلُ المُدَارسَ في الرحـ ـمـة إلا بـراءةٌ واعتـذارُ**

فقد اعتبرت الدراسة (في) حرفاً خاصاً؛ ذلك أنه لا يدخل في الرحمة بل يدخل في الجنة التي تنتج عنها.

ومن ذلك قوله[٢]:

**أعمِلِ العيس على علاَّتها إنما يَنْجحُ أصحابُ العملْ**

فقد اعتبرت الدراسة (على) حرفاً خاصاً؛ لأنه استعمل بمعنى مع أو على الرَغم من.

ومثال ذلك قوله[٣]:

**فلئن بعثتُ لهم بغا ةً ما البغاةُ بواجدينا**

حيث اعتبرت الدراسة (الباء) حرفاً خاصاً؛ ذلك أنه حرف جر زائد. فاستخدم حرف الجر الزائد يعني أنه متأكد مما يقول واثق منه. وهذه أهداف بلاغية معروفة من إفادة حروف الجر الزائدة التوكيد.

---

(١) الديوان ق٧، ب٦، ص٤٢.

(٢) الديوان ق٢٦، ب٢٠، ص١٧٩.

(٣) الديوان ق٤٩، ب٧، ص٣٢٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الاستفهام[١]

إنما يستفهم الإنسان في الأصل، ليعرف جواباً عما لا يعرف. وسعة أفق لبيد واضحة فتجاربه زاخرة وافرة، لكن الاستفهام لديه ربما كان جله لأمور بلاغية لا تخفى. وقد استخدم الاستفهام في شعر لبيد الإسلامي (١٥) خمس عشرة مرة، وقد استخدمت (هل) ست مرات، تلتها (الهمزة) إذ استخدمت ثلاث مرات، ثم استخدمت كل من (ما) و (متى) مرتين، ثم استخدمت كل من (أيّ) و (من) مرة واحدة. ومن أمثلة الاستفهام في شعر لبيد الإسلامي، قوله[٢]:

**أبَنّـيَّ هـل أحسستَ أعـ  مـامي بنـي أمَّ البنينـا**

فجاء الاستفهام هنا طلباً للنفي أو الإثبات، وهو استفهام على المعنى الأصلي.
ومن ذلك أيضاً، قوله[٣]:

**أليس ورائي، إن تراخت منيَّتي  لزومُ العصا تُحنى عليها الأصابعُ**

فقد خرج الاستفهام إلى معنى التقرير، إذ فيه حمل للمخاطب على الإقرار بما يعرفه إثباتاً؛ لأن هذا الأمر حاصل لا محالة.

والبيتان السابقان دالاّن، دلالة واضحة، على مدى الملل والألم اللذين كان يشعر بهما لبيد نتيجة للحياة الطويلة الممتلئة أحزاناً. وقد يخرج الاستفهام إلى معنى النفي، كقوله[٤]:

**هل النفس إلا متعةٌ مستعارةٌ  تُعارُ فتأتي ربها فَرْطَ أشهرِ**

فظاهر هذا البيت الاستفهام، لكن لفظة الاستفهام جاءت للنفي لا لطلب العلم بشيء مجهول، والمعنى: ليست النفس إلا متعة مستعارة. فخرج الاستفهام عن معناه الأصلي إلى النفي الذي يستفاد من سياق الكلام. أو يخرج إلى معنى التعجيز، كما في قوله[٥]:

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٤).
(٢) الديوان ق٤٩، ب٢، ص٣٢٢.
(٣) الديوان ق٢٤، ب١٢، ص١٧٠.
(٤) الديوان ق٨، ب٣٨، ص٥٧. وانظر الديوان ق٨، ب٢٥، ص٥٤.
(٥) الديوان ق٢٤، ب٢٠، ص١٧٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**سلوهنَّ إن كذّبتموني متى الفتى  يذوق المنايا أو متى الغيثُ واقعُ**

فهو يؤكد على أن استكناه عالم الغيب مستحيل، وعجز الإنسان عن معرفة موعد الموت، أو ساعة نزول الغيث أمثلة دالة على ما يقول. أو إلى معنى اللوم والتوبيخ، كما في قوله[١]:

**يا عينُ هلاّ بكيتِ أربدَ إذْ  قُمنا وقام الخصومُ في كَبَدِ**
**وعينِ هلاّ بكيتِ أربدَ إذْ  ألوتْ رياح الشتاء بالعَضَدِ**

فمعنى أداة الاستفهام (هلاّ) في هذين البيتين خرج عن الأصل إلى معنى اللوم والتوبيخ فيما تركه المخاطب العين من البكاء على أربد، وفيها معنى طلب البكاء بحثّ والحضّ عليه بشدة.

أما فيما يتعلّق بالتخلّص والانتقال من موضوع لآخر في شعر لبيد الإسلامي، واستخدام الاستفهام وسيلة لذلك، فنجده متمثّلاً في قوله[٢]:

**يفضُلُهُ شتاء الناس مَجْدٌ  إذا قُصِرَ الستورُ على البِرامِ**
**فهل نبئت عن أخوين داما  على الأيام إلاّ ابني شَمّامِ**
**وإلاّ الفرقدين وآلَ نعشٍ  خَوالِدَ ما تحدَّثُ بانهدامِ**

إذ ينتقل من تعداد فضائل أخيه أربد إلى ضرب أمثلة من الطبيعة دالّة على مدى العلاقة التي كانت تربطه بهذا الأخ، واصفاً هذه العلاقة بأنها علاقة التحام دائمة على مرّ الأيام والسنين.

وهكذا يستمر لبيد في استخدامه لأسلوب الاستفهام الذي هو دليل على تفاعله مع من حوله يؤثّر فيهم ويؤثّرون فيه. أما الاستفهام من الجمادات والأعضاء فهو نوع من التجريد والتشخيص دأب الشعراء العرب عليه.

وبما أن استخدام أسلوب الاستفهام يتناسب تناسباً طردياً مع علاقات الإنسان بمن حوله وصلاته بهم، ولأن استخدام لبيد لهذا الأسلوب في شعره الإسلامي كان أقلّ قليلاً من حيث النسبة مقارنة مع استخدامه له في شعره الجاهلي؛ فإن ذلك يعني أن علاقاته بمن حوله قد قلّت إسلامياً بعض الشيء. وربما قلّت هذه العلاقات لكبر سنه الذي أدّى إلى بعض نقص العلاقات لقلّة الذين

---

(١) الديوان ق٨، ب٩-١٠، ص١٦٠.

(٢) الديوان ق٢٧، ب٢٥-٢٧، ص٢٠٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يساوونه في عمره ممن شاركوه تجاربه السابقة، أو لزهده وتنسّكه وانصرافه للقرآن يتلوه ويحفظه ويتدبر معانيه، وانشغاله بالبرّ والتقوى، فقلّ بالتالي استفهامه إسلامياً. بينما كان في الجاهلية أكثر اختلاطاً بمن حوله، يشارك قبيلته أفراحها وأتراحها وأيامها، ويمثّلها في وفودها. وقد تبيّن لي خلال دراستي لشعر لبيد الإسلامي أن مجمل استفهامه هنا كان موجهاً إلى حياته في العصر الجاهلي، إذ يستفهم عمّن مات من أهله وأحبائه، أو يتوصّل من خلاله لذكر القبيلة التي تربطه بها ذكريات طويلة لا تمحى بسهولة. ممّا يؤكد ما ذكرته سابقاً من أن علاقات لبيد بمن حوله قد قلّت إسلامياً، بينما كان في جاهليته أكثر اختلاطاً وأقلّ عزلة.

## الشرط[١]

ورد أسلوب الشرط في شعر لبيد الإسلامي (٩٩) تسعاً وتسعين مرة. وهي نسبة عالية إذا قيست بأسلوب الاستفهام، وكذلك هي نسبة عالية إذا قيست بأسلوب الشرط في شعره الجاهلي؛ ذلك أن شعر لبيد الإسلامي يكاد يساوي ثلث شعره الجاهلي فحسب، مع أن أسلوب الشرط في شعره الإسلامي استخدم نصف ما استخدم في شعره الجاهلي تقريباً. وهذا يدلّ على ازدياد الربط لدى لبيد في شعره الإسلامي عليه في شعره الجاهلي.

فقد استخدمت (إذا) في شعره الإسلامي (٣٨) ثمانيا وثلاثين مرة، و (إن) (٣٣) ثلاثاً وثلاثين، و (إذ) (٩) تسع مرات، و (لو) (٧) سبع مرات، وكلّ من (متى) و (من) و (كلّما) (٣) ثلاث مرات، واستخدمت كلّ من (ما) و (أما) مرتين، واستخدم كلّ من (لمّا) و (لولا) مرة واحدة، وورد الشرط بدون أداة مرة واحدة، وذلك في قوله[٢]:

**إن يَشْغَبوا لا يُبَالِ شَغْبَهُم  أو يقصِدوا في الحكوم يقتصِدِ**

وإنما مكّن لبيداً من ذلك عطف جملة شرطية لا تحتوي أداة على جملة شرطية محتوية عليها.
ومن أمثلة الشرط في شعر لبيد الإسلامي، قوله في رثاء أخيه أربد[٣]:

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٥) و (١٦).
(٢) الديوان ق١٨، ب١٢، ص١٦١.
(٣) الديوان ق٢٤، ب٣، ص١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**فلا جَزِعٌ إن فرق الدهر بيننا وكل فتًى يوماً به الدهر فاجعُ**

فهو يتحدّث بمنطق العاقل الذي لا يجزع من نوازل الدهر ومصائبه؛ لأن قلبه قد اعتاد عليها. ويفكر في الحياة والموت والزمان مسجّلاً تجاربه وخبراته فيها، ومؤكّداً على أن هذه سنة الحياة التي لا يملك الإنسان لها تغييراً.

ويستمر لبيد في تسجيل تجاربه وخبراته المستمدة من البيئة المحيطة، فيبيّن رأيه في العلم بالغيب وما يتبع ذلك من ضرب الحصى وزجر الطير، مستخدماً منهجاً عقلياً مقنعاً فيه إشارة واضحة إلى سعة عقليته التي تتّضح في ربطه الأسباب بالنتائج، إذ يقول[١]:

**لعمرُكَ ما تدري الضواربُ بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانعُ**

**سلوهنَّ إن كذبتموني متى الفتى يذوق المنايا أو متى الغيث واقعُ**

ويتابع لبيد حديثه عن الموت والحياة وتربّص المنايا بالناس، جاعلاً ذلك في قالب من الحكمة المرتبطة بالشرط، مما يؤكد رقيّ عقليته ونضجها، إذ يقول[٢]:

**كل بني حُرَّةٍ مصيرهُمُ قُلٌّ وإن أكثرتْ من العددِ**

**إن يُغْبَطوا يُهْبَطوا وإن أمِروا يوماً يصيروا للهُلْك والنكدِ**

فكل قوم -مهما كثروا- سيصبحون، عمّا قريب، قلّة. وسيموتون ويصيرون للشؤم والعسر.

ويظهر، في موضع آخر، معرفة خاصة بخفايا النفس البشرية، منطلقاً من تجاربه وخبراته الواسعة، إذ يقول[٣]:

**واكذبِ النفس إذا حدّثتها إن صدق النفس يزري بالأملْ**

فاشترط للوصول إلى الآمال تكذيب النفس، وجعل ذلك في حكمة.

---

(١) الديوان ق٢٤، ب١٩-٢٠، ص١٧٢.

(٢) الديوان ق١٨، ب٧-٨، ص١٦٠.

(٣) الديوان ق٢٦، ب٢٢، ص١٨٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتظهر الدراسة الإحصائية لأسلوب الشرط في شعر لبيد الإسلامي، أن جواب الشرط قد تقدّم على فعله وأداته (٣٩) تسعاً وثلاثين مرة، منها (٣٤) أربعة وثلاثون في البيت نفسه، و (٥) خمس مرات في بيت سابق. ومن أمثلة تقدّم الجواب في البيت نفسه، قوله[١]:

**يضـج إذا ظـلَّ الغـراب دنـا لـه حِذاراً على باقي السناسن والعصبْ**

وممّا تقدّم الجواب في بيت سابق، قوله[٢]:

**أبكـي أبـا الحـزاز يـوم مَقَامَـةٍ لمُنـاخِ أضيـافٍ ومـأوى مُقْـترِ**
**والحـيَّ إذ بكـر الشتاء عليهِـمُ وعَـدَتْ شـآميَةٌ بيـوم مقمِـرِ**

ممّا يؤكد على ترابط المعاني في شعر لبيد الإسلامي كما كانت الحال في شعره الجاهلي.

كما تظهر الدراسة الإحصائية تأخّر جواب الشرط إلى بيت لاحق للأداة والفعل، وتكرّر ذلك في شعر لبيد الإسلامي (٦) ست مرات، ومن ذلك قوله[٣]:

**لولا الإله وسَعْيُ صاحب حِمسيرٍ وتعرّضي في كل جونٍ مُصْعَبِ**
**لتيقّظت عَلَـكَ الحجـارَ مقيمـةٌ فجنوبَ ناصفـة لِقَـاحُ الحَـوْأبِ**

وفي هذا تأكيد آخر على ظهور ترابط في المعاني بين أكثر من بيتين في شعر لبيد الإسلامي، إذ يرتبط البيت بالذي يليه ارتباطاً عضوياً يجعل من الصعب فهم أحدهما دون الآخر، فالمعنى العقلي الواحد مشترك بينهما، لكن ذلك لم يكن دائماً ولا غلاّباً حتى يثبت الوحدة العضوية للقصيدة.

---

(١) الديوان ق١، ب٢، ص١.

(٢) الديوان ق٢١، ب١-٢، ص١٦٦ وانظر الديوان ق١٨، ب٣-٤، ص١٥٨ والديوان ق٢٧، ب٦-٧، ص٢٠٣ والديوان ق٤٩، ب٢-٤، ص٣٢٢-٣٢٣ والديوان ق٥٨، ب٧-٨، ص٣٣٨.

(٣) الديوان ق١٧، ب٥-٦، ص١٥٤ وانظر الديوان ق١٧ب، ب٢-٣، ص١٥٦ والديوان ق٢٧، ب١٧-١٨، ص٢٠٦ والديوان ق٥٣، ب١٣-١٤، ص٣٣٣ والديوان ق٥٨، ب١-٣، ص٣٣٧-٣٣٨ والديوان ق٦١، ب٣-٤، ص٣٤٥.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن المزايا الأسلوبية في شعر لبيد الإسلامي ظاهرة استخدامه لأسلوب الشرط مرتين في بيت واحد، وقد تكرّر ذلك في شعره الإسلامي (٨) ثماني مرات، بينما تكرّر في شعره الجاهلي (٧) سبع مرات. ومن أمثلة ذلك في شعره الإسلامي، قوله[١]:

**إن يكن في الحياة خيرٌ فقد أنـ ـظِرتُ لو كان ينفع الإنظارُ**

ويغلب أن تكون أفعال الشرط، في شعر لبيد الإسلامي، معلومة. وبذلك يكون المعنى أكثر وضوحاً، والقصد أكثر فهماً. وقد يأتي فعل الشرط ماضياً أو مضارعاً. ومن أمثلة أفعال الشرط الماضية المعلومة في شعر لبيد الإسلامي، قوله[٢]:

**أعاذل قومي فاعذُلي الآن أو ذري فلست وإن أقصرتِ عني بمقصِرِ**

ففعل الشرط (أقصر) فعل ماض مبني للمعلوم.

وقد يأتي فعل الشرط المبني للمعلوم مضارعاً، كقوله[٣]:

**وسلمى، وسلمى أهلُ جودٍ ونـائلٍ، متى يدعُ مولاه إلى النصر ينْصرِ**

فجاء فعل الشرط (يدعو) مضارعاً مبنياً للمعلوم.

---

(١) الديوان ق٧، ب٩، ص٤٣ وانظر الديوان ق١٨، ب٨، ص١٦٠ والديوان ق١٨، ب١٢، ص١٦١ والديوان ق٢٢، ب٢، ص١٦٧ والديوان ق٢٣، ب٢، ص١٦٧ والديوان ق٢٦، ب٢٦، ص١٨١ والديوان ق٢٧، ب١٢، ص٢٠٤ والديوان ق٢٨، ب٣، ص٢١٣.

(٢) الديوان ق٨، ب١، ص٤٦ وانظر الديوان ق٨، ب٢، ص٤٦ والديوان ق٨، ب٣١، ص٥٥ والديوان ق١٧ب، ب١٢، ص١٥٧ والديوان ق١٨، ب٧، ص١٦٠ والديوان ق١٨، ب١٠، ص١٦٠ والديوان ق١٩، ب٣، ص١٦٣ والديوان ق١٩، ب٤، ص١٦٣ والديوان ق٢١، ب٢، ص١٦٦ والديوان ق٢٢، ب٢، ص١٦٧ والديوان ق٢٤، ب٣، ص١٦٨ والديوان ق٢٤، ب١٢، ص١٧٠ والديوان ق٢٤، ب١٣، ص١٧١ والديوان ق٢٤، ب١٦، ص١٧١ والديوان ق٢٤، ب٢٠، ص١٧٢ والديوان ق٢٥، ب٨، ص١٧٣ والديوان ق٢٦، ب٢، ص١٧٤ والديوان ق٢٦، ب٣، ص١٧٤ والديوان ق٢٦، ب٢٦، ص١٨١ وغير ذلك كثير في الديوان.

(٣) الديوان ق٨، ب١٦، ص٥١ وانظر الديوان ق٨، ب٣١، ص٥٥ والديوان ق٨، ب٣٥، ص٥٦ والديوان ق١٨، ب١٢، ص١٦١ والديوان ق٢٠، ب٧، ص١٦٤ والديوان ق٢٦، ب٥٣، ص١٨٩ والديوان ق٢٦، ب٥٩، ص١٩١ والديوان ق٢٦، ب٦٩، ص١٩٤ وغير ذلك كثير في الديوان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما أفعال الشرط المبنية للمجهول، فتأتي ماضية، كما في قوله[١]:

**لزجرتُ قلباً لا يَريعُ لزاجرٍ إن الغَويَّ إذا نُهِيَ لم يُعْتِبِ**

إذ إن فعل الشرط (نهي) فعل ماض مبني للمجهول.

أو مضارعة، إذ يقول[٢]:

**إن يُغْبَطوا يُهْبَطوا وإن أمِرُوا يوماً يصيروا للهُلْكِ والنكدِ**

ففعل الشرط (يغبط) فعل مضارع مبني للمجهول.

وهكذا يستمر لبيد في تشكيله للمعاني، وصياغته للأفكار، وتلوينه للصور، وإيداعه للأخيلة، وإيراده للحكمة، وانتقائه للمفردات، مستعيناً بأسلوب الشرط. وما استخدام لبيد لأفعال الشرط بالطريقة التي مرّت، إلا دليل على مقدرته الشعرية وأسلوبه الحسن. وما كثرة الأفعال المبنية للمعلوم إلا مؤشّر على الوضوح في شعره الإسلامي، ولربّما جاء البناء للمجهول لتعميم الفاعل؛ فيكون الحكم -عندئذ- عاماً لا خاصاً، أو لأسباب بلاغية أخرى مبثوثة في كتب البلاغة تفصيلاً وليس هنا موضع تفصيلها.

أما فيما يتعلّق بموضوع التنازع على جواب الشرط، فقد ورد مرة واحدة في شعر لبيد الإسلامي، وذلك في قوله[٣]:

**إن يكن في الحياة خير فقد أنـ ـظرتُ لو كان ينفع الإنظارُ**

إذ تنازعت أداتا الشرط (إن) و (لو) على جواب الشرط (أنظرت). والتنازع على جواب الشرط دليل آخر على المقدرة الشعرية للبيد.

---

(١) الديوان ق١٧ب، ب٣، ص١٥٦ وانظر الديوان ق٢٠، ب٥، ص١٦٤ والديوان ق٢٦، ب١٩، ص١٧٩ والديوان ق٢٦، ب٦١، ص١٩٢ والديوان ق٢٦، ب٧٥، ص١٩٦ والديوان ق٢٧، ب١٠، ص٢٠٤ والديوان ق٢٧، ب٢٥، ص٢٠٨.

(٢) الديوان ق١٨، ب٨، ص١٦٠ وانظر الديوان ق٢٧، ب٨، ص٢٠٣.

(٣) الديوان ق٧، ب٩، ص٤٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## النـــداء[١]

أما أسلوب النداء، فقد ورد في شعر لبيد الإسلامي (١٥) خمس عشـرة مـرة. وهـذا يبيّن أن تواصله بالناس قد زاد لأول وهلة؛ إذ إن النداء يعني التواصل والارتباط وعدم العزلـة. فعلـى الرغم من أن شعره الإسلامي لا يتعدّى ثلث شعره الجاهلي، إلا أن النداء في الإسلامي كان أكثر من نصف النداء في الجاهلي، إذ تكرّر النداء في شعره الجاهلي (٢٠) عشرين مرة، بينما تكرّر في الإسلامي -كما أسلفت- (١٥) خمس عشرة.

بيد أن دراستي لشواهد النداء في شعر لبيد الإسلامي قد أثبتت عكس ذلك، وأكبر الظنّ أن نداءه الإسلامي لا يعني التواصل والارتباط وعدم العزلة، كما كانت الحال في ندائه الجـاهلي، فنداؤه الإسلامي موجّه لقبيلته، وهـذا يعنـي أنـه يحـنّ إلـى ذكريـات المـاضي المتمثّلـة فـي القبيلـة الجاهلية لا الأمة الإسلامية. مما يؤكد ما ذكرته سابقاً عند دراستي لأسلوب الاستفهام فـي شـعره الإسلامي، فقد بدأ يشعر ببعض العزلة التي قد تكون ناتجة عن فقده من يحب من أهـل وعشـيرة، أو كبر سنه وشيخوخته التـي أضفـت علـى حياتـه مسحة من الوحـدة والانفراديـة والانعـزال، أو لزهده وتنسكه وانصرافه لقراءة القرآن وتدبّر معانيه. وقد انعكست هذه الوحدة وتلك العزلة، التـي بات لبيد يشعر بهما، على شعره الإسـلامي باسـتخدامه أسـلوب النـداء فـي نـداء أعضـاء الجسـم، فيجرّد منها أشخاصاً يكلّمهم، كما في ندائه لعينيه، إذ يقول[٢]:

**فَعينـيَّ إذ أودى الفـراق بـأربدٍ  فـلا تجمُدَا أن تسـتهلاَ فتدمعـا**

فنداؤه لعينيه دلالة على الحزن الزائد للشاعر، وهو ضرب من البلاغة إذ يجرّد من عينيه منادى، خلافاً لشعره الجاهلي الذي لا نجد فيه نداءً للجمادات أو أعضاء الجسم.

وتظهر الدراسة الإحصائية لأسلوب النداء فـي شـعر لبيـد الإسـلامي، أنـه اسـتخدم أدوات النداء نفسها التي استخدمها في شعره الجـاهلي، إذ اسـتخدمت (يـا) (٩) تسـع مـرات، و (الهمـزة)

---

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٧).

(٢) الديوان ق٢٥، ب٨، ص١٧٣ وانظر الديوان ق١٨، ب٩-١٠، ص١٦٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

(٤) أربعا، وبدون حرف نداء مرتين. ولا حاجة بي إلى التأكيد على أهمية حرف النداء (يا)؛ لأنه قد استخدم بنسبة غلاّبة. ومن أمثلة استخدامه لحرف النداء (يا)، قوله[١]:

**يـا أربـدَ الخيرِ الكريـمَ جـدودُهُ  خلّيتنـي أمشـي بقـرنٍ أعضَـبِ**

وقوله مستخدماً (الهمزة) أداة نداء[٢]:

**أعـاذل مـا يدريـكِ، ألا تَظنّيـا  إذا ارتحل الفتيان من هو راجعُ**

أما استخدامه أسلوب النداء من غير أداة، فكقوله[٣]:

**قدَّمـوا إذ قـال: قيـسٌ قدِّمـوا  واحفظوا المجد بأطراف الأسَـلْ**

أراد يا قيس، فحذف حرف النداء (يا).

أما فيما يتعلّق بخروج ألفاظ النداء في شعر لبيد الإسلامي عن معناها الأصلي، وهو طلب الإقبال، إلى معان أخرى تستفاد من القرائن، فنجده متمثّلاً في قوله[٤]:

**يا ميَّ قومي في المـآتم واندبـي  فتًى كان ممّن يبتني المجد أروعـا**

إذ خرج النداء إلى معنى التحسّر والتوجّع.

وقد يخرج النداء إلى معنى العبرة والموعظة، كقوله مخاطباً ابن أخيه[٥]:

**أبنـيَّ هـل أحسسـتَ أعـ  ـمـامي بنـي أمَّ البنينـا**

فهو يدعو ابن أخيه إلى التبصّر في الماضي، والعبرة بمن مات بأسلوب وعظيّ.

وقد استخدم لبيد أدوات نداء القريب والبعيد، فأوردها على معناها الأصلي ومعناها غير الأصلي. ومما جاء مخالفاً لاستخدام هذه الأدوات على معناها الأصلي، قوله[٦]:

---

(١) الديوان ق١٧، ب٤، ص١٥٤.

(٢) الديوان ق٢٤، ب١٦، ص١٧١.

(٣) الديوان ق٢٦، ب٦٣، ص١٩٢.

(٤) الديوان ق٢٥، ب١، ص١٧٣.

(٥) الديوان ق٤٩، ب٢، ص٣٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**يـا عيـنُ هـلاّ بكيـت أربــد إذ  قمنـا وقـام الخُصــوم فـي كَبَـدِ**

إذ إن المنادى (العين) قريبة، لكنه استعمل حرف النداء (يا) المخصّص لنداء البعيد؛ وذلك لغفلتها عن بكاء أربد، فهي لـم تبلـغ الحد المطلوب ولـم تحقّق مهمتها عليـه من البكـاء، فكأنها بخيلـة بدموعها ضنينة بها عليه، وهو هنا يدعوها للبكاء ويحضّها عليه.

## النفـي[١]

ورد النفي في شعر لبيد الإسلامي (٩٣) ثلاثاً وتسـعين مـرة، واستخدمت فيـه (لا) (٢٩) تسعاً وعشرين مرة، ومن أمثلة ورودها في شعره الإسلامي، قوله[٢]:

**فتًى عارفٌ للحقِّ لا ينكر القِـرى  ترى رَفْدَهُ للضيف مـلآن مُترعـا**

بينما استخدمت (لم) (١٩) تسع عشرة مرة، ومن أمثلتها في شعر لبيد الإسلامي، قوله[٣]:

**فتــوى ولــم يُوْجَــع، ولــم  يُوْصَـب، وكـان هــو الفقيــدا**

تلتها (غير) فوردت (١٣) ثلاث عشرة مرة، كما في قوله[٤]:

**ألفيتَ أربد يُسـتضاء بوجهـه  كـالبدر، غـيرَ مقـتَّرٍ مســتأثِرِ**

ثم (ما)، إذ وردت (١٢) اثنتي عشرة مرة، ومما جاء النفي فيها قوله[٥]:

**بلينا وما تبلى النجوم الطوالـع  وتبقى الجبال بعدنـا والمصـانعُ**

---

(٦) الديوان ق١٨، ب٩، ص١٦٠.

(١) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٨).

(٢) الديوان ق٢٥، ب٩، ص١٧٣.

(٣) الديوان ق١٩، ب٥، ص١٦٣.

(٤) الديوان ق٢١، ب٤، ص١٦٦.

(٥) الديوان ق٢٤، ب١، ص١٦٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثم (ليس)، إذ تكرّرت (٩) تسع مرات، ومن أمثلتها قوله[١]:

مضوا سَلَفاً قَصْدُ السبيل عليهِمُ  يَهِيٌّ من السلاّفِ ليس بحيدرِ

ثم (لا النافية للجنس)، وكان حظّها من التكرار (٧) سبع مرات، ومن أمثلتها في شعره الإسلامي، قوله[٢]:

أحمد الله فلا نِدّ له  بيديه الخير ما شاء فعلْ

ثم (لن)، فاستخدمت (٣) ثلاث مرات، كما في قوله[٣]:

ليقينَ وجهِ المرء سَفْ  سَافُ التراب ولن يقينا

وجاءت (ما إن) في المرتبة الأخيرة من حيث الاستخدام والتكرار، إذ وردت مرة واحدة فقط، في قوله[٤]:

ما إن تعرّي المَتُونُ من أحدٍ  لا والدٍ مُشفقٍ ولا ولدِ

## الخطاب[٥]

زادت نسبة الخطاب في شعر لبيد الإسلامي عنه في شعره الجاهلي، إذ ورد في (٨٥) خمسة وثمانين بيتاً. وقد يكون الخطاب حقيقياً مباشراً، أو خيالياً كأن يتصوّر الشاعر صديقاً أو صديقين يحدّثهما بهمومه. ومن أمثلة الخطاب الحقيقي في شعر لبيد الإسلامي، قوله مخاطباً ابن أخيه[٦]:

---

(١) الديوان ق٨، ب٢٧، ص٥٤.

(٢) الديوان ق٢٦، ب٢، ص١٧٤.

(٣) الديوان ق٤٩، ب١٧، ص٣٢٥.

(٤) الديوان ق١٨، ب١، ص١٥٨.

(٥) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (١٩).

(٦) الديوان ق٤٩، ب٢، ص٣٢٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أبنـــيَّ هـــل أحسســـتَ أعـــ ـــمـــامي بنـــي أمَّ البنينـــا

أما الخطاب الخيالي، فنجده متمثّلاً في قوله مخاطباً أخاه أربد[١]:

يـا أربدَ الخيرِ الكريمَ جـدودُهُ خلّيتني أمشي بقـرنٍ أعضَـبِ

فهو يتخيّله أمامه على الرّغم من أنه قد مضى زمن على موته.

وقد كان الشاعر الجاهلي يستخدم الخطاب لا سيّما عند الفخر أو عند تجريد أشخاص من ذاته يحدّثهم ويستوقفهم ويستبكيهم، وذلك من طبيعة المجتمع الجاهلي القبليّ المترابط الذي لا يستطيع الفرد فيه إلا أن يكون من خلال قبيلته، ومن أمثلة ذلك قوله[٢]:

فَعينيَّ إذ أودى الفـراقُ بـأربدٍ فـلا تجمُـدا أن تسـتهلاّ فتدمعـا

فهو يشخّص عينيه ويخاطبهما فيطلب منهما أن يجودا بدمعهما لفراق أربد الذي يعدّد مناقبه. ومن ذلك أيضاً، قوله[٣]:

يـا عيـنُ هـلاّ بكيـت أربـد إذ قمنـا وقـام الخُصـوم فـي كَبَـدِ
وعيـنُ هـلاّ بكيـت أربـد إذ ألـوتْ ريـاح الشـتاء بـالعَضَدِ

ولا يخفى ما في الأبيات سابقة الذكر من سرد قصصيّ واضح نتلّمسه في البكاء وما يتبعه من عويل وكلمات وحركات تنم عن الحزن والحسرة.

وقد ظهر لي بعد الدراسة المتأنية لأسلوب الخطاب في شعر لبيد الإسلامي، أنه لم يكن تعبيراً عن اتّصاله بمن حوله وارتباطه بهم كما كانت الحال في شعره الجاهلي، وذلك للأسباب عينها التي أوردتها عند دراستي لأسلوب النداء في شعره الإسلامي. فخطابه مرتبط بقبيلته الجاهلية، ومتّصل برثاء أشخاص تربطه بهم علاقة القربى، بحيث نلمس فيه الحزن والأسى والحسرة الناتجة عن فقدهم، يضاف إلى ذلك كبر سنّه وشيخوخته، وزهده وتنسكه، وما يتبع ذلك من نقص في علاقاته بمن حوله مما يؤدّي لقلّة الخطاب الذي هو دليل آخر على تلك العزلة التي

---

(١) الديوان ق١٧، ب٤، ص١٥٤.
(٢) الديوان ق٢٥، ب٨، ص١٧٣.
(٣) الديوان ق١٨، ب٩-١٠، ص١٦٠.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بات لبيد يشعر بها إسلامياً. ولم أجد له خطاباً موجّهاً لمجتمعه الإسلامي ومتّصلاً بـه إلاّ ما كان من خطاب منه لابنتيه لمّا حضرته الوفاة، إذ يخاطبهما طالباً منهما البكاء عليه وبيان فضائله ومكارمه، ومما جاء فيها قوله[١]:

**فقوما فقولا بالذي قد علمتُما ولا تخمِشا وجهاً ولا تحلِقا شعرْ**

## الأسلوب الوصفي والخطابي[٢]

لقد زاد الأسلوب الوصفي على الخطابي في شعر لبيد الإسلامي. فتكرّر الأسلوب الوصفي (٢١٨) مائتين وثمانية عشرة مرة، بينما تكرّر الأسلوب الخطابي (١٣٢) مائة واثنتين وثلاثين مرة. وهو أسلوب ينمّ عن شاعرية الشاعر، ولولا ذلك ما كان سمّي الأسلوب الخطابي بهذا الاسم؛ لأن الأسلوب الخطابي أقرب إلى الخطابة، وهي سمة عربية قديمة. ولست هنا في ميدان المفارقة بين الشعر والنثر أو بين الشعر والخطابة، لكن الشعر بعامة أميل إلى الوصف والعواطف والخيال، على حين تميل الخطابة إلى الإقناع العقلي المنطقي.

ومن الأسلوب الوصفي، قوله[٣]:

**ولقد أغدو وما يعدَمُني صاحبٌ غير طويل المُحتبلْ**
**ساهمُ الوجه شديدٌ أسرُهُ مغبَطُ الحارك محبوكُ الكَفَلْ**
**بأجشَّ الصوت يُعبوبٌ إذا طرق الحيَّ من الغزو صهَلْ**
**يطرد الزُّجَّ يباري ظلَّه بأسيلٍ كالسنان المُنتخَلْ**
**وعلاه زَبَدُ المحضِ كما زلَ عن ظهر الصفا ماء الوَشَلْ**

---

(١) الديوان ق٢٨، ب٥، ص٢١٣.

(٢) ملحق رقم (٢)، جدول رقم (٢٠).

(٣) الديوان ق٢٦، ب٤٤-٤٨، ص١٨٦-١٨٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهو يصف الفرس مبيناً نفاسته وسرعته وشدة حركته، بأسلوب دقيق تتّضح فيه قدرة لبيد في الوصف الدّال المعبّر عمّا يحتويه المشهد من حركة تمثيلية، مما يدلّ على سعة خيال لبيد وبراعته في التعبير عمّا يجول في نفسه من أفكار ومعان دقيقة.

ومن الأسلوب الخطابي لدى لبيد قوله[1]:

**فقوما فقولا بالذي قد علمتُما ... ولا تخمِشا وجهاً ولا تحلِقا شعرْ**

**وقولا هو المرء الذي لا خليله ... أضاع، ولا خان الصديق ولا غدرْ**

وإنما مال للأسلوب الخطابي هنا؛ لأنه أقرب ما يكون إلى الفخر، فهو أمين وفيّ لا يخون ولا يغدر.

* * *

يظهر واضحاً، مما سبق من دراسة تحليلية إحصائية لشعر لبيد الإسلامي والجاهلي، أن الخصائص التركيبية لشعره الإسلامي تشبه إلى حدّ كبير خصائص شعره الجاهلي التركيبية، والفوارق بينهما لا تكاد تذكر. ويمكن استنتاج ذلك من النظر في نسبة كل منها في شعره الجاهلي ومقارنتها بنسبة ذلك في شعره الإسلامي.

ولمّا درست الأفعال من حيث التجريد والزيادة، تبيّن أن الأفعال الثلاثية أشيع استعمالاً، لذا فيجدر أن تدرّس لمتعلّمي اللغة قبل غيرها. ولمّا كانت النسب دالّة على أن الأفعال المزيدة بحرف تلي الأفعال الثلاثية في نسبة الشيوع، ثم المزيدة بحرفين، ثم المزيدة بثلاثة أحرف، ثم الرباعي المجرّد، فالرباعي المزيد بحرف، فالرباعي المزيد بحرفين، لذا وجب أن تدرّس الأفعال حسب هذا الترتيب الأشيع فالأقلّ شيوعاً، على أن لا تهمل الأفعال قليلة الشيوع في المراحل اللاحقة ولا في تدريس المتخصصين.

ولمّا درست أدوات الشرط وجدت شيوع الأدوات غير الجازمة، لذا ينبغي أن تدرّس أدوات الشرط حسب شيوعها خلافاً لما اهتم به النحاة بتدريس الأدوات الجازمة أولاً؛ لأن الاهتمام بالمعنى أولى من الاهتمام بحركة الآخر.

---

(١) الديوان ق٢٨، ب٥-٦، ص٢١٣-٢١٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كذلك ينبغي أن تدرّس حروف الجر العامة لكل متعلّمي اللغة، وتترك الخاصة للدراسات المتقدمة أو للمتخصّصين.

ولا تكفي هذه الدراسة وحدها؛ فهي تتناول شاعراً واحداً من فترة واحدة من عمر اللغة الطويل. لكنها لبنة في بناء قد يكون راسخاً شامخاً على غرار ما يفعله علماء اللغة الوصفيون في العصر الحديث؛ ليستخلصوا ثماراً سريعة على أسس معقولة.

وآمل أن تكون هذه الدراسة الإحصائية مقدمة لدراسات طويلة يقوم بها الباحثون في علم الصرف والنحو والبلاغة ....؛ لاكتشاف نسبة الشيوع لعلّها تهدي إلى سلم أولويات يحدد ماذا يدرّس أولاً لأنه أشيع، وماذا يدرّس للمتخصّصين فحسب لأنه قليل الشيوع أو نادر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الفصل الثالث

## دراسة فنية لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الموسيقى الشعرية

لا يخلو الشعر في أية لغة من لغات الدنيا من الموسيقى، فقد اشتهر أنه اللفظ المتغّم، وفي العربية تشهد أوزان الشعر التقليدي الخليلية والأوزان الحديثة على ما قلت؛ فالتنغيم إذن من أخصّ خصائص الشعر. ويرى المحدثون أنه لابد من التجانس في الشعر بين اللفظ والمعنى بأن يكون اللفظ رقيقاً في موضع الرقة، قوياً عنيفاً في موضع القوة والعنف[١]. ويرون أن من أخصّ خصائص الشعر معنى الجرس الموسيقي في اللفظ الشعري، ويرى الدكتور إبراهيم أنيس هذه الصفة من أشدّ السمات خفاءً إذ يصعب الاستدلال عليها[٢]. فألفاظ لبيد في غزله جاهلياً تختلف عن ألفاظه في فخره، أو هكذا يتوقّع المرء للوهلة الأولى، ولننظر إلى قوله[٣]:

**طافت أسيماءُ بالرحال فقد ... هيِّج مني خيالُها طَرَبَا**

**إحدى بني جعفرٍ بأرضِهِم ... لم تمس مني نوباً ولا قُرُبَا**

فهذه القصيدة بوزنها السريع وموسيقاها المنسابة يسهل أن تعبّر عن حديث النفس، لا سيّما إذا أضيف لما سبق الحروف الشفوية والهامسة، فاسمها (أسيماء) بالتصغير وما فيه من سين هامسة وميم شفوية وألف طويلة في (طافت) وفاء شفوية والألف في (خيالها) والمدّ الذي في نهاية البيت بعد الباء، كل ذلك يشعر بأن الإنسان كأنه في راحة يحدّث نفسه ويحلم حلم يقظة بحبيبته إذ طاف به خيالها. والباءات في (بني) و (بأرضهم) والفاء في (جعفر) والميم والسين في (تمسي) يقال فيها ما قيل في حروف البيت الأول. وهذا مخالف لما قد يتوقّعه المرء في هجاء أو فخر أو موضوع سياسيّ أو حماسي[٤]. ولننظر إلى لبيد في فخره[٥]:

---

(١) الدكتور ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر ص٢٨.

(٢) المصدر نفسه، ص٢٨.

(٣) الديوان ق٤، ب١-٢، ص٢٥.

(٤) الدكتور ابراهيم أنيس، موسيقى الشعر ص٥١.

(٥) الديوان ق٥٩، ب١-٨، ص٣٤٠-٣٤١.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

**لا تزجرِ الفتيان عن سوء الرّعه**

**يا ربَ هيجا هي خيرٌ من دَعَه**

**يا ابن الملوك السادة الهبنقعه**

**أنا لبيد ثم هذي المنزعه**

**في كل يوم هامتي مقزعه**

**قانعة ولم تكن مقنعه**

**نحن بنو أم البنين الأربعه**

**ونحن خير عامر بن صعصعه**

فهذه القافية المنتهية في نهاية كل بيت بالعين الحلقية المفتوحة القاسية والهاء الساكنة والتزامهما على مدار الأبيات تختلف عن الأبيات السابقة وتتيح للإنسان رفع الصوت، وهذا يتناسب مع الفخر، وتكرارهما في كل شطر يعين أكثر على ذلك، ولننظر إلى كلمات من مثل (الهبنقعه) و (مقزّعه) اللتين تحتويان على القاف بالإضافة إلى العين والهاء، ومعروف ما في القاف من شدّة. ويزيد التكرار حدّة في (قانعة ولم تكن مقنعه)، كذلك تكرار العين في كلمة واحدة مثل (صعصعه) يضيف قوة وشدة تتناسب مع الفخر.

وقد حاول ابن جني في خصائصه ربط الحروف بالمعاني في نظريته المشهورة التي مؤدّاها (إذا تساقبت الحروف تساقبت المعاني)، وهو يضرب على ذلك أمثلة أذكر منها قطع وقطف وقطش وقطل ... بمعنى متقارب، وكذلك نقش ونكش ونفش ونهش ونبش ... بمعنى متقارب. لكن هذا التقسيم لم يستقم بحيث يشمل كل ألفاظ اللغة. ويرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الحروف يمكن أن تقسّم كما تقسّم المعاني إلى رقيقة وعنيفة، ويقوم ذلك التقسيم على سهولة النطق والوقع في الآذان. ولعلّ أنسب الحروف للفخر في رأيه: الخاء، والقاف، والجيم، والضاد، والطاء، والظاء، والصاد[٦]. لكن الكمال المطلق في الانسجام بين الموسيقى والمعنى بعيد المنال؛ لأن الشاعر مقيّد بألفاظ اللغة لا يملك حرية الموسيقار في اختيار أنغامه وتركيبها.

وبعد النظر في نماذج من شعر لبيد الجاهلي، لابدّ من نظرة في نماذج من شعره الإسلامي وموسيقاها. فهذه مقطوعة من رثائه لأربد[٧]:

---

(٦) الدكتور إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر ص٥١-٥٢.

(٧) الديوان ق١٩، ص١٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لـــن تُفنيـــا خـــيراتِ أر  بـــد فابكيـــا حتـــى يعـــودا
قـــولا هـــو البطـــل المحـــا  مـــي حيـــن يُكْسَـــون الحديـــدا

**ويصد عنا الظالمين إذا لقينا القوم صيدا**
**فاعتاقه ريب المنية إذ رأى أن لا خلودا**
**فثـــوى ولـــم يُوجَـــعْ، ولـــم  يُوْصَـب، وكـان هـــو الفقيـــدا**

فأميز ما يميّز موسيقا هذه الأبيات الداخلية حروف المدّ التي تساعد على مناسبة المقام في الرثاء والبكاء والتأبين، فالياء المتبوعة بألف مدّ في (تفنيا) و (ابكيا) والواو في (يعـودا) وألـف الإطـلاق بعد الدال كلّها معينة على مـدّ الصـوت فـي البكـاء، ويقـال مثـل ذلـك فـي (قـولا) و (المحـامي) و (الحديدا)، وكذلك القسوة في (أعتاقه) التي تعين على إظهار الحزن.

ولمّا لم أجد له غزلاً في الإسلام، فإن المقارنة الموسيقية بين الجاهلي والإسـلامي تصبـح عسرة. ولا أزعم أن لبيداً كان مثالياً تنسجم دائماً موسيقاه مع معانيه، لكنه كـان يوفّـق أحيانـاً فـي هذا الانسجام.

## القوافـــي

أما قوافي لبيد، فقد كانت معظمها مطلقة. فجاءت (٥٩) تسع وخمسون قصيدة مطلقة مـن شعره الجاهلي، و (١٨) ثماني عشرة قصيدة من شعره الإسلامي. بينما كانت القصائد المقيّدة (٥) خمساً في الجاهلي، و (٣) ثلاثاً في الإسلامي. وهذا يبيّن أن لا فرق ذا أهمية بين قوافيه الجاهليـة وقوافيه الإسلامية من حيث الإطلاق والتقييد.

ولم أجد فـي حـدود طاقـاتي المحـدودة دراسـة تربـط بيـن القوافـي والموضوعـات، لذلـك فسأحاول أن أعتسف هذا الطريق غير زاعم لنفسي الكمال ولا الاقتراب منه.

إن تعدد موضوعات المطوّلات غالباً يجعل القافية غير مرتبطة بالموضوع الواحد، أملـى ذلك على الشاعر وحدة القافية على طول القصيدة في الشعر العربي التقليدي. وقد كان لبيد يلزم في قافيته ما لا يلزم في غير موضع، ومن أمثلة ذلك معلّقته التي التزم فيها ميماً مضمومـة فهـاءً فألفاً في نهاية كل بيت، وفي المعلّقة حديث عن الأطلال والرحلة ...، وجميـع هـذه الموضوعـات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التزم بها بالقافية عينها، وذلك يجعل القافية غير معبّرة عن موضوع بعينه أو معنى بعينه. أمّا القوافي التي تصلح للدراسة وبيان العلاقة بين القافية والمعنى فهي قوافي المقطوعات أو القصائد ذات الموضوع الواحد وإن طالت.

وبالنظر إلى غزل تبدو فيه الحرقة، كقوله(٨):

**دعي اللوم أو بيني كشقّ صديعِ  فقد لمت قبل اليوم غيرَ مطيعِ**

فإن اختياره حرف المدّ الياء وحرف الحلق المتبوع بالمدّ المكسور يبدي مدى الأسى الذي يعانيه الشاعر ومدى حرقته على ما فاته، وإن كابر فأظهر أن سواءٌ عنده أن تلوم أو تصدّ أو تنأى أو تواصل.

أما من إسلامياته، فسأتناول القصيدة التي مطلعها(٩):

**أعاذل قومي فاعذُلي الآن أو ذري  فلست وإن أقصرت عني بمقصرِ**

فهي تقدّم الفكرة التي في القصيدة السابقة عينها، والقافية أيضاً مجرورة؛ لتظهر مدى الأسى واللوعة كما أسلفت. يضاف إلى ذلك حرف الراء الذي يتميّز بتردّده عند النطق؛ ليزيد من إظهار هذا الأسى.

ونجد القوافي المجرورة أيضاً لتعبّر عن الأسى واللوعة لا سيّما في قصائد الرثاء، ومن ذلك قوله(١٠):

**ما إن تعرّي المنون من أحدِ  لا والد مشفق ولا ولدِ**

وقد يعبّر عن الأسى واللوعة بحرف حلق وحرف مدّ بعده كما في أول قصيدة مثّلت بها، ومن ذلك في مرثياته(١١):

**يا ميّ قومي في المآتم واندبي  فتًى كل ممن بيتني المجد أروعا**

---

(٨) الديوان ق١٠، ب١، ص٧٠.

(٩) الديوان ق٨، ب١، ص٤٦.

(١٠) الديوان ق١٨، ب١، ص١٥٨.

(١١) الديوان ق٢٥، ب١، ص١٧٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكن الجرّ هنا استبدل بألف الإطلاق التي تساعد بعد العين التي تعبّر عن الغصّة على زيادة مدّها؛ لتتّضح أكثر في أسماع المتلقين.

وقد حاولت في هذا البحث أن أتجنب القوافي التي لا تكاد توافق المعنى في نظري. ولا أدّعي -كما أسلفت- الكمال للبيد ولا لغيره من الشعراء.

# الصورة الفنية

أما جمال الصورة الفنية فنسبيّ، فما أستعذبه ربّما لا يستعذبه غيري. وقد كانت صور لبيد -في الغالب الأعمّ- منبثقة من بيئته، لذا فقد نجد كثيراً منها في أشعار أقرانه ومعاصريه، لكنه ينفرد ببعض الصور ومنها أن يأتي بالتشبيه مقلوباً، كقوله[١٢]:

فرحن كأن الناديات من الصفا ... مذارعَها والكارعاتِ الحوامِلا
بذي شَطَبٍ أحداجُها إذ تَحمّلوا ... وحثّ الحداةُ الناعجاتُ الذوابلا

فهو يشبه النخيل بالعذارى خلافاً لما اعتاد الناس عليه من تشبيه الطويلات من الناس بالنخل.

ومن أهم ما يتميّز به لبيد في صوره الفنية تركيزه على الطبيعة وتفاعله معها، حتى لكأنها عشيقة محبوبة، وربّما جاء ذلك من قلّة حظّه مع النساء، ومن ذلك[١٣]:

كأن أظعانَهُمْ في الصبح غاديةً ... طُلْحُ السلائل وسط الروض أو عُشَرُ
أو بارِدُ الصيف مسجورٌ، مزارعُهُ ... سود الذوائب مما متّعت هَجَرُ
جَعْلٌ قِصارٌ وعَيْدانٌ ينوء به ... من الكوافر مكموم ومهتصِرُ
يشربن رفهاً عِراكاً غيرَ صادرةٍ ... فكلُّها كارعٌ في الماء مغتَمِرُ
بين الصفا وخليج العين ساكنةٌ ... غُلْبٌ سواجدُ لم يَدخلْ بها الحَصَرُ

ومن تفاعله مع الطبيعة أن يتأمّلها أرضها وسماءها، ليلها ونهارها، ومن ذلك قوله[١٤]:

---

(١٢) الديوان ق٣٥، ب٣٨-٣٩، ص٢٤٢.
(١٣) الديوان ق٩، ب٣-٧، ص٥٨-٦٠.
(١٤) الديوان ق٧، ب١٢-١٣، ص٤٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والنجـومُ التـي تَتَـابعُ بالليــ ـل وفيها ذاتَ اليمين ازورارُ
دائـبٌ مَوْرُهـا، ويصرفهـا الغـو رُ، كما تعطفُ الهِجانُ الظـؤارُ

ثم إنه من زيادة عشقه للطبيعة يشبه الناس بها، ومن ذلك قوله[١٥]:

ومـا النـاس إلا كالديـار وأهلِهـا بهـا يـوم حلُّوهـا وغـدواً بَلاقـعُ
ومـا المرء إلا كالشهاب وضوئـهِ يحورُ رماداً بعد إذ هو سـاطعُ

## الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية

للوهلة الأولى يتبدّى أن القصيدة كـانت تشـتمل علـى موضـوعـات عـدّة، لا سيّما الطـوال منها. أما المقطوعات القصار فإن كل مقطوعة منها تبدو فيها الوحدة الموضوعية دون حاجة إلـى بحـث أو مشـقة. لكـن محـاولات هنـا وهنـاك كـانت تحـاول أن تجد خيطـاً رابطـاً لإثبـات الوحـدة الموضوعيـة للقصـيدة، وتفـترض أن الشـعراء الجـاهليين ومـن بينهـم لبيـد مـا كـانوا ليتنـاولوا موضوعات مختلفة جزافاً، إنما كانوا يتناولونها عن عمد. لكن ذلك يحتاج إلى شيء مـن التعسّـف أحياناً ويسهل أحياناً أخرى، وذلك التعسّف -أو لعلّه التعسّـف- يتجلّـى فـي تحميـل الشـعر معـاني رمزية تتجاوز الألفاظ الظاهرة، كأن نرى في حديثه عن الثور الوحشي مثـلاً صـرَاع الشـاعر أو قبيلته مع الحياة ومع الطبيعة ضدّ الفنـاء وضـدّ التحدّيـات، ونـرى وصفـه للقفـار ومشـقّات الحيـاة يصبّ في التيار عينه. وذلك موقف أبانـه الدكتور وهب رومية فـي كتابـه الرحلـة فـي القصـيدة الجاهليـة فـي القصـائد الرابعـة، والتاسـعة، والحاديـة عشـرة، والسادسـة عشـرة، والثامنـة والأربعين[١٦].

أمـا الوحـدة العضويـة فهـي لا تكـاد توجـد بمعناهـا الحديـث إلا بيـن أبيـات معـدودة مـن القصيدة، إذ كان استقلال البيت هو الأفضل في نظرهم واحتياجه إلى ما بعده أو ما قبله كـان يعدّ عيباً. ومع ذلك فقد نجد لدى لبيد ترابطاً بين غير بيت من أبيات قصيدة واحدة، لكن ذلك لا يمكـن أن يصل في قصيدة طويلة إلى المفهوم الحديث للوحدة العضوية.

---

(١٥) الديوان ق٢٤، ب٥-٦، ص١٦٩.

(١٦) الدكتور وهب رومية، الرحلة في القصيدة الجاهلية، ص٣٨١-٣٩٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# المطالـــع

اهتم القدماء بمطالع القصائد، وذكروا أن " للشعراء مذاهب في افتتاح القصائد بالنسيب؛ لما فيه من عطف القلوب، واستدعاء القبول "[١٧]. وكان مما أورده ابن رشيق في عمدته، قوله: "إن الشعر قفل أوله مفتاحه، وينبغي للشاعر أن يجوّد ابتداء شعره؛ فإنه أول ما يقرع السمع، وبه يستدلّ على ما عنده من أول وهلة ...، وليجعله حلواً سهلاً، وفخماً جزلاً"[١٨]. وما قطع النسيب التي تطالعنا في صدور قصائد لبيد الجاهلية، خاصة الطوال، إلاّ دليل على عنايته بمطالع قصائده عناية شعراء عصره بها. فابتدأها بالغزل أو ذكر الديار، كقوله متغزلاً[١٩]:

كُنِيْشَةُ حلّت بعد عهدِكَ عـاقلا ... وكانت له خبلاً على النأي خـابلا

تربَّعـتِ الأشـراف ثـم تصيّفـتْ ... حَساءَ البطاح وانتجعن المسـايلا

ويبدو غزله في هذين البيتين تقليدياً باهتاً لا أثر فيه للحب أو للعاطفة، وينطبق هـذا على أشعاره الغزلية كافّة؛ وربّما يرجع ذلك لانشغاله بقضايا كبرى ترتبط بالقبيلة، ولما كان يمتاز به من جدّ ووقار ومهابة واتزان وعدم ميل للهو والمجون جاهلياً.

أما ذكره الديار ووقوفه على الأطلال، فيتمثّل في قوله[٢٠]:

ألـم تُلمـم علـى الدِّمـن الخوالـي ... لسـلمى بـالمذانب فالقُفـالِ

فجنبَـيْ صـوأرٍ فَنعـافِ قـوٌ ... خوالـدَ مـا تحـدَّثُ بـالزوالِ

وكان لبيد من الشعراء الذين برعوا في رسم اللوحات الفنية والمشاهد الواسعة في مقدّمات قصائدهم التي رسموها للأطلال. " ويتميّز بأنه فصّل تفصيلاً واسعاً في لوحاته تلك؛ فإنه

---

(١٧) ابن رشيق، العمدة، ١٩٧/١.

(١٨) المصدر نفسه، ١٩١/١.

(١٩) الديوان ق٣٥، ب١-٢، ص٢٣٢ وانظر الديوان ق٤، ب١-٢، ص٢٥ والديوان ق١٦، ب١-٧، ص١٣٨.

(٢٠) الديوان ق١١، ب١-٢، ص٧٢ وانظر الديوان ق١٥، ب١-٤، ص١١٨-١١٩ والديوان ق٤٨، ب١-٢، ص٢٩٧.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يلمّ بكل صغيرة وكبيرة، قديمة وحديثة، جامدة ومتحركة، حتى لا يكاد يترك شيئاً وقع عليه بصره في البوادي الموحشة المقفرة إلا أثبته وقرنه بما يشبهه "[٢١].

وقد يبدأ لبيد قصيدته بعتاب امرأته ولومها، قائلاً[٢٢]:

**دعي اللوم أو بيني كشقٍّ صديعِ ... فقد لمت قبل اليوم غيرَ مطيعِ**

**وإن كنت تهوين الفِراق ففارقي ... لأمرِ شَتَاتٍ أو لأمر جميعِ**

ويلحظ جلياً مدى الملاءمة بين مقدّمات قصائد لبيد وبين الموضوعات الأساسية لهذه القصائد، هذه الملاءمة التي تظهر واضحة في قصيدته التي يرثي فيها النعمان بن المنذر، والتي يبدأها بالحكمة المرتبطة بالرثاء، إذ يقول[٢٣]:

**ألا تسألان المرء ماذا يحاول ... أنحبٌ فيُقضى أم ضلالٌ وباطلُ**

**حبائلُه مبثوثةٌ بسبيله ... ويفنى إذا ما أخطأته الحبائلُ**

**إذا المرء أسرى ليلةً ظنّ أنه ... قضى عملاً والمرءُ ما عاش عاملُ**

فهو يفكّر في قضية الموت والحياة، ويؤكّد على أن الموت مصير الإنسان.

أما إسلامياً، فيظهر الميل الديني في شعره واضحاً؛ وذلك باستبداله المطالع الدينية التي يحمد فيها الله ويحضّ على تقواه بالمطالع الغزلية أو الطللية، كقوله في مطلع قصيدته السادسة والعشرين[٢٤]:

**إن تقوى ربّنا خير نَفَلْ ... وبإذن الله ريثي وعَجَلْ**

**أحمد الله فلا ندّ له ... بيديه الخير ما شاء فعلْ**

**من هداهُ سبل الخير اهتدى ... ناعم البال ومن شاء أضَلْ**

فابتدأها بالحضّ على تقوى الله، وحمده، وتوحيده، وتسليم الأمر له.

---

(٢١) الدكتور حسين عطوان، مقدمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، ص٢٠٤.

(٢٢) الديوان ق١٠، ب١-٢، ص٧٠ وانظر الديوان ق١٤، ب١-٣، ص١٠٧.

(٢٣) الديوان ق٣٦، ب١-٣، ص٢٥٤.

(٢٤) الديوان ق٢٦، ب١-٣، ص١٧٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد يبدأها بالرثاء الذي تبدأ به وتنتهي به، كقوله راثياً أخاه أربد[٢٥]:

**لـــن تُفنيـــا خـــيراتِ أر  بـــد فابكيـــا حتـــى يعـــودا**
**قـــولا هـــو البطـــل المحـــا  مـــي حيـــن يُكْســـون الحديـــدا**

أي أنه صار يدخل إلى ما يريد من غير مقدّمات في كثير من الأحيان، غير متقيّد بالمقدّمات التقليدية التي طالما تقيّد بها شعراء الجاهلية وكثيرون من شعراء صدر الإسلام من مثل الوقوف على الديار والغزل.

وكما افتتح لبيد قصيدته الجاهلية التي رثى فيها النعمان بن المنذر بالحكمة المرتبطة بالرثاء، فقد استخدم الأسلوب عينه في شعره الإسلامي، فابتدأ قصيدته الرابعة والعشرين التي يرثي فيها أخاه أربد بقوله[٢٦]:

**بلينا وما تبلى النجوم الطوالعُ  وتبقى الجبال بعدنا والمصانعُ**
**وقد كنت في أكناف جار مَضِنَّةٍ  ففارقني جار بأربد نافعُ**
**فلا جَزِعٌ إن فرق الدهر بيننا  وكل فتًى يوماً به الدهر فاجعُ**
**فلا أنا يأتيني طريفٌ بفرحة  ولا أنا مما أحدث الدهر جازعُ**
**وما الناس إلا كالديار وأهلها  بها يوم حلّوها وغدواً بلاقعُ**
**وما المرء إلا كالشهاب وضوئهِ  يحور رماداً بعد إذ هو ساطعُ**

ويستمرّ لبيد في سرد حكمه الدّالة على قيم إسلامية، والتي يحاكي فيها آيات قرآنية بأسلوب يعبّر عما يشعر به من حزن لفراق أخيه أربد، ويدلّ على سعة تجربته بالحياة وخبرته بصروفها.

وتبدو الحكمة عند لبيد مرتبطة بنظرته الدينية الواضحة المتمثّلة في اتجاهه لله سبحانه وتعالى. وتتجلّى هذه النظرة في مطلع قصيدته التي قالها في هجرة قومه إلىالفتوحات، التي أكد

---

(٢٥) الديوان ق١٩، ب١-٢، ص١٦٣ وانظر الديوان ق٢٥، ب١-٢، ص١٧٣ وقصائده الأخرى في رثاء أربد.

(٢٦) الديوان ق٢٤، ب١-٦، ص١٦٨-١٦٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فيها على أن التقوى تحفظ صاحبها، وأن مرجع الخلق إلى الله وهو العالم بحالهم وسرّهم، إذ يقول(٢٧):

إنما يحفظ التقى الأبرارُ ... وإلى الله يستقر القرارُ
وإلى الله ترجعون وعند ... الله وِرْدُ الأمور والإصدارُ
كل شيء أحصى كتاباً وعلماً ... ولديه تجلّتِ الأسرارُ

ولا يتوقف ظهور المطالع الدينية على شعره الإسلامي فحسب، فقد يظهر بعضها في شعره الجاهلي؛ ذلك أن الحنيفية كانت معروفة جاهلياً وكان لها معتنقون قبل مجيء الإسلام. فها هو يحمد الله ويثني عليه، مؤكداً على قضية التقوى، قائلاً(٢٨):

حمدت الله، والله الحميد ... ولله المؤثَّلُ والعديدُ
فإن الله نافلة تُقاهُ ... ولا يقتالها إلا سعيدُ

ولعلّ هذه المطالع الدينية ممّا قيل قبل إسلامه بقليل وفي الوقت الذي بدأ يهيئ نفسه للدخول في الدين الجديد، ولعلّها انعكاس لتقبل نفسه للإسلام، وارتضائها به. هذا التقبّل والارتضاء الذي وجد له مكاناً في قلبه وهو العفّ الكريم السمح الحليم، وهوالذي يخلو شعره الجاهلي من مظاهر الجاهلية المتمثّلة في ذكر الأوثان والتقرّب إليها، وهو الذي أسلم مبكّراً متّبعاً ما أمر به الإسلام ونابذاً ما دون ذلك من عادات الجاهلية ومظاهرها؛ فحسن إسلامه.

## الأسلوب

ممّا مرّ في الفصول السابقة بما فيها من إحصاءات -حاولت أن تكون دقيقة قدر الإمكان- ومقارنات، تبدّى أن تراكيب لبيد الإسلامية لا تكاد تختلف عن تراكيبه الجاهلية، وربّما كان ذلك لأنه قد جاوز الشطر الأكبر من عمره وليس من اليسير أن يغيّر المرء ما اعتاد عليه طويلاً بين يوم وليلة.

---

(٢٧) الديوان ق٧، ب١-٣، ص٤١.

(٢٨) الديوان ق٦، ب١-٢، ص٣٨ وانظر الديوان ق٥، ب١-٢، ص٣٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما من حيث أسلوب لبيد في شعره الجاهلي، ومقارنة ذلك بأسلوبه في شعره الإسلامي، ومدى التوافق والاختلاف بينهما. فقد أشرت في صفحات سابقة من هذه الدراسة[٢٩] إلى أنه قد بدا بعض الاختلاف بين هذين الأسلوبين. "ومن يقرأ شعره الجاهلي يجد في لفظه وعوثة الصحراء وخشونة البادية، وفي معانيه صوراً موغلة في البداوة ومستمدّة من مظاهر الطبيعة، أما أسلوبه فيلحظ فيه القوة وإحكام النسج. وحين دخل لبيد في دين الله، تأثّر بتعاليمه السمحاء، وأخذ ينهل من معين القرآن الكريم، فاكتسبت ألفاظه رقّة ورشاقة، ومعانيه سمواً ورفعة، وتحوّل أسلوبه إلى العذوبة والسهولة".[٣٠]

وهذا الاختلاف في الأسلوب بين شعره الجاهلي وشعره الإسلامي، المتمثّل في أن شعره الجاهلي غريب اللفظ رصين العبارة متين النسج جزل قوي، وشعره الإسلامي رقيق اللفظ عذب العبارة سهل النسج سلس هادئ، إنما ينبع من البيئة والموضوعات التي يتناولها في شعره. ففي شعره الجاهلي كثير من الوعورة والخشونة النابعة من بيئته الصحراوية، بخلاف شعره الإسلامي الذي يبدو سلساً وخالياً من هذه الوعورة وتلك الخشونة؛ التي ربّما يكون سببها أنه سكن المدن والحواضر مبتعداً عن البادية وما تشتمل عليه من مظاهر طبيعية.

أما موضوعات شعره وأثرها في اختلاف أسلوبه فنجد ذلك متمثلاً في طرقه موضوع الوصف جاهلياً، واهتمامه به أكثر من غيره من الموضوعات، حتى كأنّ شعره كائن حيّ ينبض واصفاً بيئته بحيوانها ومنازلها وأمطارها وسحبها ورياحها وإنسانها وجميع مظاهرها المادية والمعنوية، وانعكاس ذلك كلّه على شعره الجاهلي بالغلظة والغرابة غالباً. أما إسلامياً فنجده متمثّلاً في شعر الرثاء الذي هو تعبير صادق عن عواطفه وأحاسيسه وخوالج نفسه، والشعر الديني الذي توجّه به إلى الله مسبحاً وحامداً؛ فجاء شعره الإسلامي، في معظمه، سلساً عذباً هادئاً. وشواهد ذلك كثيرة في شعره الجاهلي، ورثائه لأخيه وعمّه وأقاربه وتسبيحه لله وحمده اياه في شعره الإسلامي.

---

(٢٩) الفصل الثاني، ص٢٢.

(٣٠) الدكتور زكريا صيام، شعر لبيد بن أبي ربيعة بين جاهليته وإسلامه ص٩.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الخاتمة

عني هذا البحث بدراسة شعر لبيد بن ربيعة الإسلامي دراسة تحليلية. وجاءت هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول: درست في التمهيد حياة لبيد الجاهلية والإسلامية، وحاولت أن أحدّد على وجه التقريب تاريخ ولادته والمدّة التي عاشها معتمداً في ذلك على بعض القرائن التاريخية والشعرية، فبدا لي أن ولادته كانت بعد منتصف القرني السادس الميلادي. كما حاولت تحديد تاريخ إسلامه، وترجّح لديّ أنه أسلم قبل إسلام قومه وقبل موت أخيه لأمّه أربد بن قيس وعمّه أبي البراء وابن عمّه عامر بن الطفيل.

وتتبّعت شعره مثبتاً قوله لشعر إسلامي غير قليل، ونافياً مقولة إنه لم يقل في الإسلام إلاّ بيتاً واحداً من الشعر، مستعيناً في ذلك ببعض الروايات التي أوردتها كتب الأدب المختلفة وبشعره الذي يُظهر المعاني الدينية والقرآنية والمرتبط بمناسبات وقعت بعد إسلامه. وقادني البحث إلى تتبّع ديانته مستعيناً ببيئته وشعره.

أمّا الفصل الأول فعرضت فيه لشعر لبيد الإسلامي، فبيّنت أقسامه وقيمه ومفاهيمه الإسلامية وأثر الإسلام فيه. وتتبعت في القسم الثاني -من هذا الفصل- موضوعات شعره الإسلامي مبيناً مدى تطوره الموضوعي والفني.

وفي الفصل الثاني، تناولت شعره الإسلامي بالدراسة التحليلية المقارنة لظواهر لغوية مختلفة معتمداً على المنهج الإحصائي الوصفي. فدرست الأسماء والصفات، والأفعال البسيطة والأفعال المركّبة، والأفعال المجردة والمزيدة ماضية ومضارعة ومعلومة ومجهولة، والأفعال العامة والأفعال الخاصة، وحروف الجرّ العامة وحروف الجرّ الخاصة، والاستفهام، والشرط، والنداء، والنفي وأدواتها جميعاً، والخطاب، والأسلوب الوصفي والأسلوب الخطابي ومدى تكرار كل منها. وألحقت بالدراسة جداول شاملة بكل هذه الإحصاءات. وتوصّلت هذه الدراسة التحليلية الإحصائية الوصفية المقارنة للظواهر اللغوية السابقة إلى نتائج، أهمّها:

١- لم تقل شاعرية لبيد في الإسلام، حسب نظرية (بويزمان)، عن شاعريته في الجاهلية بل تجاوزتها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢- تبيّن لي من خلال دراستي للأفعال البسيطة والمركّبة -جاهلية وإسلامية- أن لغة لبيد ظلّت واضحة بسيطة، وظلّت أقلّ ميلاً إلى التعقيد في الإسلام كما كانت تقريباً في الجاهلية.

٣- زاد شيوع الأفعال الثلاثية المجردة على المزيدة بحرف، والمزيدة بحرف على المزيدة بحرفين، والمزيدة بحرفين على المزيدة بثلاثة أحرف. وهذا منسجم مع مبدأ سهولة النطق وقدم الاستخدام، فكلّما زاد عدد حروف الفعل عسر نطقه فقلّت نسبة شيوعه. باستثناء الرباعي المزيد بحرف والرباعي المجرّد، فقد كانت نسبة شيوعهما أقلّ بكثير ممّا ينبغي بالنسبة إلى عدد حروف كل منهما. وربّما يردّ ذلك إلى أن الأفعال الرباعية نشأت متأخّرة في اللغة فظلّت نسبتها أقلّ، أو أنها تناقصت وضاع بعض حروفها وعدّت مع الأفعال الثلاثية في مراحل لغوية لاحقة.

٤- شاعت الأفعال الماضية أكثر من الأفعال المضارعة في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، وهذا ربّما نجم عن مبدأ سهولة النطق، أو عن ارتباط لبيد بالذكريات. وقد أدّى شيوع الأفعال الماضية أكثر من الأفعال المضارعة في شعر لبيد الجاهلي وزيادة استخدامه لها لزيادة فنّ الفخر المستخدم فيه الأفعال الماضية، وأدّت كثرة استخدامه لها إسلامياً لزيادة فنّ الرثاء المستخدم فيه هذه الأفعال بكثرة. كما دلّت كثرة الأفعال ماضية ومضارعة في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي -دلالة واضحة- على ما تحتويه قصائده من مشاهد حركية تضفي على النصّ الشعري لمحات حيّة تستطيع من خلالها تصوّر الأحداث التي تعبّر عنها وكأن شعره رسم بالكلمات.

٥- أظهرت الدراسة الإحصائية للأفعال المبنية للمعلوم والمبنية للمجهول في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي شيوع الأفعال المبنية للمعلوم، وفي هذا دلالة على الوضوح.

٦- قلّ شيوع أفعال الأمر في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، وهذا يعني أن لبيداً كان أميل إلى السرد وإلى التقرير وإلى التصوير منه إلى الخطاب المباشر.

٧- زادت الأفعال العامة على الخاصة في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي زيادة واضحة، ممّا يثبت أن لبيداً كان واقعياً يميل إلى الصدق والوضوح والصراحة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٨- شاعت حروف الجرّ العامة أكثر من شيوع حروف الجرّ الخاصة في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، ممّا يؤكد أن لبيداً كان واقعياً واضحاً، يلتفت إلى المضمون أكثر من التفاته إلى الشكل.

٩- قلّ استخدام لبيد للاستفهام في شعره الجاهلي والإسلامي، ربّما لسعة أفقه ووفرة تجاربه. وكان جلّ استفهام لبيد لأمور بلاغية خرج فيها الاستفهام عن مقتضى الظاهر. وبما أن استخدام أسلوب الاستفهام يتناسب تناسباً طردياً مع علاقات الإنسان بمن حوله وصلاته بهم، ولأن استخدام لبيد لهذا الأسلوب في شعره الإسلامي كان أقلّ قليلاً من استخدامه له في شعره الجاهلي؛ فإن ذلك يعني أن علاقاته بمن حوله قد قلّت إسلامياً بعض الشيء. وربّما قلّت هذه العلاقات لكبر سنّه، أو لزهده وتنسّكه وانصرافه للقرآن، وانشغاله بالبرّ والتقوى. يضاف إلى ذلك أن مجمل استفهامه الإسلامي كان موجّهاً إلى حياته في العصر الجاهلي، ممّا يؤكد ما ذكرته سابقاً من أن علاقات لبيد بمن حوله قد قلّت إسلامياً، بينما كان في جاهليته أكثر اختلاطاً واقلّ عزلة.

١٠- ورد الشرط في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي بنسبة أكبر من ورود الاستفهام. وزيادة استخدام لبيد للشرط في شعره تعني أن عقليته ناضجة، وأنه صاحب علم وعقل راجح، وأقواله نابعة من تجاربه وخبراته؛ إذ إن الشرط يقتضي الترابط بين الأسباب والنتائج. وقد أظهرت الدراسة الإحصائية لأسلوب الشرط زيادة استخدام لبيد له في شعره الإسلامي عنه في شعره الجاهلي، وهذا يدلّ على ازدياد الربط لديه في شعره الإسلامي عليه في شعره الجاهلي.

١١- دلّ استخدام لبيد للنداء في شعره الجاهلي على تواصله بمن حوله وتفاعله معهم وعدم عزلته، وهذا يتطابق مع ندائه الإسلامي الذي ورد بنسبة أكبر من وروده جاهلياً. بيد أن دراستي لشواهد النداء في شعر لبيد الإسلامي قد أثبتت عكس ذلك، وأكبر الظنّ أن نداءه الإسلامي لا يعني التواصل والارتباط وعدم العزلة كما كانت الحال في ندائه الجاهلي، فنداؤه الإسلامي موجّه لقبيلته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٢- كما يدلّ استخدام لبيد لأسلوب الخطاب في شعره الجاهلي على تواصله بمن حوله يؤثّر فيهم ويؤثّرون فيه. وتظهر الدراسة الإحصائية زيادة نسبة الخطاب في شعر لبيد الإسلامي عنه في شعره الجاهلي، ممّا يدلّ -للوهلة الأولى- على أن تواصله بمن حوله قد زاد إسلامياً. وقد ظهر لي بعد الدراسة المتأنية لشواهد الخطاب في شعر لبيد الإسلامي أنه لم يكن تعبيراً عن اتصاله بمن حوله وارتباطه بهم كما كانت الحال في شعره الجاهلي، وذلك للأسباب عينها التي أوردتها عند دراستي لأسلوب النداء في شعره الإسلامي.

١٣- غلب الأسلوب الوصفي على الأسلوب الخطابي في شعر لبيد الإسلامي والجاهلي. وكان أكثر ما يلجأ لبيد إلى الأسلوب الوصفي في موضوعات الغزل، وذكر الأطلال والديار، ووصف رحلة الصحراء والحيوان. بينما كان يلجأ إلى الأسلوب الخطابي في الفخر خاصة؛ لأن الشعر -بعامة- أميل إلى الوصف والعواطف والخيال منه إلى الإقناع العقلي المنطقي.

١٤- وهكذا، تبدو الخصائص التركيبية لشعر لبيد الإسلامي شبيهة إلى حد كبير بخصائص شعره الجاهلي التركيبية، وربّما كان ذلك لأنه قد جاوز الشطر الأكبر من عمره وليس من اليسير أن يغيّر المرء ما اعتاد عليه طويلاً بين يوم وليلة.

١٥- ولمّا درست الأفعال من حيث التجريد والزيادة، وأدوات الشرط، وحروف الجرّ العامة والخاصة، و ... ، وعرفت نسبة شيوع كل منها. فقد تبيّن لي أنه يمكن الاستفادة من ذلك في وضع المناهج اللغوية للمتعلّمين بحيث تدرّس هذه الظواهر اللغوية حسب نسبة شيوعها، فتدرّس الظواهر اللغوية الشائعة للمبتدئين، بينما تدرّس الظواهر اللغوية النادرة للمتخصّصين.

ووقفت في الفصل الثالث عند فنّ لبيد الشعري، فدرست الموسيقى الشعرية في شعره الجاهلي والإسلامي، وتبيّن لي أنه يحسن وقعها في السمع والنفس معاً، وأن لبيداً يلائم فيها بين الألفاظ والمعاني، ممّا يؤدّي بها لأن تؤثّر في نفس سامعها أحسن تأثير. ودرست قوافي لبيد الجاهلية والإسلامية، وقد كانت معظمها مطلقة، وتبيّن لي أن هناك علاقة بين القوافي والمعاني للمقطوعات والقصائد ذات الموضوع الواحد. كما تناولت بالدراسة -في هذا الفصل- الصورة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفنية، وتبيّن لي أن صور لبيد منبثقة من بيئته التي تميّز لبيد بتفاعله معها وتركيزه عليها. ودرست الوحدة الموضوعية والوحدة العضوية في شعر لبيد الجاهلي والإسلامي، وتبدّى لي أن قصائده كانت تشتمل على موضوعات عدّة، لا سيّما الطوال منها. بينما تبدو الوحدة الموضوعية واضحة في المقطوعات القصار.

أما الوحدة العضوية فهي لا تكاد توجد بمعناها الحديث إلاّ بين أبيات معدودة من القصيدة، لكن ذلك لا يمكن أن يصل في قصيدة طويلة إلى المفهوم الحديث للوحدة العضوية. وتناولت بالدراسة مطالع قصائد لبيد الجاهلية والإسلامية، مبيّناً اعتناء لبيد بمطالع قصائده الجاهلية، إذ ابتدأها بالغزل أو ذكر الديار، وبرع في رسم اللوحات الفنية والمشاهد الواسعة في مقدّمات قصائده التي رسمها للأطلال، وبدأ بعض قصائده باللوم والعتاب، ولاءم بين مقدّمات بعض قصائده وبين الموضوعات الأساسية لهذه القصائد كقصيدته في رثاء النعمان بن المنذر. أمّا إسلامياً، فظهر الميل الديني في شعره واضحاً؛ وذلك باستبداله المطالع الدينية بالمطالع الغزلية أو الطللية، كما صار يدخل إلى ما يريد من غير مقدّمات في كثير من الأحيان، كأن يبتدئ بالرثاء الذي يتبدئ به وبه ينتهي، وافتتح بعض قصائده بالحكمة المرتبطة بالرثاء أو بنظرته الدينية الواضحة المتمثّلة في اتّجاهه للّه سبحانه وتعالى. وانتهى هذا الفصل بدراسة لأسلوب لبيد في شعره الجاهلي والإسلامي، وقد بدا لي بعض الاختلاف بين هذين الأسلوبين؛ فأسلوبه الجاهلي قويّ محكم النسج، بينما امتاز أسلوبه الإسلامي بالعذوبة والسهولة. وربّما نجم هذا الاختلاف من البيئة والموضوعات التي تناولها في شعره.

**أرجو أن لا أكون قد ابتعدت عن الصواب في جلّ**
**ما ذهبت إليه في هذا البحث، والكمال للّه وحده**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المصادر والمراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# قائمة المصادر والمراجع

## (أ) المصـــادر:


١- القرآن الكريم.

٢- ابن الأثير، عزّالدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) - أسد الغابة في معرفة الصحابة، ط١، ١٠م، تحقيق الشيخ علي محمد معوّض ورفيقه، تقديم د. محمد عبدالمنعم البري ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٤م.

٣- الأزهري، زين الدين خالد بن عبداللّـه الجرجاوي (ت ٩٠٥هـ) - شرح التصريح على التوضيح لألفية ابن مالك، ط٣، ٢م، المطبعة الأزهرية، القاهرة، ١٩٢٥م.

٤- الأشموني، علي بن محمد (ت ٩٠٠هـ) - شرح الأشموني علي ألفية ابن مالك، ط١، ٣م، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥٥م.

٥- الأصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد الأموي (ت ٣٥٦هـ) - الأغاني، ط٢، ٢٤م، شرحه وكتب هوامشه الأستاذ عبد أ. علي مهنّا، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٦- البغدادي، عبدالقادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ) - خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، ١٣م، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٢م.

٧- البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت ٤٨٧هـ) - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ٤م، تحقيق مصطفى السقّا، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٤٥م.

٨- ابن جنّي، أبو الفتح عثمان (ت ٣٩٢هـ) - سرّ صناعة الإعراب، ط١، ٢م، دراسة وتحقيق حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ١٩٨٥م.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٩- ابن حجر، شهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) - الإصابة في تمييز الصحابة، ط١، ٨م، دراسة وتحقيق وتعليق الشيخ عادل أحمد عبدالموجود ورفيقه، تقديم د. محمد عبدالمنعم البري ورفاقه، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٥م.

١٠- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ) - جمهرة اللغة، ط١، ٤م، دار صادر، بيروت.

١١- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) - تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (عهد معاوية)، ط١، ٩م، تحقيق د. عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧م.

١٢- ابن رشيق، أبو علي الحسن القيرواني (ت ٤٦٣هـ) - العمدة: في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ط١، ٢م، حقّقه وعلّق حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة حجازي، القاهرة، ١٩٣٤م.

١٣- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢١٣هـ) - تاج العروس من جواهر القاموس، ٢٣م، حقّقه عبدالكريم العزباوي، راجعه عبدالعليم الطحاوي ورفيقه، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٣م.

١٤- الزمخشري، أبو القاسم جارالله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ) - أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.

١٥- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان (ت ١٨٠هـ) - الكتاب، ط٣، ٢م، تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٦- السيرافي، أبو محمد يوسف بن حسن عبدالله بن المرزبان (ت ٣٨٥هـ) - شرح أبيات سيبويه، تحقيق محمد علي سلطاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٧٦م.

١٧- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ) - تاريخ الأمم والملوك، ط٢، ٥م، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

١٨- العامري، لبيد بن ربيعة (ت ٤٠هـ) - الديوان، تحقيق وشرح د. إحسان عباس، وزراة الإرشاد والأنباء، الكويت، ١٩٦٢م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٩- ابن ظفر، أبو عبدالله محمد بن أبي محمد بن محمد المكّي الصقليّ (ت ٥٦٥هـ) - أنباء نجباء الأبناء، ط١، تحقيق لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٠م.

٢٠- ابن عبدربّه، أبو عمر أحمد بن محمد الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) - العقد الفريد، ٥م، شرحه أحمد أمين ورفاقه، دار الأندلس، بيروت، ١٩٩٦م.

٢١- ابن عقيل، بهاءالدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري (ت ٧٦٩هـ) - شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط١، ضبطه أحمد سليم الحمصي ورفيقه، دار جروس، طرابلس، ١٩٩٠م.

٢٢- الفراهيدي، الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ) - كتاب العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ورفيقه، ٨م، مكتبة الهلال، القاهرة، ١٩٨٠م.

٢٣- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - الشعر والشعراء، ط١، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٩٨٤م.

٢٤- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ) - عيون الأخبار، ط١، تحقيق محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٥- القرشي، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب (ت ١٧٠هـ) - جمهرة أشعار العرب، دار صادر ودار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٣م.

٢٦- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) - البداية والنهاية، ط٤، ٧م، تحقيق د. أحمد أبو ملحم وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

٢٧- المبرّد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) - الكامل في اللغة والأدب، مؤسسة المعارف، بيروت.

٢٨- المرتضي، الشريف المرتضي علي بن الحسين العلوي الموسوي (ت ٤٣٦هـ) - أمالي المرتضي في التفسير والحديث والأدب، ط١، ٢م، تحقيق وتعليق محمد بدرالدين النعساني الحلبي ورفيقه، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٩٠٧م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٢٩- مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ) - صحيح مسلم، ١٨م، شرح الإمام النووي، مؤسّسة مناهل العرفان، بيروت، ١٩٩٥م.

٣٠- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري (ت ٧١٦هـ) - لسان العرب، ١٥م، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

٣١- الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري (ت ٥١٨هـ) - مجمع الأمثال، ط١، ٢م، تقديم وتعليق نعيم حسين زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٨م.

٣٢- ابن هشام، جمال الدين عبداللّه بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١هـ) - شرح قطر الندى وبلّ الصدى، ط١١، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة، ١٩٦٣م.

٣٣- ابن هشام، جمال الدين عبداللّه بن يوسف الأنصاري (ت ٧٦١هـ) - أوضح المسالك على ألفية ابن مالك، ط٥، ٣م، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٩م.

٣٤- ابن هشام، أبو محمد عبدالملك بن هشام الحميري (ت ٢١٣هـ) - السيرة النبوية، ط٣، ٤م، تحقيق مصطفى السقّا ورفاقه، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧١م.

٣٥- ياقوت، شهاب الدين أبو عبداللّه الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ) - معجم البلدان، ط١، ٥م، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٠م.

٣٦- ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت ٦٤٣هـ) - شرح المفصّل، ٢م، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٠م.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## (ب) المراجـــع:


١- إبراهيم أنيس – موسيقى الشعر، ط٤، دار القلم، بيروت، ١٩٧٢م.

٢- بروكلمان – تاريخ الأدب العربي، ط٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٤م.

٣- جواد علي – المفصّل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٢، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٦م.

٤- حسين عطوان – مقدّمة القصيدة العربية في الشعر الجاهلي، ط١، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠.

٥- خير الدين الزركلي – الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ط١٠، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٢م.

٦- زكريا صيام – شعر لبيد بن ربيعة بين جاهليته وإسلامه، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، ١٩٨٠م.

٧- سعد مصلوح – الأسلوب: دراسة لغوية إحصائية، ط١، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٨٠م.

٨- طه حسين – حديث الأربعاء، ط١٢، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٦م.

٩- عبدالعزيز عتيق – علم المعاني، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٨٥م.

١٠- ناصرالدين الأسد – مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية، ط٥، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٨م.

١١- وهب رومية – الرحلة في القصيدة الجاهلية، ط٣، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.

١٢- يحيى الجبوري – لبيد بن ربيعة العامري، ط٣، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣م.


All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# الملاحـــــق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# ملحق رقم (١)

## الجداول الإحصائية

## لشعر لبيد بن ربيعة الجاهلي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# ملحق رقم (٢)

## الجداول الإحصائية

## لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١)

### جدول بالأسماء والصفات في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأسماء | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ١٨٢ | ٧٥ |
| ٢ | ٣ | ٢١ | ٦١ | ١٦ |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ١٠٠ | ٢١ |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | ٦٠ | ١٤ |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | ٥٦ | ٨ |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | ١٣٦ | ٤١ |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | ٢٩ | ٩ |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | ٢٣١ | ٣٠ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | ٦٦ | ١١ |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ٨٤ | ١٦ |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١٣٠ | ٤٦ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٢١٤ | ٧٥ |
| ١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ١٥٨ | ٢٠ |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١٠١ | ٢٠ |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ٢٦ | ٤ |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١٨ | – |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ٤٨ | ٥ |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | ٣٩ | – |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ١٧ | – |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٤١٧ | ٧٠ |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٢٣١ | ٢٩ |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ٢٩ | ٢ |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | ٣١ | ٨ |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ١٠١ | ١٢ |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | ١٤ | ٣ |
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٢٤ | ٢ |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١٤٥ | ١٥ |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ١٩ | ٣ |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٦٦ | ١٤ |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | ١٠ | ٣ |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ٢٩ | ٣ |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | ١٨ | ٧ |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٣٥١ | ٨٠ |
| المجمـــــوع | | | ٣٢٤١ اسماً | ٦٦٢ صفة |

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأسماء | عدد الصفحات |
|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ١٩ | ٤ |
| ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ١٨ | ٢ |
| ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ١٦ | ٢ |
| ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | ٨ | ١ |
| ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ٣٠ | ٧ |
| ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | ١٠ | – |
| ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | ٧ | – |
| ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ٣٨ | ١٢ |
| ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ٢٩ | ٦ |
| ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | ٥ | – |
| ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | ٥ | – |
| ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | ٤ | ٢ |
| ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | ٤ | ١ |
| ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ١٦ | ٢ |
| ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | ٣ | ٣ |
| ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ٨ | – |
| ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ٤ | – |
| ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ٤ | – |
| ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | ٥ | – |
| ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | ٧ | ٣ |
| ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | ٤ | – |
| ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | ٥ | – |
| ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | ٤ | – |
| ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ١٣ | ٢ |
| ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | ٢ | ٢ |
| ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | ٤ | ٣ |
| ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ٧ | – |
| ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | ٤ | ١ |
| ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | ٧ | ١ |
| ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ٨ | ١ |
| المجمـــــوع | | | ٣٠٤ أسماء | ٥٥ صفة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٢)

### جدول بالأفعال البسيطة والأفعال المركّبة في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال البسيطة | عدد الأفعال المركبة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٩٦ | ٢ |
| ٢ | ٣ | ٢١ | ١٧ | – |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ٦٢ | ٢ |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | ٢٨ | ١ |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | ١١ | ١ |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | ٧٢ | ٤ |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | ١٧ | ١ |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | ٩٩ | ٧ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | ٢١ | ٢ |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ٣٨ | – |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | ٥٤ | ٢ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٨٥ | ٤ |
| ١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ٥٠ | ٢ |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ٤٩ | ١ |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ١٣ | – |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ٥ | – |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ١٤ | – |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | ١٢ | ١ |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ٤ | – |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ١٨٢ | ٧ |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ١٠٠ | ٤ |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ٦ | – |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | ١١ | – |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٤٥ | ١ |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | ٥ | – |
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ١٥ | – |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ٧٤ | ١ |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ١٢ | – |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٢٧ | ١ |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | ٦ | – |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ١٤ | – |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | ٦ | – |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ١٧٦ | ٤ |
| المجمـــــوع | | | ١٤٢٦ فعلاً | ٤٨ فعلاً |

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال البسيطة | عدد الأفعال المركبة |
|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٩ | ١ |
| ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ٥ | – |
| ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ٥ | – |
| ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | ٢ | – |
| ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ١٨ | – |
| ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | ٢ | – |
| ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | ٦ | – |
| ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ١٣ | – |
| ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ٨ | – |
| ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – |
| ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | ٦ | – |
| ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ٩ | – |
| ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ٢ | ١ |
| ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | ٢ | – |
| ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | ٤ | – |
| ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | ٢ | – |
| ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | ١ | – |
| ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | ٢ | – |
| ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – |
| ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | ٣ | – |
| ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ٣ | – |
| ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | ١ | – |
| ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – |
| ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ٣ | ١ |
| المجمـــــوع | | | ١٢٧ فعلاً | ٣ أفعال |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٣)

### جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المركّبة في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ١ | ٣ | أرى النفسَ لجّت في رجاء مكذّب ... |
| ٢ | ٢ | ٣ | ٣٦ | ١٦ | فأصبح يذريني إذا ما احتثثته ... |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ٩ | ٢٨ | ... كانت تراعي مُلمّعاً شَبَبَا |
| ٤ | ٤ | ٢٥ | ١٥ | ٢٩ | يا هل ترى البرقَ بتّ أرقُبُهُ ... |
| ٥ | ٥ | ٣٤ | ١١ | ٣٦ | وأراه يأتي مثلَ يوم لقيتُهُ ... |
| ٦ | ٦ | ٣٨ | ٣ | ٣٨ | ولستُ كما يقول أبو حفيد ... |
| ٧ | ٩ | ٥٨ | ٢ | ٥٨ | ... يسلو الصدود إذا ما كان يقتدرُ |
| ٨ | ٩ | ٢٨ | ١٦ | ٦٣ | ... بعد الممات ، فإني كنت أثترُ |
| ٩ | ٩ | ٥٨ | ٢٩ | ٦٨ | باتت إلى دفّ أرطاة تحفرُهُ ... |
| ١٠ | ٩ | ٥٨ | ٣٢ | ٦٩ | ... عنها النجومُ ، وكاد الصبحُ ينبزُ |
| ١١ | ١٠ | ٧٠ | ٢ | ٧٠ | وإن كنت تهوين الفراقَ ففارقي ... |
| ١٢ | ١١ | ٧٢ | ١١-١٢ | ٧٥ | وكنت إذا الهموم ... / حزمتُ حبالها ... |
| ١٣ | ١١ | ٧٢ | ١٧ | ٧٧ | فبات كأنه قاضي نذور يلوذ ... |
| ١٤ | ١١ | ٧٢ | ٢٤ | ٧٩ | وولّى تحسُرُ الغمراتُ ... |
| ١٥ | ١١ | ٧٢ | ٢٧ | ٨٠ | وأصبح يقتري الحَوْمَان فرداً ... |
| ١٦ | ١١ | ٧٢ | ٤٤ | ٨٨ | أصاح ترى بريقاً هبّ وهناً ... |
| ١٧ | ١١ | ٧٢ | ٤٨ | ٩٠ | فأفرعَ في الباب يقودُ بلقاً ... |
| ١٨ | ١١ | ٧٢ | ٥٣ | ٩٢ | فبات السيلُ يركبُ جانبيه ... |
| ١٩ | ١٢ | ٩٥ | ٩ | ٩٧ | فروّحها يقلو النجادَ عشيّةً ... |
| ٢٠ | ١٢ | ٩٥ | ١٠ | ٩٧ | ... من القُرنتين واتلأبّ يحوم |
| ٢١ | ١٤ | ١٠٧ | ٢٤ | ١١٤ | ويظلّ مرتبأ يقلّب طرفه ... |
| ٢٢ | ١٤ | ١٠٧ | ٣٤ | ١١٧ | ويظلّ مرتبأ يقلّب طرفه ... |
| ٢٣ | ١٥ | ١١٨ | ٥ | ١٢٠ | أضحتْ معطّلةً وأصبحَ أهلُها ظعنوا .... |
| ٢٤ | ١٥ | ١١٨ | ٢٤ | ١٢٧ | ظلّت تخالجُهُ ... |
| ٢٥ | ١٥ | ١١٨ | ٢٤ | ١٢٧ | .... وظلّ يحوطها ... |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | ١٥ | ١١٨ | ٣٤ | ١٣١ | ... وأخو المَضَاعفِ لا يكادُ يَرِيمُ |
| ٢٧ | ١٦ | ١٣٨ | ٢٠ | ١٤٤ | لو كان يزجُرُها لقد سَنَحت له .... |
| ٢٨ | ١٦ | ١٣٨ | ٣٢ | ١٤٨ | ظلّت تتبّع من نهاءِ صعائدٍ ... |
| ٢٩ | ٢٩ | ٢١٥ | ١٧ | ٢٢٠ | فأصبحتَ أنّى تأتِها تبتئس بها ... |
| ٣٠ | ٣٣ | ٢٣٠ | ٤ | ٢٣٠ | فإن كنت قد سوّقتَ مِعزَى حَبَلّقاً ... |
| ٣١ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٢٣ | ٢٣٨ | فبِتّ زُرقاً من سَرَارٍ بسُخْرةٍ ومن دحلٍ لا يخشى ... |
| ٣٢ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٢٧ | ٢٣٩ | وباتَ يريد الكِنَّ ، لو يستطيعُه .... |
| ٣٣ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٦٤ | ٢٤٧ | ... وكانت تُسامي بالغريفِ الجمائلا |
| ٣٤ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٧٦ | ٢٤٩ | ... إذ أصبحتْ نجْدٌ تَسوقُ الأفائلا |
| ٣٥ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٨٠ | ٢٥٠ | ... وكانوا قديماً يُسكتونَ العَواذلا |
| ٣٦ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٨٣ | ٢٥١ | ... تجدْهُم يَؤُمّونَ العُلاءَ والفواضِلا |
| ٣٧ | ٣٥ | ٢٥٤ | ٤ | ٢٥١ | ... فأصبح يمشي في المَحلّةِ جاذلا |
| ٣٨ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٤٢ | ٢٥٥ | فقولا له إن كان يقسِمُ أمرَهُ ... |
| ٣٩ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٤٤ | ٢٦٤ | تظلّ رواياهمْ تَبَرْأضنَ مَنْعِجاً ... |
| ٤٠ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٥١ | ٢٦٥ | وما كادَ غُلاّنُ الشّرَيْفِ يَسعَنُهمْ ... |
| ٤١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ١٩ | ٢٦٦ | ... وأيّ نعيمٍ خِلتَهُ لا يُزايِل |
| ٤٢ | ٣٩ | ٢٧١ | ٢٣ | ٢٧٥ | ... قد كان خَلّدَ فوقَ غُرْقَةِ مَوْكِلِ |
| ٤٣ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١٥ | ٢٨٣ | وإنّا أناسٌ لا تزالُ جيادُنا تَخُبُّ ... |
| ٤٤ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٤٠ | ٢٩١ | تلك ابنةُ السعديِّ أضحتْ تشتكي ... |
| ٤٥ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٤٤ | ٣٠٩ | باتت وأسبَلَ واكِفٌ من ديمةٍ يُروِي الخمائلَ ... |
| ٤٦ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٤٨ | ٣١٠ | ... بكرَتْ تَزِلُّ عن الثرى أزلامها . |
| ٤٧ | ٤٨ | ٢٩٧ | | ٣١١ | فَغَدَتْ كِلا الفرجينِ تَحْسَبُ أنّه .... |
| ٤٨ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٥٥ | ٣١٣ | أولم تكن تدري نَوارُ بأنني ... |
| ٤٩ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٥ | ٣٢٧ | وذي لُطُبٍ لو كان يعلمُ أنّه ... |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ١ | ٣٥٠ | فإن تكُ ذاعرٌ رِثّتْ قِواها .... |
| ٥١ | ٨١٤ | ٣٥٢ | ١ | ٣٥٢ | باتت تَشكّي إليَّ الموتَ مُجْهِشةً .... |
| المجمـــوع | | | ٥١ بيتاً | | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٤)

### جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المكرّرة في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهـــد | | الفعل المكرّر |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ١٥ | ٨ | تراه رخيّ البال إن تلق تلقه | كريماً وما يذهب به الدهر يذهب | تلق تلقه سريت سريت |
| | ٢ | ٣ | ١٩ | ٩ | وعان فخككت الكبل عنه ، وسدفه | سريت ، واصحابي هديت بكوكب | |
| | ٢ | ٣ | ٢٠ | ٩ | سريت بهم حتى تغيّب نجميم | وقال النعوس: نوّر الصبح فاذهب | |
| ٢ | ٤ | ٢٥ | ٢٠ | ٣١ | فالماء يجلو متونهنّ كما | يجلو التلاميذ لوحاً قشبا | يجلو يجلو دعدع دعدع |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٢ | ٣٢ | فدعدعا عاسرة الركاء كما | دعدع ساقي الاعاجم الغربا | |
| ٣ | ٥ | ٣٤ | ٣ | ٣٤ | ولقد بلت إرم وعاد كيده | ولقد بلته بعد ذاك ثمود | بلت بلت |
| ٤ | ١١ | ٧٢ | ٢٤ | ٧٩ | وولّى تحسر الغمرات عنه | كما مر المراهن ذو الجلال | ولّى ولّى |
| | ١١ | ٧٢ | ٢٥ | ٨٠ | وولّى عامداً لطيات فلج | يراوح بين صون وابتذال | |
| ٥ | ١٣ | ١٠٠ | ٢٢ | ١٠٦ | إذا عدّ القديم وجدت فينا | كرائم ما يُعدُّ من القديم | وجد وجد |
| | ١٣ | ١٠٠ | ٢٣ | ١٠٦ | وجدت الجاه والأكال فينا | وعاديّ المآثر والأروم | |
| المجمـــوع | | | ١٠ أبيات | | | | ٧ أفعال |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٥)

### جدول بالأفعال الماضية الثلاثية المجرّدة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجرّدة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمبنية للمعلوم في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | ٢٧ | ١٩ | ٧ | – | – | – | ١ |
| .٢ | ٣ | ٢١ | ٤ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | ١٨ | ١٠ | ٨ | – | ٢ | – | – |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | ١٠ | ٢ | ١ | – | – | ١ | – |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ٢ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | ١٣ | ١٢ | ٥ | – | – | – | ١ |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | ٨ | ٥ | – | – | – | – | – |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ٢٣ | ٢٥ | ١٣ | – | – | – | – |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | ٥ | ٣ | ٣ | – | – | – | ١ |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١٧ | ٦ | – | – | – | – | – |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١٤ | ٨ | ٦ | – | – | – | – |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٢٢ | ١١ | ١٥ | ١ | – | – | – |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ١٨ | ٣ | ٩ | – | – | – | – |
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١٣ | ٧ | – | ١ | – | – | ١ |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ٣ | ١ | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ٨ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | ٣ | ١ | ٢ | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٣٩ | ٢٨ | ١٤ | – | – | – | – |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٢٨ | ١٢ | ٨ | – | – | – | – |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ٣ | – | ٢ | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | ٢ | ٢ | ١ | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ١١ | ١١ | ٥ | – | – | – | – |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٤ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١٦ | ١٤ | ٥ | – | – | – | – |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ٥ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٥ | ٧ | ١ | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ٣ | ٢ | ١ | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | ٢ | – | ١ | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٥٠ | ٢٧ | ٢٥ | – | – | – | – |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ٥ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ١ | ٣ | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ٢ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ٣ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | ١ | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ٤١٧ فعلاً | ٢٤٢ فعلاً | ١٣٦ فعلاً | ٢ فعلان | ٢ فعلان | ١ فعل واحد | ٥ أفعال |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٦)

### جدول بالأفعال المضارعة الثلاثية المجرّدة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجرّدة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | ٢٥ | ٩ | ٤ | – | – | – | – |
| .٢ | ٣ | ٢١ | ٨ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | ١٦ | ٦ | ١ | – | – | – | – |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | ٦ | – | ١ | – | – | – | – |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ١ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .٦ | ٩ | ٥٨٠ | ٢٢ | ١٠ | ٥ | – | – | – | ١ |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ٢١ | ١٣ | ٥ | – | – | – | – |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | ٧ | ٢ | ١ | – | – | – | – |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ٣ | ٥ | ١ | – | – | – | – |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١٠ | ٤ | ٢ | – | – | – | – |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٢١ | ١١ | ٣ | – | – | – | – |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ١٠ | ٥ | ٤ | – | – | – | – |
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١١ | ١ | ٥ | – | – | – | – |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ٨ | – | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٤١ | ٢٢ | ١١ | ٢ | ١ | – | – |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٢٧ | ١١ | ٣ | – | – | – | – |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | ١ | ٣ | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٧ | ٢ | ٣ | ١ | – | – | – |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٦ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ٢١ | ٤ | ٢ | – | – | – | – |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٥ | ٢ | ٢ | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٢٩ | ١٣ | ٨ | – | – | – | – |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٤ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | ٢ | ٢ | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ٣ | ٤ | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | ٣ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| المجمـــــوع | | | ٣٤٩ فعلاً | ١٤١ فعلاً | ٦٩ فعلاً | ٣ أفعال | ١ فعل واحد | – | ١ فعل واحد |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٧)

جدول بالأفعال الماضية الثلاثية المجرّدة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجرّدة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | – | ٣ | – | – | – | – | – |
| .٢ | ٣ | ٢١ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | – | – | ١ | – | – | – | – |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | ٢ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | – | ٣ | – | – | – | – | – |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | – | ٢ | – | – | – | – | – |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | – | ٤ | – | – | – | – | – |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | – | ٣ | – | – | – | – | – |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٨ | ٨ | – | – | – | – | – |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ١٩ فعلاً | ٣٧ فعلاً | ١ فعل واحد | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٨)

### جدول بالأفعال المضارعة الثلاثية المجرّدة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجرّدة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢ | ٣ | ٢١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | – | ١ | ١ | ١ | – | – | – |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ٢ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٣ | ٥ | – | – | – | – | – |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٣ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | – | ٣ | – | – | – | – | – |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٥ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ٣٤ فعلاً | ١٨ فعلاً | ١ فعل واحد | ١ فعل واحد | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٩)

جدول بأفعال الأمر الثلاثية المجرّدة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجرّدة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين

في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٢ | ٣ | ٢١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | ٢ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | ٢ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ١ | – | ١ | – | – | – | – |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ٢ | ٢ | – | – | – | – | – |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرّد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرّد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ٢٢ فعلاً | ١١ فعلاً | ٤ أفعال | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٠)

جدول بالأفعال المستعملة استعمالاً عاماً والمستعملة استعمالاً خاصاً في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال العامة | عدد الأفعال الخاصة | التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال العامة | عدد الأفعال الخاصة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ٢ | ٣ | ٨١ | ١٨ | ٣٤. | ٥٠ | ٣٢٧ | ١٠ | – |
| ٢. | ٣ | ٢١ | ١٤ | ٣ | ٣٥. | ٥١ | ٣٢٨ | ٣ | – |
| ٣. | ٤ | ٢٥ | ٥٥ | ٨ | ٣٦. | ٥٢ | ٣٣١ | ٥ | – |
| ٤. | ٥ | ٣٤ | ٢٧ | ١ | ٣٧. | ٥٤ | ٣٣٤ | ٢ | – |
| ٥. | ٦ | ٣٨ | ١٢ | – | ٣٨. | ٥٥ | ٣٣٥ | ١٣ | ١ |
| ٦. | ٩ | ٥٨ | ٦٧ | ٥ | ٣٩. | ٥٦ | ٣٣٦ | ٢ | – |
| ٧. | ١٠ | ٧٠ | ١٨ | – | ٤٠. | ٥٧ | ٣٣٧ | ٥ | – |
| ٨. | ١١ | ٧٢ | ٩٢ | ١٥ | ٤١. | ٥٩ | ٣٤٠ | ١٢ | – |
| ٩. | ١٢ | ٩٥ | ٢٥ | – | ٤٢. | ٦٠ | ٣٤٣ | ٨ | – |
| ١٠. | ١٣ | ١٠٠ | ٣٣ | ٣ | ٤٣. | ٦٢ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ١١. | ١٤ | ١٠٧ | ٤٦ | ٢ | ٤٤. | ٦٣ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ١٢. | ١٥ | ١١٨ | ٨٤ | ٣ | ٤٥. | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – |
| ١٣. | ١٦ | ١٣٨ | ٥٠ | – | ٤٦. | ٦٥ | ٣٤٩ | ٦ | – |
| ١٤. | ٢٩ | ٢١٥ | ٤٤ | – | ٤٧. | ٦٦ | ٣٤٩ | ٧ | – |
| ١٥. | ٣٠ | ٢٢٥ | ١٠ | ٣ | ٤٨. | ٦٧ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ١٦. | ٣١ | ٢٢٦ | ٥ | – | ٤٩. | ٦٨ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ١٧. | ٣٢ | ٢٢٨ | ١٤ | – | ٥٠. | ٦٩ | ٣٥٠ | ٢ | – |
| ١٨. | ٣٣ | ٢٣٠ | ١٠ | – | ٥١. | ٧٠ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ١٩. | ٣٤ | ٢٣١ | ٣ | – | ٥٢. | ٧١ | ٣٥٠ | ٢ | – |
| ٢٠. | ٣٥ | ٢٣٢ | ١٧٢ | ١ | ٥٣. | ٧٢ | ٣٥٠ | ١ | – |
| ٢١. | ٣٦ | ٢٥٤ | ٩٨ | – | ٥٤. | ٧٣ | ٣٥١ | ٤ | – |
| ٢٢. | ٣٧ | ٢٦٧ | ٦ | – | ٥٥. | ٧٤ | ٣٥١ | ٢ | – |
| ٢٣. | ٣٨ | ٢٦٩ | ٩ | – | ٥٦. | ٧٥ | ٣٥١ | ١ | – |
| ٢٤. | ٣٩ | ٢٧١ | ٤٣ | – | ٥٧. | ٧٦ | ٣٥١ | ٢ | – |
| ٢٥. | ٤٠ | ٢٧٦ | ٤ | – | ٥٨. | ٧٧ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٢٦. | ٤١ | ٢٧٧ | ١٤ | – | ٥٩. | ٧٨ | ٣٥١ | – | – |
| ٢٧. | ٤٢ | ٢٧٨ | ٧٠ | – | ٦٠. | ٧٩ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٢٨. | ٤٣ | ٢٨٦ | ٨ | – | ٦١. | ٨٠ | ٣٥٢ | ٣ | – |
| ٢٩. | ٤٤ | ٢٨٨ | ٢٦ | – | ٦٢. | ٨١ | ٣٥٢ | ٣ | – |
| ٣٠. | ٤٥ | ٢٩٢ | ٦ | – | ٦٣. | ٨٢ | ٣٥٢ | ١ | – |
| ٣١. | ٤٦ | ٢٩٣ | ١٠ | ١ | ٦٤. | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – |
| ٣٢. | ٤٧ | ٢٩٥ | ٤ | – | ٦٥. | ٨٤ | ٣٥٢ | ٤ | – |
| ٣٣. | ٤٨ | ٢٩٧ | ١٧٤ | ٣ | | | | | |
| المجمـــــوع | | | ١٣٣٤ فعلا | ٦٦ فعلا | المجمـــــوع | | | ١١٦ فعلا | ١ فعل واحد |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول (١١)

## جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً

## في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد | التحليل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ٢ | ٣ | ١ | ٣ | أرى النفس لجّت ... | لأن الرؤية بمعنى الفهم |
| | ٢ | ٣ | ٩ | ٥ | قضيت لبانات وسلّيت حاجةً ... | لأن الحاجة لا تسلّى (تنسى) |
| | ٢ | ٣ | ١٢ | ٧ | إذا أرسلت كفّ الوليد كعامه ... | لأن الرياط لا يرسل انما يفك او يرخي |
| | ٢ | ٣ | ١٤ | ٧ | .. فيما أتى الدهر دونه ... | لأن الدهر لا يأتي |
| | ٢ | ٣ | ١٥ | ٨ | تراه رخيّ البال ... | لأن الرؤية ليست بصرية |
| | ٢ | ٣ | ١٥ | ٨ | ... وما يذهب به الدهر .. | لأن الدهر لا يذهب بشيء |
| | ٢ | ٣ | ١٧ | ٨ | لدن أن دعا ديك الصباح ... | لأن الديك لا يدعو |
| | ٢ | ٣ | ١٨ | ٨ | ... تشرّب ضاحي جلده ... | لأن الجلد لا يشـــرب ، وذلـك بمعنى تلوّن |
| | ٢ | ٣ | ٢٢ | ١٠ | ... رفعت بها أصوات نوح... | لأن أصوات النوح لا يرفعها أحد ولا ترفع |
| | ٢ | ٣ | ٢٤ | ١١ | أرتت عليه كل وطفاء جونة ... | لأن السحابة لا تقيم |
| | ٢ | ٣ | ٢٤ | ١١ | ... متى ينزف لها الوبل تسكب ... | لأن الوبل لا ينزف بل هو الدم ، وينزف الرجل كذلك |
| | ٢ | ٣ | ٢٦ | ١٢ | جلاه طلوع الشمس ... | لأن طلوع الشمس لا يجلو شيئاً |
| | ٢ | ٣ | ٣٠ | ١٣ | إذا ما نأى عني بزاح | لأن الأرض لا تنأى إنما نحـــن الذين ننأى . |
| | ٢ | ٣ | ٣٣ | ١٥ | تجافيت عنه واتقاني عنانه ... | لأن العنان لا يتقي |
| | ٢ | ٣ | ٣٤ | ١٥ | رضاك فإن تضرب إذا مار عطفه ... | لأن العطف (الجانب) لا يمـــور (يسيل) ، انما العرق الذي يمور |
| | ٢ | ٣ | ٣٨ | ١٧ | ... والشمس حيةً إذا ذكيت نيرانها ... | لأن نـــيران الشـــمس لا تذكـــى (توقد) |
| | ٢ | ٣ | ٤٠ | ١٨ | ... إذا ما استجيرَ الآل ... | لأن السراب لا يلتهب أو يتّقد . |
| | ٢ | ٣ | ٤٢ | ١٨ | ... أسمع عراراً بقفرة تجيب زمارا ... | لأن إناث النعام لا تجيب إنما تستجيب |
| ٢. | ٣ | ٢١ | ١ | ٢١ | ولدت بنوحرثان فرع محرق ... | لأن القبيلة لا تلد شخصاً واحداً ، وإنما كل أنثى منها تلد شخصاً . |
| | ٣ | ٢١ | ٣ | ٢١ | تهدي أوائلهن كل طمرّة ... | لأن الطمرة (الفرس) لا تـــهدي وإنما من عليها |
| | ٣ | ٢١ | ٩ | ٢٣ | يرعون منخرق النديد ... | لأن الوادي لا يرعى إنما يرعى عشبه |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد | التحليل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣. | ٤ | ٢٥ | ٦ | ٢٦ | فصدّهم منطق الدجاج ... | لأن منطق الدّجاج لا يصدُّ |
| | ٤ | ٢٥ | ١٣ | ٢٩ | ... وخانت آذانها الكُرَبا | لأن الآذان لا تخون وإنما يخون الإنسان |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٠ | ٣١ | فالماء يجلو متونهنّ ... | لأن الأحياء إنما يجلون ، والماء هنا على المجاز. |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٢ | ٣٢ | فدعدعا سرّة الركاء ... | لأن الكلاب لا تملأ المكان بشيء، إنما هذا مجاز . |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٤ | ٣٢ | ... ثم ازدهته الشمال فانقلبا | لأن الريح لا تستخف أحداً، إنما هو تشخيص. |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٣٣ | لترع من نبته أسيمُ ... | لأن المرأة لا ترعى وإنما ترعى الحيوانات |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٧ | ٣٣ | وليرعه قومها ... | لأن القوم لا يرعون إنما ترعى الحيوانات . |
| | ٤ | ٢٥ | ٢٩ | ٣٦ | ... ويعطي المحافظ الجنبا | لأن الانقياد لا يُعطى |
| ٤. | ٥ | ٣٤ | ٩ | ٣٦ | غُلِبَ العزاء وكنتُ غير مغلَّب | لأن العزاء لا يَغلب ولا يُغلَبُ |
| ٥. | ٩ | ٥٨ | ٥ | ٥٩ | جَعل قصار وعيدان ينوء به ... | لأن الأغصان لا تشعر بالثقل، وإنما تشعر به الحيوانات والبشر |
| | ٩ | ٥٨ | ٩ | ٦١ | ... إذا ما الليل ألبسها ... | لأن الليل لا يُلبس |
| | ٩ | ٥٨ | ١٣ | ٦٢ | ... ما يمنعُ الليلُ مني | لأن الليل لا يمنع . |
| | ٩ | ٥٨ | ١٣ | ٦٢ | ... إذا ما اعتادني السفر | لأن السفر لا يعتاد ، إنما يعتاد الكائن الحيّ على شيء معين . |
| | ٩ | ٥٨ | ١٥ | ٦٣ | ... تصور الحي جفنته ... | لأن الجفنة لا تصور |
| ٦. | ١١ | ٧٢ | ٢ | ٧٢ | ... فنعاف قوْ خوالد ما تحدّث ... | لأن الأطلال لا تتحدث إنما يتحدث البشر . |
| | ١١ | ٧٢ | ٨ | ٧٤ | كأن دموعه ... إذا أرووا بها زرعاً ... | لأن الدموع لا يروى بها . |
| | ١١ | ٧٢ | ١٥ | ٧٦ | ...جادت عليه ... إحدى الليالي | لأن الليالي لا تجود ، وإنما يجود الناس. |
| | ١١ | ٧٢ | ١٦ | ٧٧ | أضل صواره وتضيفته نطوف ... | لأن السحابة لا تضيف . |
| | ١١ | ٧٢ | ٢٢ | ٧٩ | ... وقد خضب الفرائض من طحال | لأن الكلب لا يخضب منه . |
| | ١١ | ٧٢ | ٢٧ | ٨٠ | ... كنصل السيف جُدِّدَ بالصِّقال | لأن النصل لا يُجدّد . |
| | ١١ | ٧٢ | ٤٤ | ٨٨ | أصاح ترى بريقاً هبَّ وهنا ... | لأن البرق لا يهبّ وإنما تهبّ الريح . |
| | ١١ | ٧٢ | ٤٨ | ٩٠ | فأفرغ في الرباب يقود بلقا | لأن السحاب لا يُقاد |
| | ١١ | ٧٢ | ٤٨ | ٩٠ | ... مجوفة تذبّ عن السّخال | لأن السحاب لا يذب |
| | ١١ | ٧٢ | ٤٩ | ٩١ | ويسأل به الخمائل في الرمال | لأن الخمائل لا تسيل |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد | التحليل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ١١ | ٧٢ | ٥٠ | ٩١ | وحطّ وحوش صاحة ... | لأن المطر لا يحط الوحوش |
| | ١١ | ٧٢ | ٥٢ | ٩٢ | ولَرْدف مزنة الملحين وبلا ... | لإن الأرداف لا يكون إلا للراكب لا للمزن . |
| | ١١ | ٧٢ | ٥٣ | ٩٢ | فبات السيل يركب جانبيه ... | لأن السيل لا يركب |
| | ١١ | ٧٢ | ٥٤ | ٩٣ | ... يحطّ الشثّ من قلل الجبال | لأن الصوب (المطر) لا يحطّ . |
| | ١١ | ٧٢ | ٥٩ | ٩٤ | ... يجرّ المخزيات ولا يبالي | لأن المخزيات لا تَجرُّ جراً . |
| ٧. | ١٣ | ١٠٠ | ٧ | ١٠١ | كساهُنّ الهواجرُ كل يوم ... | لأن الهواجر لا تكسو . |
| | ١٣ | ١٠٠ | ١٤ | ١٠٣ | ولا للضيف إن طرقت بليل ... | لأن الرّيح لا تطرق زائرة . |
| | ١٣ | ١٠٠ | ٢١ | ١٠٥ | يُباري الريح ليس بجانبي ... | لأن الريح لا تُبارى . |
| ٨. | ١٤ | ١٠٧ | ٢٠ | ١١٢ | حتى تزيّنت الجواء بفاخر... | لأن الجواء لا تتزيّن . |
| | ١٤ | ١٠٧ | ٢٦ | ١١٤ | ... يبكي الصدى فيها لشجو اليوم | لأن الصدى لايبكي |
| ٩. | ١٥ | ١١٨ | ٤ | ١١٩ | دمن تلاعبت الرياح برسمها ... | لأن التلاعب للبشرَ لا للرياح |
| | ١٥ | ١١٨ | ٤ | ١١٩ | ... حتى تنكر نؤيها المهدوم | لأن النؤي لا يتنكر، وإنما يتنكر البشر للجميل والمعروف |
| | ١٥ | ١١٨ | ٨ | ١٢٠ | سُحُق يمنّعها الصفا وسريّة ... | لأن الصفا لا يُمنَع . |
| ١٠. | ٣٠ | ٢٢٥ | ١ | ٢٢٥ | ولم تحم عبدالله لا در درها ... | لأن السخونة إنما تكون للنار لا للقبائل . |
| | ٣٠ | ٢٥٢ | ١ | ٢٢٥ | ... على خير قتلاها ، ولم تحم جعفر | لأن السخونة إنما تكون للنار لا للقبائل . |
| | ٣٠ | ٢٢٥ | ٢ | ٢٢٥ | ولم تحم أولاد الضباب ... | لأن السخونة إنما تكون للنار لا للقبائل . |
| ١١. | ٣٥ | ٢٣٢ | ٧٤ | ٢٤٩ | ... إذا أصبحت نجد تسوق الأفائلا | لان نجد (القبيلة) لا تسوق، وانما يسوق الناس . |
| ١٢. | ٤٦ | ٢٩٣ | ٣ | ٢٩٣ | ... تعدما أنسلخ الحرام | لأن الحرام لا ينسلخ . |
| ١٣. | ٤٨ | ٢٩٧ | ٥٦ | ٣١٣ | ... أو يعتلق بعض النفوس حمامها | لأن الحمام (الموت) لا يعتلق . |
| | ٤٨ | ٢٩٧ | ٦٩ | ٣١٧ | ترقى وتطعن في العنان وتنتجي ... | لأنه يطعن بالرمح لا بالعنان . |
| | ٤٨ | ٢٩٧ | ٧٧ | ٣١٩ | ويكللون إذا الرياح تناوحت ... | لأن الرّياح لا تتناوح ، وانما تتناوح النساء |
| ١٤. | ٥٥ | ٣٣٥ | ١٣ | ٣٣٦ | حتى إذا شقّ الصباح الفجرا | لأن الصباح لا يشق الفجر شقا |
| المجموع | | | ٦١ بيتا | | ٦٦ شاهدا | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٢)

### جدول بحروف الجر المستعملة استعمالاً عاماً وحروف الجر المستعملة استعمالاً خاصاً

### في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال العامة | عدد الأفعال الخاصة | التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال العامة | عدد الأفعال الخاصة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ٢ | ٣ | ٥٨ | ٢ | .٢٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٧ | – |
| ٢. | ٣ | ٢١ | ١٠ | ١ | .٢٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ٦ | ١ |
| ٣. | ٤ | ٢٥ | ٢٨ | – | .٢٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ٢ | – |
| ٤. | ٥ | ٣٤ | ٩ | – | .٢٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | ٢ | – |
| ٥. | ٦ | ٣٨ | ٥ | – | .٢٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ٦ | – |
| ٦. | ٩ | ٥٨ | ٤٢ | ١ | .٢٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | ٢ | – |
| ٧. | ١٠ | ٧٠ | ١٢ | – | .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | – |
| ٨. | ١١ | ٧٢ | ٧٧ | – | .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ٩ | – |
| ٩. | ١٢ | ٩٥ | ٢١ | – | .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ٦ | – |
| ١٠. | ١٣ | ١٠٠ | ٤٠ | – | .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | ٢ | – |
| ١١. | ١٤ | ١٠٧ | ٤٤ | – | .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | ٢ | ١ |
| ١٢. | ١٥ | ١١٨ | ٤٩ | – | .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | ١ | – |
| ١٣. | ١٦ | ١٣٨ | ٤٣ | – | .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | ٣ | – |
| ١٤. | ٢٩ | ٢١٥ | ٣٠ | – | .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | ٤ | – |
| ١٥. | ٣٠ | ٢٢٥ | ٤ | – | .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | ١ | – |
| ١٦. | ٣١ | ٢٢٦ | ٣ | – | .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ١ | – |
| ١٧. | ٣٢ | ٢٢٨ | ١٤ | – | .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | ٤ | – |
| ١٨. | ٣٣ | ٢٣٠ | ١١ | – | .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ٣ | – |
| ١٩. | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ١ | – |
| ٢٠. | ٣٥ | ٢٣٢ | ١١٩ | – | .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | ٢ | – |
| ٢١. | ٣٦ | ٢٥٤ | ٦١ | – | .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | ٣ | – |
| ٢٢. | ٣٧ | ٢٦٧ | ٧ | – | .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – |
| ٢٣. | ٣٨ | ٢٦٩ | ١٢ | – | .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – |
| ٢٤. | ٣٩ | ٢٧١ | ٢٠ | – | .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | ٢ | – |
| ٢٥. | ٤٠ | ٢٧٦ | ٢ | – | .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ١ | – |
| ٢٦. | ٤١ | ٢٧٧ | ٩ | – | .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – |
| ٢٧. | ٤٢ | ٢٧٨ | ٣٢ | – | .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ١ | – |
| ٢٨. | ٤٣ | ٢٨٦ | ٥ | – | .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | ١ | – |
| ٢٩. | ٤٤ | ٢٨٨ | ١٦ | – | .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ٢ | – |
| ٣٠. | ٤٥ | ٢٩٢ | ٦ | – | .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | ٢ | – |
| ٣١. | ٤٦ | ٢٩٣ | ٥ | – | .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | ٢ | – |
| ٣٢. | ٤٧ | ٢٩٥ | ٤ | – | .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ٣ | – |
| ٣٣. | ٤٨ | ٢٩٧ | ٧٩ | – | | | | | |
| المجموع | | | ٨٧٧ | ٤ | المجموع | | | ٨١ | ٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول (١٣)

## جدول تفصيلي بشواهد حروف الجر المستعملة استعمالاً خاصاً في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهد | التحليل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ٢ | ٣ | ٣٠ | ١٣ | إذا ما نأى مني بَراحٌ نفضته | لأنه استعمل بمعنى عن |
| | ٢ | ٣ | ٤٨ | ٢٠ | وان يُحزنوا أركب بهم كل مركب | لأنه جاء بمعنى مع، وهو في غير معناه الأصلي . |
| ٢. | ٣ | ٢١ | ٢ | ٢١ | لا تسقني بيديك إن لم ألتمس ... | لأن الانسان يُسقى بالإناء لا باليد . |
| ٣. | ٩ | ٥٨ | ١١ | ٦٢ | فقلت : ليس بياض الرأس من كِبَر ... | لأنه استعمل بمعنى السبب . |
| ٤. | ٥١ | ٣٢٨ | ١ | ٣٢٨ | لست بغاقر لبني بغيض ... | لأنه زائد |
| ٥. | ٦٣ | ٣٤٩ | ١ | ٣٤٩ | ... هل بالمرء من كَلَب | لأنه زائد |
| المجموع | | | ٦ | | ٦ شواهد | |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٤)

### جدول تفصيلي بشواهد الاستفهام في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأين | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١. | ٢ | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٢. | ٣ | ٢١ | – | – | ١٠ | ٧ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٣. | ٤ | ٢٥ | ١٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ٤. | ٥ | ٣٤ | – | – | ٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٥. | ٦ | ٣٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٦. | ٩ | ٥٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٧. | ١٠ | ٧٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٨. | ١١ | ٧٢ | ٢٨،١ | ١٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| ٩. | ١٢ | ٩٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٠. | ١٣ | ١٠٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١١. | ١٤ | ١٠٧ | ٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٢. | ١٥ | ١١٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٣. | ١٦ | ١٣٨ | ٢٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٤. | ٢٩ | ٢١٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٥. | ٣٠ | ٢٢٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٦. | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٧. | ٣٢ | ٢٢٨ | – | – | ٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها باين | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٢٥ | ٦٠،٥٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٤،١،١ | – | – | ٥١ | – | – | ١ | – | – | – | – | ٥ |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – | – | – | – | ١ | – | – | – | ١ |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ | – | – | ١ |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | – | – | – | – | ٥ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | – | ٣ | – | – | – | ١٢ | – | – | – | – | ١ | ٣ |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | – | – | ٥ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٥٥،٣٦ | – | ١٠ | – | ١٧ | ١٦ | – | – | – | – | – | ٥ |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بابن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأين | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| المجموع | | | ١٣ | ٧ | ٥ | ٣ | ٢ | ٢ | ١ | ١ | ١ | – | ١ | ٣١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٥)

## جدول تفصيلي بشواهد الشرط في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذ | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ملى | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أمن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط كلما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أما | رقم البيت/ الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | ٣،٣٠،١٢ ٣٨،٣٦،٤ ٤٠٠ | ٣،٣٠،١٥ ٤٨،٣٤،٤ ٤٨، | ١ | – | ٣٢،٢٦ | ٤٢،٢٤ | ١٥ | – | ١٣ | ٧ | – | – | – | – | – | – | ٢٠ |
| .٢ | ٣ | ٢١ | ٦ | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | ١٠،١٢،١٢ ٢٦،٥ | ٢٨ | – | – | – | ١٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٦ |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | ١٥،١٠ | – | ٦ | ١٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ٧ | ٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | ١٧،١٣،١٢ ٢١،١٦،١٨ ٣٢،٣٠ | ٢،٢٠،١٦ ٣ | ١٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٣ |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | ٦،٥،٤ | ٢ | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥ |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ١٤،١١،٨ ٢٩،١٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥ |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١٧،٨ ٢٢،٢٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | ٣٠،٢٩ | ٣ | ٦ | – | – | ٢٢ | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٦ |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٣١،٢٨،٢٣ ٥١،١١،٣٧ ٥١ | ٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٨ |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ٣٤ | – | ٢٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذ | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط متى | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أنى | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط كلما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أما | رقم البيت/ الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ٢٢ | ١،١٨،١٥<br>٢١،٨ | ٢٠ | – | – | ٢٣ | ١٩ | ١ | – | – | ١٧ | – | – | – | – | ١٠ |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ٩،٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | ٧،٥،٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٠٥١،٤٩،١١<br>٦،١٨،٦٠،٠٩<br>٧١،٧٥،٧٤،٩<br>٨٢٠ | ،١٢،٥٨،٠٢<br>،٩٩،٦١،٦٧<br>١٢،٦١،٨٠ | ٤،٣٦،٢٧<br>٧٠،٤ | ٧٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢٥ |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٠١٤،١٦،٣،٢<br>٣،٢٢،٢١،٦٧<br>٤١،٤٠،٢٩،٥ | ٧،٦،٤ | ٤٢ | ٣،٣٢،١٨<br>٣٧،٧ | ٤٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢٠ |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٦ | – | ٧ | – | ١٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | ٢،١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | – | ٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ،٢٥،١٣<br>٢٩ | ،١٩،٨،٣<br>٣،٣١،٢٠<br>٢ | ١٢ | ٢٨،٢ | ٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٣ |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | ١ | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | السلسلة | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إلا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط متى | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أني | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط كلما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أنما | رقم البيت/ الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع ق١ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | – | ١٧ | ١٦ | ١١،٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | – | ٤ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٢٣،٢٨،٣٣،٤١ ٥،٤٤،٥٦،٤٤، ٧٧،٦٣،٦١،٦ ٨٣،٨٦،٨٨،٩٨ | ٨،٥١،١٩ ٨ | – | ٦،٥٨،٥٣ ٦٩،٦٣،٢ ٨٢، | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢٤ |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | ٥،٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ١٣،٤ | – | ٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | – | – | – | ١٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط (إذا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذ | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط متى | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لمن | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط كلما | رقم البيت/ الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أما | رقم البيت/ الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | ١ | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| المجموع | | | ٩٦ | ٥٠ | ٢٠ | ١٩ | ٨ | ٦ | ٣ | ٢ | ١ | ١ | ١ | – | – | – | – | – | ٢٠٧ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٦)

جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على جواب شرط متقدم في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد فيها جواب الشرط متقدما | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤٠،٣٦،٢٦،١ | ٤ |
| ٢ | ٣ | ٢١ | ٢ | ١ |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ٢٨،٢٦،١٢،١٢ | ٤ |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | ١٥،١٢،٦ | ٣ |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | ٧ | ١ |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | ٢٦،٢٠،١٩،١٨،١٧،١٣،٩،٢ | ٨ |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | ٦،٤ | ٢ |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | ١٤ | ١ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | - | - |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | - | - |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | ٢٩ | ١ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٥٠،٣٧ | ٢ |
| ١٣ | ١٦ | ١٢٨ | - | - |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ٢٢،٢١ | ٢ |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | - | - |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | - | - |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ٩،٢ | ٢ |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | - | - |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ١ | ١ |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٦٩،٦٨،٦٧،٦٦،٦٠،٥٩،٥٨،٤٩،٤٤،٣٦،٢٧،١١ ٩٢،٨٢،٧٥،٧٤ ،٧٠ ،٦٩ | ١٨ |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٤٨،٤٩،٤١،٤٠،٣٩،٣٧،٣٧،٣٣،٢٢،١٨،١٧،١١،٤،٢ | ١٤ |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | - | - |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | - | - |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | - | - |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | ٢،١ | ٢ |
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | - | - |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ٢٩،٢٨،١٣،١١،٣ | ٥ |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ١ | ١ |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ١٧،١٦،١١،٤ | ٤ |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | - | - |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ٢،١ | ٢ |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | - | - |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٨٨،٨٣،٨٦،٨٢،٧٧،٦٤،٦٣،٦٢،٥٨،٥٦،٥١،٣٣،٢١ | ١٣ |
| | | | المجمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوع | ٩١ |

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد فيها جواب الشرط متقدما | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٤ | ١ |
| ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | - | - |
| ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | - | - |
| ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | - | - |
| ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ٤ | ١ |
| ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | - | - |
| ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | - | - |
| ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | - | - |
| ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | - | - |
| ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | - | - |
| ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | ١ | ١ |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | - | - |
| ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | ١ | ١ |
| ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ١ | ١ |
| ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | - | - |
| ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | - | - |
| ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | - | - |
| ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | - | - |
| ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | - | - |
| ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | - | - |
| ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | - | - |
| ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | - | - |
| ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | - | - |
| ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | - | - |
| ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | - | - |
| ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | - | - |
| ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | - | - |
| | | | المجمـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــوع | ٥ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٧)

### جدول تفصيلي بشواهد النداء في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها بيا | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها بالهمزة | رقم البيت/ الأبيات التي ورد حرف النداء فيها محذوفا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | – | – | – | – |
| ٢ | ٣ | ٢١ | – | ١٠ | – | ١ |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | – | – | – | – |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | – | – | – | – |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | – | – | – | – |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | ١٨ | – | ٢٠،١٢ | ٣ |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | – | – | – | – |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | – | ٤٤ | – | ١ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | – | – | – | – |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | – | – | – | – |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | – | – | ٢ | ١ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | – | – | – | – |
| ١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – | – | – | – |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | – | – | – | – |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | – | ٤ | – | ١ |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١ | – | – | ١ |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | – | – | – | – |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | ٦،٥،٤ | ٣ |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ٤،٣ | – | – | ٢ |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | – | – | – | – |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | – | – | – | – |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | – | – | – |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | – | – | – | – |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها ديا | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها بالهمزة | رقم البيت/ الابيات التي ورد حرف النداء فيها محذوفا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ١ | – | – | ١ |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | – | – | ١٢ | ١ |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – | – | – | – |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | – | – | – | – |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | – | – |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | – | – | – |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | – |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | – | – | – | – |
| ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – | – | – | – |
| ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – | – | – | – |
| ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – |
| ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | – |
| ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | – | – | – |
| ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – |
| ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | ١ | – | – | ١ |
| ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ١١،٣،٢ | – | – | ٣ |
| ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ١ | – | – | ١ |
| ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | – | – |
| ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | – | – | – |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – |
| ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها بيا | رقم البيت/ الأبيات التي ورد النداء فيها بالهمزة | رقم البيت/ الأبيات التي ورد حرف النداء فيها محذوفا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – |
| ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – |
| ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | – | – |
| ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – |
| ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – | – | – | – |
| ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – |
| ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – |
| ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | – | – | – |
| المجموع | | | ١٠ | ٣ | ٧ | ٢٠ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٨)

### جدول تفصيلي بشواهد النفي في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلمّا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١ | ٢ | ٣ | ١٠،٨،٧،٧، ١٠ | ٢،٢٨،٢١،٦ ٤٦،٤٦،٩ | – | ١٣ | ٨ | – | – | – | – | – | ١٣ |
| .٢ | ٣ | ٢١ | – | ٢ | – | – | – | – | ١٢ | – | – | – | ٢ |
| .٣ | ٤ | ٢٥ | ١٢،١٢،١١ | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| .٤ | ٥ | ٣٤ | – | ١١ | – | ٩ | – | – | ١٥ | – | – | – | ٣ |
| .٥ | ٦ | ٣٨ | ٣ | – | ١٠ | – | ٣ | ٥ | – | – | – | – | ٤ |
| .٦ | ٩ | ٥٨ | ١،١٧،١٣،٩ ٣،٣٠،١٩،٨ ٥ | ٧ | ٩،٢،٢،١،١ ٢٥،١٤،١٣ ٣٥ | ١٢،٨،٦ | ١١ | – | – | – | – | – | ٢١ |
| .٧ | ١٠ | ٧٠ | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٨ | ١١ | ٧٢ | ٥٦،٥٦،٣٢ ٥٩ | ٤،٤١،١٢،١ ١ | ٢٩ | ٥٨ | ٦ | – | – | – | – | – | ١١ |
| .٩ | ١٢ | ٩٥ | – | ١١ | – | ١٥ | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١٤،١٣،٤،٤ ٢٠،١٨، | ١٧ | ١٣ | ١٦،١٥ | ٢٠ | – | – | – | – | – | ١١ |
| .١١ | ١٤ | ١٠٧ | – | ١٤،٥ | – | ٢٨،١٠،١،١ | ٣٣،١٢،٢ | – | – | – | – | – | ٩ |
| .١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٣٤،٢٩،٢٩ ٥٢ | ٥٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥ |
| .١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – | ٦ | – | – | – | – | ١٥ | – | – | – | ٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلمّا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | – | ١٢،١٤،١٤ | ١،١٣ | – | – | – | – | – | – | – | ٥ |
| .١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ١،٣ | ١،٢،٣،٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٦ |
| .١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | – | – | ٥ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٢٢،٢٢،٢٣، ٧١،٧١،٧٥ | ١٧،٣٠،٤٤، ٧٩ | ٥٦ | ٨٣،٥٨ | ٥٣ | – | – | – | ٨١ | – | ١٥ |
| .٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٥،٥،٨،٩،١ ٧،٤٣،٤٣، ١ | ٦،٧،١٧،٢٢ ٤٧،٤٧، | ٤٤،٤٦ | – | ٣٠،٣٦،٣٩ | – | – | ٤ | – | – | ٢٠ |
| .٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – | ١ | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٢،٩،١٧ | ٥،٦،١٣،٢١ ٢٢، | – | ١٥ | ٢ | – | – | – | – | – | ١٠ |
| .٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٣–٣ | – | – | – | ٥ | ٤ | – | – | – | – | ٤ |
| .٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١،٢١،٢٣،٣ ٢ | ٢،٢٠،٣٠،٣ ٢ | ١٢،١٥،٣٢ | ١٧ | – | – | – | – | ١٠،٣١ | ٨ | ١٥ |
| .٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | ٥ | – | ٥ | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلمّا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ٤،٤ | ٧،٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| .٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – | – | – | ٤ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ،٣٨،٣٩،٥٧ ٨٢،٨٢،٨٢ | ،٤٦،٥١،٥٥ ٥٦،٧٢،٧٨ | ١٦،١٠ | – | – | – | – | – | – | – | ١٤ |
| .٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | ٢،١ | – | – | – | ٢،١ | – | – | – | – | – | ٤ |
| .٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – | ١٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | – | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | – | ٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | – | – | – | – | – | ٨ | – | – | – | – | ١ |
| .٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | ١،١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| .٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلمّا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| .٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ٢،١ | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| .٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| .٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| .٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| المجموع | | | ٧٢ | ٦٠ | ٢٨ | ٢٠ | ٢٠ | ٣ | ٣ | ١ | ٣ | ١ | ٢١١ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٩)

### جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على خطاب في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت / الابيات التي تشمل على الخطاب |
|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ٣٤ |
| ٢ | ٣ | ٢١ | ١٠،٢ |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ١٥ |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | ٨ |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | ١٠،٩ |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | – |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | ٤-١ |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | ٤٤،١٠،١ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | – |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ٢٣-٢٢،١٣،٢ |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | ١٣،١٢ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | ٥٠ |
| ١٣ | ١٦ | ١٣٨ | – |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١٩-١٥ |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | – |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١ |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | ٧ |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | ٧-١ |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | ٤-١ |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ٩٢،٩١،٨٠-٧٧،٦٢ |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ٧-١ |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | – |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | – |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ٦ |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | ٣-١ |
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | ٦-١ |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ٣٢-٢٩،١٨،١٢،٣ |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | – |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ١٧،١٦ |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | – |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | – |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | – |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ٨٣،٥٧،٢١،٢٠ |
| المجموع | | | ٧٦ |

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت / الأبيات التي تشمل على خطاب |
|---|---|---|---|
| ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | – |
| ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | – |
| ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | ٣-١ |
| ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | – |
| ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | – |
| ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | – |
| ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | ٤-١ |
| ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ٢٠-١ |
| ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | ١٣-١ |
| ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | – |
| ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | – |
| ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | – |
| ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | – |
| ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | – |
| ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | – |
| ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | – |
| ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | – |
| ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | – |
| ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | – |
| ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | – |
| ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | – |
| ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | – |
| ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | – |
| ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | – |
| ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | – |
| ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | – |
| ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | – |
| ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | – |
| ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | – |
| ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | – |
| ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | – |
| ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | – |
| | | | |
| المجموع | | | ٤٠ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٢٠)

## جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي والأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي في القصائد الجاهلية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت / الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي | رقم البيت / الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي | التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت / الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي | رقم البيت / الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٢ | ٣ | ١-٤٨ | - | ٣٤ | ٥٠ | ٣٢٧ | - | ١-٥ |
| ٢ | ٣ | ٢١ | ١-٣,١-٩,١١-١٣ | ٢-١٠ | ٣٥ | ٥١ | ٣٢٨ | - | ١-٤ |
| ٣ | ٤ | ٢٥ | ١-٢٩ | - | ٣٦ | ٥٢ | ٣٣١ | - | ١-٧ |
| ٤ | ٥ | ٣٤ | ١-١٥ | - | ٣٧ | ٥٤ | ٣٣٤ | - | ١-٣ |
| ٥ | ٦ | ٣٨ | ١-٨ | ٩,١٠ | ٣٨ | ٥٥ | ٣٣٥ | ١٠-١٦ | ١-٩ |
| ٦ | ٩ | ٥٨ | ١-٣٦ | - | ٣٩ | ٥٦ | ٣٣٦ | - | ١-٤ |
| ٧ | ١٠ | ٧٠ | - | ١-٨ | ٤٠ | ٥٧ | ٣٣٧ | - | ١-٤ |
| ٨ | ١١ | ٧٢ | ١-٦٠ | - | ٤١ | ٥٩ | ٣٤٠ | ١-١٥ | ١٦-٢٠ |
| ٩ | ١٢ | ٩٥ | ١-١٥ | - | ٤٢ | ٦٠ | ٣٤٣ | - | ١-١٣ |
| ١٠ | ١٣ | ١٠٠ | ١-٢٣ | - | ٤٣ | ٦٢ | ٣٤٩ | - | ١ |
| ١١ | ١٤ | ١٠٧ | ٥-١٣,١١-٣٤ | ١-١٢,٤ | ٤٤ | ٦٣ | ٣٤٩ | - | ١ |
| ١٢ | ١٥ | ١١٨ | ١-٤٩ | ٥٠-٥٥ | ٤٥ | ٦٤ | ٣٤٩ | ١ | - |
| ١٣ | ١٦ | ١٣٨ | ١-٣٥ | - | ٤٦ | ٦٥ | ٣٤٩ | - | ١-٢ |
| ١٤ | ٢٩ | ٢١٥ | ١-١٦,١٤-٢٠ | ٢١,١٥-٢٤ | ٤٧ | ٦٦ | ٣٤٩ | - | ١-٤ |
| ١٥ | ٣٠ | ٢٢٥ | ١-٦ | - | ٤٨ | ٦٧ | ٣٤٩ | - | ١ |
| ١٦ | ٣١ | ٢٢٦ | ١-٣ | - | ٤٩ | ٦٨ | ٣٥٠ | - | ١ |
| ١٧ | ٣٢ | ٢٢٨ | - | ١-٩ | ٥٠ | ٦٩ | ٣٥٠ | - | ١-٢ |
| ١٨ | ٣٣ | ٢٣٠ | - | ١-٧ | ٥١ | ٧٠ | ٣٥٠ | - | ١ |
| ١٩ | ٣٤ | ٢٣١ | - | ١٠-٤ | ٥٢ | ٧١ | ٣٥٠ | ١ | - |
| ٢٠ | ٣٥ | ٢٣٢ | ١-٧٩ | ٧٧-٩٢ | ٥٣ | ٧٢ | ٣٥٠ | - | ١ |
| ٢١ | ٣٦ | ٢٥٤ | ١-١٤,٣-٢٠,١٧ ٥٢ | ١-٤,٢-٤,١٣ ١٨-١٩ | ٥٤ | ٧٣ | ٣٥١ | - | ١-٢ |
| ٢٢ | ٣٧ | ٢٦٧ | ١-٦ | - | ٥٥ | ٧٤ | ٣٥١ | ١ | - |
| ٢٣ | ٣٨ | ٢٦٩ | ١-٨ | - | ٥٦ | ٧٥ | ٣٥١ | - | ١ |
| ٢٤ | ٣٩ | ٢٧١ | ١٣-١٣ | ١-١٢ | ٥٧ | ٧٦ | ٣٥١ | ١ | - |
| ٢٥ | ٤٠ | ٢٧٦ | - | ١-٣ | ٥٨ | ٧٧ | ٣٥١ | ٣ | ١-٢ |
| ٢٦ | ٤١ | ٢٧٧ | - | ١-٦ | ٥٩ | ٧٨ | ٣٥١ | - | - |
| ٢٧ | ٤٢ | ٢٧٨ | ١-٢ | ٣-٣٢ | ٦٠ | ٧٩ | ٣٥١ | ١ | - |
| ٢٨ | ٤٣ | ٢٨٦ | - | ١-٥ | ٦١ | ٨٠ | ٣٥٢ | ٢-٣ | - |
| ٢٩ | ٤٤ | ٢٨٨ | ١-١٥,١٠-١٦ | ١١-١٧,١٤ | ٦٢ | ٨١ | ٣٥٢ | - | ١-٢ |
| ٣٠ | ٤٥ | ٢٩٢ | - | ١-٣ | ٦٣ | ٨٢ | ٣٥٢ | ١ | - |
| ٣١ | ٤٦ | ٢٩٣ | ١-٧ | - | ٦٤ | ٨٣ | ٣٥٢ | ١ | - |
| ٣٢ | ٤٧ | ٢٩٥ | ١-٤ | - | ٦٥ | ٨٤ | ٣٥٢ | ٢-٣ | - |
| ٣٣ | ٤٨ | ٢٩٧ | ١-٢٧,٢٢,١٩ | ١٠-٧٨,٢١-٨٨ | | | | | |
| المجموع | | | ٦٢٥ | ١٦٢ | المجموع | | | ٣٤ | ٧٥ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# ملحق رقم (٢)

## الجداول الإحصائية

## لشعر لبيد بن ربيعة الإسلامي

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١)

جدول بالأسماء والصفات في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأسماء | عدد الصفات |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٢٥ | ٨ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١٧٠ | ٥٤ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٤٢ | ١٣ |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ٩ | ٧ |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٤١ | ٦ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٤٨ | ٦ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٥٤ | ١٣ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٧ | ٢ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١٨ | ١٣ |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ٢٠ | ٤ |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ١٠ | ٣ |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ١٠ | ١ |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٩٤ | ٣ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٤٢ | ٨ |
| ١٥ | ٢٦ | ٢٧٤ | ٣١٨ | ٤٣ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ١٣٨ | ١٥ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ٧٢ | ١٦ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٣٢ | ١٠ |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٢٧ | ٢ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٦٣ | ١٥ |
| المجمـــوع | | | ١٢٤٠ اسما | ٢٤٢ صفة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٢)

جدول بالأفعال البسيطة والأفعال المركبة في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال البسيطة | عدد الأفعال المركبة |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ١٤ | ١ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٦٢ | ١ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٩ | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ٤ | – |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ١٢ | ١ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٢٥ | ١ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٢٧ | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ١٣ | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١٤ | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ٧ | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٧ | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ٧ | ٢ |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٣٧ | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٣١ | ١ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٦٢ | ٤ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٤٨ | ١ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ٢٥ | ٢ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٢٩ | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٢٠ | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٣٨ | – |
| | المجمـــوع | | ٥٩١ فعلا | ١٤ فعلا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٣)

جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المركبة في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهـــــد |
|---|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ١ | ١ | أصبحت أمشي بعد سلمى بن مالك ... |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١٤ | ٥٠ | ... إذا ما الكعاب أصبحت لم تمتر |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | |
| ٣ | ١٧ | ١٥٣ | ٤ | ١٥٤ | ... خليتني أمشي بقرن أعضب |
| ٤ | ١٧ب | ١٥٦ | ٥ | ١٥٦ | ... أفردتني أمشي بقرن أعضب |
| ٥ | ٢٣ | ١٦٧ | ٢ | ١٦٧ | فتى كان أما كل شيء سألته فيعطي ... |
| ٦ | ٢٣ | ١٦٧ | ٣ | ١٦٧ | فإن يك نوء من سحاب أصابه ... |
| ٧ | ٢٥ | ١٧٣ | ١ | ١٧٣ | ... فتى كان ممن بيتني المجد أروعا |
| ٨ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٢ | ١٧٧ | اعقلي إن كنت لما تعقلي ... |
| ٩ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٢ | ١٧٧ | ولقد أفلح من كان عقل |
| ١٠ | ٢٦ | ١٧٤ | ٣١ | ١٨٢ | قلما عرس حتى هجته ... |
| ١١ | ٢٦ | ١٧٤ | ٨٠ | ١٩٧ | وأرى أربد قد فارقني ... |
| ١٢ | ٢٧ | ٢٠١ | ٦ | ٢٠٣ | وقد كان المعصب يعتفيها ... |
| (ب) | شعره في هجرة قومه: | | | | |
| ١٣ | ٧ | ٤١ | ٩ | ٤٣ | ... لو كان ينفع الإنظار |
| ١٤ | ٧ | ٤١ | ١٧ | ٤٥ | وأرى أل عامر ودعوني ... |
| | المجمـــــوع | | ١٣ بيتـــا | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٤)

### جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المكررة في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهـــــد | التحليـــل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٨ | ٤٦ | ٢٨ | ٥٤ | فكأنّ رأيتَ من بهاء ومنظر ومضيح قيد للأسير المكفّر | رأى رأى |
| | ٨ | ٤٦ | ٢٩ | ٥٥ | وكأنّ رأيتَ من ملوك وسوقة وراطلة شُدّت برحل محبّر | |
| ٢ | ١٨ | ١٥٨ | ٤ | ١٥٨ | الحارسِ الجابرِ الحريبَ إذا جاء نكيباً وان يُعَدِّ يُعَدِ | يُعَدّ يُعَدِ |
| ٣ | ٢٠ | ١٦٤ | ١ | ١٦٤ | اتبع الكريم المكرمين أريدا | اتبعَ اتبع |
| | ٢٠ | ١٦٤ | ٢ | ١٦٤ | اتبع الرئيس واللطيف كبدا | |
| المجمـــوع | | | ٥ أبيات | – | – | ٣ أفعال |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٥)

جدول بالأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٢ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١٣ | ١٢ | ٢ | – | – | – | – |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | ٢ | – | – | – | – | – |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٣ | ٢ | ١ | – | – | – | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٧ | ٣ | – | – | – | – | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٦ | ٣ | ١ | – | – | – | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٣ | – | ١ | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ٢ | ١ | ٢ | – | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٣ | – | ١ | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٦ | ٦ | ٣ | – | – | – | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٨ | ٧ | – | – | – | – | – |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٥٦ | ٢٣ | ١٥ | – | – | – | ١ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ١٤ | ٢ | ٢ | – | – | – | – |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ٥ | ٤ | ١ | – | ١ | – | – |
| (د) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٥ | ١١ | ١ | – | ١ | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٥ | ١ | ٢ | – | – | – | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ١٥ | ٢ | ١ | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ١٥٦ فعلا | ٨٤ فعلا | ٣٤ فعلا | – | ٢ فعلا | – | ١ فعل واحد |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٦)

جدول بالأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمعلوم في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٦ | – | – | – | – | – | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١١ | ١ | ٣ | – | – | – | – |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٣ | – | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أُربد: | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٢ | – | ١ | – | – | – | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٧ | ٢ | ١ | – | – | – | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٧ | ٣ | ١ | – | – | – | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ٣ | ٣ | ١ | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١٢ | ٤ | – | – | – | – | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٤ | ٢ | ١ | ٣ | – | – | – |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٣٤ | ١٤ | ٤ | – | – | – | – |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ١١ | ١ | ٢ | – | – | – | – |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ٨ | ٣ | ٢ | ١ | – | – | – |
| (د) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٥ | ١ | – | – | – | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٦ | – | ١ | – | – | – | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٣ | ١ | ٢ | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ١٣١ فعلا | ٣٧ فعلا | ١٩ فعلا | ٤ أفعال | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# جدول رقم (٧)

جدول بالأفعال الماضية الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبنية للمجهول في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | - | ٢ | - | - | - | - | - |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٤ | - | - | - | - | - | - |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | - | - | - | - | - | - | - |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | - | - | - | - | - | - | - |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | - | - | - | - | - | - | - |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ١ | - | - | - | - | - | - |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | - | ١ | - | - | - | - | - |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | - | - | - | - | - | - | - |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | - | ١ | - | - | - | - | - |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | - | - | - | - | - | - | - |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | - | - | - | - | - | - | - |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ١ | - | - | - | - | - | - |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | - | - | - | - | - | - | - |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | - | - | - | - | - | - | - |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ١ | ٣ | - | - | - | - | - |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٣ | ١ | ١ | - | - | - | - |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | - | ١ | - | - | - | - | - |
| (د) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | - | ١ | - | - | - | - | - |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | - | - | - | - | - | - | - |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ١ | ١ | - | - | - | - | - |
| | المجمـــوع | | ١١ فعلا | ١١ فعلا | ١ فعل واحد | - | - | - | - |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# جدول رقم (٨)

جدول بالأفعال المضارعة الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين المبينة للمجهول في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | – | – | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ١ | ٢ | – | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | ١ | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٥ | ١ | – | – | – | – | – |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| (د) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ٢٤ فعلا | ٨ أفعال | – | ١ فعل واحد | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٩)

جدول بأفعال الأمر الثلاثية المجردة والثلاثية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف والرباعية المجردة والرباعية المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | ثلاثي مجرد | ثلاثي مزيد بحرف | ثلاثي مزيد بحرفين | ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف | رباعي مجرد | رباعي مزيد بحرف | رباعي مزيد بحرفين |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | – | – | – | – | – | – | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٧ | – | – | – | – | – | – |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ١ | ١ | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | – | – | – | – | – | – |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٢ | ١ | – | – | – | – | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٢ | – | ١ | – | – | – | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | – | – | – | – | – | – | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ٢ | – | – | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١ | – | – | – | – | – | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٣ | ١ | – | – | – | – | – |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٧ | ٣ | ١ | – | – | – | – |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | – | ١ | – | – | – | – | – |
| (د) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٤ | – | – | – | – | – | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٦ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| المجمـــوع | | | ٣٧ فعلا | ٩ أفعال | ٣ أفعال | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٠)

### جدول بالأفعال المستعملة استعمالا عاما والأفعال المستعملة استعمالا خاصا في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد الأفعال العامة | عدد الأفعال الخاصة |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ١٠ | ٣ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٤٨ | ٧ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٨ | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ٢ | – |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ١٤ | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٢٤ | ٢ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٢٢ | ٢ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ١١ | ١ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١٤ | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ٥ | ٢ |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٧ | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ٧ | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٣٣ | ١ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٢٨ | ١ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٦١ | ٥ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٤٤ | – |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ٢٧ | ١ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٢٧ | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ١٩ | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٣٦ | – |
| المجمـــوع | | | ٥٤٧ فعلا | ٢٥ فعلا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١١)

### جدول تفصيلي بشواهد الأفعال المستعملة استعمالاً خاصاً في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | المعلقة | رقم البيت في القصيدة | المعلقة | الشاهـــــد | التحليـــل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ١ | ١ | ٤ | ١ | ... تعلّقت به ذات ظفر ... | لأن المنية لا تتعلّق تعلّقاً حقيقياً، فهذا استعمال مجازي وليس لها ظفر. |
| | ١ | ١ | ٥ | ٢ | ... أتيح له رألٌ فأزلق عن رتب | لأن الموت لا يصبّ صباً كالماء. |
| | ١ | ١ | ٦ | ٢ | ألم ترَ فيما يذكر الناس أنني ذكرت ... | لأن الرؤية معنوية، وهي بمعنى الفهم والمعرفة. |
| ٣ | ٧ | ٤١ | ١٤ | ٤٤ | ثم يعمى إذا خفين علينا ... | لأن المقصود بها أن يصبح غامضاً أو مجهولاً. |
| ٤ | ٨ | ٤٦ | ٣ | ٤٦ | ... وأشترى به الحمد ... | لأن الحمد لا يشترى كالبضائع، وإنما هذا استعمال مجازي. |
| | ٨ | ٤٦ | ١١ | ٤٩ | طوته المنايا فوق جرداء شطبة ... | لأن الموت لا يطوي أحداً طياً. |
| | ٨ | ٤٦ | ١١ | ٤٩ | ... تنفّ دفيف الراتع المتمطّر | لأن الجرداء (الفرس) لا تنفّ (تطير)، وإنما تنفّ الطيور. |
| | ٨ | ٤٦ | ١٨ | ٥١ | فلم أرَ يوماً كان أكثر باكياً ... | لأن الرؤية ليست بصرية (معنوية). |
| | ٨ | ٤٦ | ٢٤ | ٥٣ | فشيّعهم حمد وزانت قبورهم ... | لأن الحمد لا يودّع الناس وإنما يودعهم البشر. |
| | ٨ | ٤٦ | ٢٩ | ٥٥ | ... وراحلة شدت برحل محبر | لأن المطية يشد رحلها بالحبل ولا تشد بالرحل. |
| | ٨ | ٤٦ | ٣٨ | ٥٧ | هل النفس إلا متعة مستعارة تعار ... | لأن عملية منح الحياة لا تعار إعارة، وإنما شبهت بالإعارة مجازيا. |
| ٥ | ١٧ب | ١٥٦ | ١٢ | ١٥٧ | فبيري عظامي بعد لحمي فقدهم ... | لأن الفقد لا يبري. |
| | ١٧ب | ١٥٦ | ١٢ | ١٥٧ | ... والدهر لن عاتبت ليس بمعتب | لأن الدهر لا يعاتب. |
| ٦ | ١٨ | ١٥٨ | ١ | ١٥٨ | ما لن تعري المنون من أحد ... | لأن المنون لا تعري. |
| | ١٨ | ١٥٨ | ١٠ | ١٦٠ | ... ألوت رياح الشتاء بالعضد | لأن الرياح لا تلوي بالعضد. |
| ٧ | ١٩ | ١٦٣ | ٢ | ١٦٣ | ... حين يكسون الحديدا | لأن الكساء يكون بالملابس لا بالحديد. |
| ٨ | ٢١ | ١٦٦ | ٣ | ١٦٦ | ... وعدت شأمية يوم مقمر | لأن الريح لا تعدو عدوا. |
| | ٢١ | ١٦٦ | ٤ | ١٦٦ | ألفيت أربد يستضاء بوجهه ... | لأنه لا يستضاء بالوجه. |
| ٩ | ٢٤ | ١٦٨ | ٢٠ | ١٧٢ | ... مشى الفتى يذوق المنايا ... | لأن المنايا لا تذاق ذوقا باللسان. |
| ١٠ | ٢٥ | ١٧٣ | ١ | ١٧٣ | ... فتى كان ممن يبتني المجد أروعا | لأن المجد لا يبتنى ابتناء. |
| ١١ | ٢٦ | ١٧٤ | ١١ | ١٧٦ | حالف الفرقد شركا في السرى ... | لأن النجوم لا تحالف. |
| | ٢٦ | ١٧٤ | ١٣ | ١٧٧ | ... سلط الشيب عليه فاشتعل | لأن الاشتعال من خصائص النار. |
| | ٢٦ | ١٧٤ | ٣٧ | ١٨٤ | ... ثلمته كل ريح وسبل | لأن الريح لا تثلم، والثلم في الأصل للنصال. |
| | ٢٦ | ١٧٤ | ٤٧ | ١٨٧ | يطرد الظل بياري ظله ... | لأن الظل لا يبارى. |
| | ٢٦ | ١٧٤ | ٥٠ | ١٨٨ | يغرق الثعلب في شرته ... | لأنه يغرق في الماء لا في الشرة. |
| المجمـــوع | | | ٢٤ بيتا | - | ٢٥ شاهدا | - |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٢)

### جدول بحروف الجر المستعملة استعمالا عاما وحروف الجر المستعملة استعمالا خاصا في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | عدد حروف الجر العامة | عدد حروف الجر الخاصة |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٩ | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٤٧ | ٤ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٢٢ | ١٠ | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ١ | – |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ١٥ | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ١٩ | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ١٣ | – |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ٣ | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ٥ | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ١ | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ٣ | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٢٠ | – |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٨ | – |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٠٤ | ١ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٣٦ | – |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ١٥ | ٣ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ٩ | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ١٠ | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ١٨ | ١ |
| المجمـــــوع : | | | ٣٤٦ حرفـا | ٩ أحـرف |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٣)

### جدول تفصيلي بشواهد حروف الجرّ المستعملة استعمالاً خاصاً في القصائد الإسلامية

### للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت في القصيدة | الصفحة | الشاهـــــد | التحليـــل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٧ | ٤١ | ٦ | ٤٢ | يوم لا يدخل المدارس في الرحمة ... | لأنه لا يدخل في الرحمة بل فيما ينتج عنها من جنة. |
| | ٧ | ٤١ | ١٠ | ٤٣ | عشت دهراً ولا يدوم على الأيام ... | لأنه استعمل بمعنى مع أو على الرغم من. |
| | ٧ | ٤١ | ١٩ | ٤٥ | لم يُهينوا المولى على حدث الدهر ... | لأنه استعمل بمعنى مع أو على الرغم من. |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٣ | ٤٦ | أتى العرض بالمال التلاد واشترى به الحمد ... | لأن الحمد لا يشتري بالمال التلاد شراءً، وإنما يكتسب اكتساباً. |
| | ٨ | ٤٦ | ٤ | ٤٧ | وكم مشتر من ماله حسن صيته ... | لأن حسن الصيت لا يشترى لا بالمال ولا من المال شراء، واستعملت من استعمالاً مجازياً بمعنى الباء. |
| | ٨ | ٤٦ | ١٠ | ٤٩ | ... فعاجوا عليه من سواهم ضمّر. | لأنه استعمل بمعنى الباء. |
| | ٨ | ٤٦ | ١٨ | ٥١ | ... وحسناءٌ قامت عن طراف مجوّر. | لأنه استعمل بمعنى من. |
| ٣ | ٢٦ | ١٧٤ | ٢٠ | ١٧٩ | أعمل العيس على علاّتها ... | لأنه استعمل بمعنى على الرغم من أو مع. |
| ٤ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٧ | ٣٢٣ | ... ما البغاة بواجدينا | لأنه زائد. |
| المجموع | | | ٩ أبيات | – | ٩ شواهد | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٤)

## جدول تفصيلي بشواهد الاستفهام في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأين | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجمـــــوع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | | | | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | – | ٢٥ ، ٣٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | – | ٩ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١٢ ، ١٨ | – | – | ١٨ | – | ١٦ | – | ١٦ | – | ٢٠ ، ٢٠ | – | ٧ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بهل | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بكيف | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأي | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأين | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بماذا | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمن | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بأنى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها بمتى | رقم البيت/الأبيات التي ورد الاستفهام فيها من غير أداة | المجمـــوع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | – | – | – | – | – | ٤١ | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | – | ٢٦ | – | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | – | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| المجمـــوع | | | ٣ مرات | ٦ مرات | – | ١ مرة واحدة | – | ٢ مرتان | – | ١ مرة واحدة | – | ٢ مرتان | – | ١٥ مرة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٥)

## جدول تفصيلي بشواهد الشرط في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إن | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط متى | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أين | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط كلما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أنا | رقم البيت/الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٢ | ٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١٤ | ١ ، ٦ ، ٣٥ | ٢ ، ٣١ | – | – | ١٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٧ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | – | – | ١٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | – | ٣ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥ | – | – | – | ٢ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٣ | ١٢،٨ | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٤ | ٨،٨،٧،٤ ١٢ | – | ١٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٢ | ٨ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٣ | – | – | ٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ٧،٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٣،٢ | ٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | ٣،١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣،٢ | ٤ |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١٦ | ٣–١٢–٢٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٢ | – | – | ٥ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٦،٨،١٩،٢١، ٢٢،٢٤،٢٦، ٤٦،٥٣،٦١، ٦٤،٧٥،٧٦ | ١٢،١٣،٢٩ | ٦٩ | ٦٣،٧١ | ٢٦ | ٥٩،٧٨ | ٢ | ٣ | – | – | – | – | ٢٧،٤٠ | – | – | ٢٦ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط إذا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لو | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لن | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط متى | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أيا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط مهما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط من | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط ما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أي | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أنى | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لولا | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط لما | رقم البيت/الأبيات التي وردت فيها أداة الشرط أما | رقم البيت/الأبيات التي ورد فيها الشرط من غير أداة | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ١٠،٩،٨،٧،٣ ٢٥،١٧،١١، | – | – | ١٣،١٢،١٢ ،١٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ١٢ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ١٤ | ٩ | – | ٩٠ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ١٨ | – | – | – | ٨،٦ | – | – | ٢١ | ١ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٥ |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | – | – | – | ٣–٣ | – | – | – | – | ٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٣ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ١٥،٤ | – | – | ١٠،٩،٧ ٢٠ | – | ١٨ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٧ |
| المجمـــــوع | | | ٣٨ مرة | ٧ مرات | ٩ مرات | ٢٣ مرة | ١ مرة واحدة | ٣ مرات | ٢ مرتان | ٣ مرات | – | – | – | ١ مرة واحدة | – | ٣ مرات | ٢ مرتان | ١ مرة واحدة | – | – | ٩٩ مرة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٦)

جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على جواب شرط متقدم في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد فيها جواب الشرط متقدما | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٧،٢ | ٢ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١٤،٢،١ | ٣ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | - | - |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | - | - |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٣ | ١ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٨ | ١ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ١٠،٧ | ٢ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ٤،٣ | ٢ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ٥ | ١ |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | - | - |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ٣ | ١ |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | - | - |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٢٠،١٢،٣ | ٣ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | - | - |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٦٣،٤٠،٢٦،٢٤،٢٢،١٢،٦ | ٧ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٢٥،١٠،٨،٣ | ٤ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ١٤،٩ | ٢ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ١٨ | ١ |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٣ | ١ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ١٨،١٠،٩ | ٣ |
| | المجمـــوع | | - | ٣٤ مرة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٧)

جدول تفصيلي بشواهد النداء في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النداء فيها بيا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النداء فيها بالهمزة | رقم البيت/الأبيات التي ورد حرف النداء فيها محذوفا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | – | – | – | – |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | – | ٢،١ | – | ٢ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٧،٧ | – | – | ٢ |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ١،١ | – | – | ٢ |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ٤ | – | – | ١ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٥ | – | – | ١ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٩ | – | – | ١ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | – | – | – | – |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | – | – | – | – |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | – |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | – | ١٦ | – | ١ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٦،١ | – | ٨ | ٣ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | – | – | ٦٣ | ١ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | – | – | – | – |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | – | – | – | – |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | – | – | – | – |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | – | – | – | – |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | – | ٢ | – | ١ |
| المجمـــوع | | | ٩ مرات | ٤ مرات | ٢ مرتان | ١٥ مرة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٨)

## جدول تفصيلي بشواهد النفي في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بنما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجمـــوع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| (أ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | | | | | | | | | | |
| ١ | ١ | ١ | ٤ | ٦ | – | – | – | ٧ | – | – | – | – | ٣ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ٢،٧،٨،٨،٩، ٢١،٢٣ | ١٤،١٨ | ٢،١٢ | ٨ | ١،٦،٢٧ | – | – | – | – | – | ١٥ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه: | | | | | | | | | | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ١ | ٣ | – | – | – | ٩ | – | – | – | – | ٣ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ١،١،٣،٨ | – | – | ٤،١١ | ١٢ | ٦ | – | – | – | – | ٩ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ١،١،٢،١٢ | ٦ | – | – | – | – | ١ | – | – | – | ٦ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | – | ٥،٥ | – | – | – | ٤ | – | – | ١ | – | ٤ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | – | – | – | ١ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | – | – | – | ٤ | – | – | – | – | – | – | ١ |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ٣،٤،٤،١٩ | ١٨ | ١،٥،٦،٧،٧،٨، ١٠،١٩ | – | ١٢ | ٨ | – | – | – | – | ١٥ |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلم | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بغير | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بليس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلا النافية للجنس | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بما إن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بلما | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | رقم البيت/الأبيات التي ورد النفي فيها بإن | المجمـــوع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٩ | ٤ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٧٢ | ٥٦،٣٨،٦ | – | ٤٩،٤٤،٢٣، ٥٠ | ٧٢،١٩،١٨ | ٣٥،٢ | – | – | – | – | ١٣ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٢٩ | ٨ | ٢٧ | ٢٩،٢١ | ٢٩ | – | – | – | – | – | ٦ |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | | | | | | | | | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ١٩،١٠،٦ | ١٩،١٥ | – | ١٧،١٦ | – | – | – | – | – | – | ٧ |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | | | | | | | | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | ١٨ | – | ٢١ | – | – | – | – | – | – | – | ٢ |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | | | | | | | | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٦،٦،٦،٢٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | – | ٤ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | – | – | – | – | – | – | – | – | ٢٠،١٧ | – | ٢ |
| المجمـــوع | | | ٢٩ مرة | ١٩ مرة | ١٢ مرة | ١٣ مرة | ٩ مرات | ٧ مرات | ١ مرة واحدة | – | ٣ مرات | – | ٩٣ مرة |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (١٩)

جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على خطاب في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي تشتمل على خطاب |
|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي البراء: | | |
| ١ | ١ | ١ | ٦-٧ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | ١-٩، ٢٣، ٣٥-٣٨ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ١-٧ |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | ١-٦ |
| (ب) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | ١،٤ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ٤،٥ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ٩،١٠ |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ١،٢ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١،٢ |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | - |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | - |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | - |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١٥-٢٠ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ١-٨ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ١٢،١٣،١٩-٢٤ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ٢٤-٢٩ |
| (ج) | شعره في هجرة قومه: | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | - |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | - |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ٣-٧ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٢، ٩-٢٠ |
| المجمـــــوع | | | ٨٥ بيتـــا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

## جدول رقم (٢٠)

جدول تفصيلي بالأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي، والأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي في القصائد الإسلامية للبيد بن ربيعة العامري

| التسلسل | رقم القصيدة في الديوان | الصفحة | رقم البيت/الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الوصفي | رقم البيت/الأبيات التي تشتمل على الأسلوب الخطابي |
|---|---|---|---|---|
| ( أ ) | شعره في رثاء عمه أبي براء: | | | |
| ١ | ١ | ١ | ١-٥ | ٦،٧ |
| ٢ | ٨ | ٤٦ | - | ١-٣٨ |
| ٣ | ٥٣ | ٣٣٢ | ٩-٢٠ | ١-٨ |
| ٤ | ٦١ | ٣٤٥ | - | ١-٦ |
| ( ب ) | شعره في رثاء أخيه أربد: | | | |
| ٥ | ١٧ | ١٥٣ | - | ١-٩ |
| ٦ | ١٧ب | ١٥٦ | ١-٣، ٩-١٢ | ٤-٨ |
| ٧ | ١٨ | ١٥٨ | ١-١٤ | - |
| ٨ | ١٩ | ١٦٣ | ١،٤،٥ | ٢،٣ |
| ٩ | ٢٠ | ١٦٤ | ١-١٢ | - |
| ١٠ | ٢١ | ١٦٦ | ١-٤ | - |
| ١١ | ٢٢ | ١٦٦ | ١-٣ | - |
| ١٢ | ٢٣ | ١٦٧ | ١-٣ | - |
| ١٣ | ٢٤ | ١٦٨ | ١-١٥ | ١٦-٢٠ |
| ١٤ | ٢٥ | ١٧٣ | ٣-٧،٩،١٠ | ١،٢،٨ |
| ١٥ | ٢٦ | ١٧٤ | ٤-١٨، ٢٥-٨٥ | ١-٣، ١٩-٢٤ |
| ١٦ | ٢٧ | ٢٠١ | ١-٢٣، ٢٥-٣١ | ٢٤ |
| ( ج ) | شعره في هجرة قومه: | | | |
| ١٧ | ٧ | ٤١ | ١-٢٠ | - |
| ( د ) | شعره في سلمان الباهلي: | | | |
| ١٨ | ٥٨ | ٣٣٧ | - | ١-٢١ |
| (هـ) | شعره عند الوفاة: | | | |
| ١٩ | ٢٨ | ٢١٣ | ١-٤ | ٥-٧ |
| ٢٠ | ٤٩ | ٣٢٢ | ٢١-٢٣ | ١-٢٠ |
| المجمـــوع | | | ٢١٨ بيتا | ١٣٢ بيتا |

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

# Abstract

## Labeed b. Rabi'ah al-Amiri & his Islamic Poetry -Analytical Study-

by

**Abdallah M. A. Ibrahim**

**Supervisor**

**Dr. Fawaz A. Tokan**

This study dealt with the islamic poetry of Labeed, aiminig to prove that he had Islamic poetry throughout reffuting sayings that rejects the existence of islamic poetry explaining its contents of Islamic meanings, values and religious spirits. It studied the subjects of his Islamic poetry, revealing his subjective and artistic development. It performed an analytical, statistical and descriptive study for deferent linguistic phenomena comparing the existence of each phenomenon in his paganistic and islamic poetry. it also studied his paganistic and islamic poetry from an artistic point of view. it resulted that there is an apparent difference betwen the pagnistic and islamic poetry of Labeed in concepts, subjects and linguistic phenomena.

This study is devided into an introduction, three chapters, and a conclusion.

This study resulted into recommendations. The most important of which is: to perform studies on similar texts from different linguistic eras using the same methodology, to conclude which of the linguistic phenomena are more popular, so as to make use of it in writing linguistic curriculums for learners. Thus, teachingthe popular linguistic phenomena to beginners, while the rare linguistic phenomena are though to the specialized learners, and to; perform psychological and behavioral studies at poets such as Labeed to result in lots of benefits and convincing results about how Islam affected their thinkings.

٤٩٤٣١٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit